أثر الإعلام في الأراضي المحتلة على تكوين الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية: أنموذج مقترح لبناء المواطنة الصالحة

إعداد
ميسون كساب لافي بشير

المشرف
الأستاذ الدكتور إبراهيم عبد الله ناصر

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في
أصول التربية

كلية الدراسات العليا
الجامعة الأردنية

أيار، 2007

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قرار لجنـــــة المناقشـــة

نوقشت هذه الأطروحـــــة المعنونة بـــ : **أثر الإعلام في الأراضي المحتلـــة علـــى تكـــوين الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية: أنموذج مقترح لبناء المواطنـــة الصالحة.**
وأجيزت بتاريخ ١٦ / ٥/ ٢٠٠٧م .

أعضاء لجنـــــة المناقشـــة	التوقيـــــع
١- الدكتور إبراهيم عبد الله ناصر، مشرفاً أستاذ أصول التربيـــــة (الجامعة الأردنية)	
٢-الدكتور نعيم حبيب جعنيني ، عضواً أستاذ أصول التربية (الجامعة الأردنية)	
٣- الدكتور محمد صايل الزيود، عضواً أستاذ أصول التربية (الجامعة الأردنية)	
٤-الدكتورة دلال زهدي ملحس، عضواً أستاذ أصول التربية (جامعة الدراسات العليا –عمان)	

تعتمد كلية الدراسات العليا
هذه النسخة من الرسالة
التوقيع.....التاريخ.....

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الإهـــــــــــداء

إلى روح والدي الذي أفنى شبابه وربيع عمره في تربيتنا على العزة والكرامة والتضحية والنضال.

إلى أمي الحبيبة التي أنارت بحنانها وعطفها وعطائها طريقنا ودروبنا الصعبة.

إلى وطني الغالي الذي رَوت أرضه دماء الشهداء الأطهار.

إلى مدينتي المقدسة الشامخة بأبنائها وأقصاها والتي ما زالت تنتظر مخلصها من نير الاحتلال.

وإلى الشرفاء المخلصين في هذه الأمة، الذين بقوا صابرين صامدين على الحق في زمنٍ التخاذل والتآمر .

إلى كل هؤلاء أهدي هذه الدراسة، حباً ووفاءً وتقديراً.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكر وتقديـــــــــر

بحمد الله وبعونه وبجلال فضله وعظيم عطائه، قدر لهذا العمل المتواضع أن ينجز، وإنني إذ أحمد الله على كل شيء، فإنه لا يسعني إلا أن أتقدم بالشكر والعرفان، وبوافر الامتنان إلى كل الذين ساعدوني في إتمام هذه الدراسة من باب من لا يشكر الناس لا يشكر الله عز وجل.

وفي هذا المجال أتوجه بالشكر الجزيل المفعم بخالص الامتنان لكل الأساتذة الأفاضل الذين ساعدوني وأرشدوني في إتمام هذه الأطروحـــة، كما أتوجه بالشكر إلى الذي أتعبته بمتابعتي وإرشادي، وأتعبني بطول صبره وفيض لطفه وسمو أخلاقه أستاذي ومعلمي الدكتور إبراهيم ناصر على كل ما بذله معي من جهدٍ وعمل متواصل في سبيل إتمام هذه الأطروحة.

كما أتوجه بالشكر إلى كل الذين مدوا يد العون لي في تطبيقي لهذه الدراسة من محكمين وأساتذة أعضاء هيئة تدريس،ومن زملاء وطلبة.

وكما أتوجه بخالص شكري وتقديري لأعضاء لجنة المناقشة على تفضلهم بقبول مناقشة هذه الأطروحة، وعلى تحملهم قراءتها وتقويمها وإخراجها بصورتها النهائية.

وكما لا يفوتني أخيراً إلا بأن أتوجه بعظيم الشكر والعرفان إلى كل الأساتذة وإلى كل العاملين في مختلف مرافق وأقسام الجامعة الأردنية، وكما أنحني شكراً إلى كل حبة تراب من أرض الأردن العزيز الذي احتضنني ورفدني بعلمه النقي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
قرار لجنة المناقشة	ب
الإهداء	د
شكر وتقدير	هـ
فهرس المحتويات	و
قائمة الجداول	ح+ط
قائمة الملاحق	ي
الملخص باللغة العربية	ك+ل
الفصل الأول : خلفية الدراسة وأهميتها	**10-1**
مقدمة	2
مشكلة الدراسة	5
هدف الدراسة وأسئلتها	6
أهمية الدراسة	6
حدود الدراسة	7
مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية	8
الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة	**72-11**
أولاً: الإطار النظري	12
ثانياً: الدراسات السابقة	51
تعقيب على الدراسات السابقة	67
الفصل الثالث: الطريقة والإجراءات	**80-73**
مجتمع الدراسة	73
عينة الدراسة	74
متغيرات الدراسة	75
منهجيـــة الدراسة ونوعها	76
أداة الدراسة	76
صدق الاستبانة	77

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

الموضوع	الصفحة
تطبيق استبانة الدراسة	58
تفريغ الاستبانات ومعالجاتها الإحصائية	58
الفصل الرابع: نتائج الدراسة	
نتائج السؤال الأول	61
نتائج السؤال الثاني	65
نتائج السؤال الثالث	67
نتائج السؤال الرابع	71
نتائج السؤال الخامس	75
الفصل الخامس: مناقشة النتائج والتوصيات	
مناقشة نتائج السؤال الأول	83
مناقشة نتائج السؤال الثاني	88
مناقشة نتائج السؤال الثالث	91
مناقشة نتائج السؤال الرابع	96
مناقشة نتائج السؤال الخامس	100
مناقشة نتائج السؤال السادس	103
الاستنتاجات	107
التوصيات	107
قائمة المراجع	110
الملاحق	121
الملخص باللغة الإنجليزية	126

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
1	توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب متغيرات الدراسة	73
2	توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجامعة	74
3	توزيع أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغير الجنس	75
4	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد دعينة الدراسة على فقرات حجم الوعي السياسي.	83
5	نتائج اختبار (ت) للعينة الواحدة لاختبار مدى حجم الوعي السياسي	84
6	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات مقياس دور الإعلام في الوعي السياسي	85
7	نتائج اختبار (ت) للعينة الواحدة لاختبار علاقة دور الإعلام في الوعي السياسي .	86
8	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات مقياس العلاقة بين أولويات القضايا المقدمة في وسائل الإعلام وبين أولويات القضايا المقدمة لطلبة الجامعات.	87
9	نتائج اختبار (ت) للعينة الواحدة لاختبار العلاقة بين أولويات المقدمة في وسائل الإعلام وبين أولويات قضايا طلبـــة الجامعات .	88
10	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات مقياس دور الإعلام الفلسطيني في الوعي السياسي .	89
11	نتائج اختبار (ت) للعينة الواحدة لاختبار علاقة دور الإعلام الفلسطيني في الوعي السياسي.	90
12	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات مقياس دور الإعلام العربي في الوعي السياسي.	91
13	نتائج اختبار (ت) للعينة الواحدة لاختبار دور الإعلام العربي في الوعي السياسي.	92
14	الموسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات مقياس مدى مشاهدة طالب الجامعة الفلسطيني للإعلام الإسرائيلي .	93

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
15	نتائج اختبار (ت) للعينة الواحدة لاختبار مدى مشاهدة الإعلام الإسرائيلي.	94
16	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات مقياس تأثير الإعلام الإسرائيلي على طلبة الجامعات الفلسطينية.	95
17	نتائج اختبار (ت) للعينة الواحدة لاختبار مدى تأثير الإعلام الإسرائيلي على طلبة الجامعات الفلسطينية.	96
18	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفروق في دور الإعلام في الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات يعزى لمتغير الجنس.	97
19	نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق في دور الإعلام في الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات يعزى لمتغير الجنس .	98
20	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في الفروق في دور الإعلام في الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية يُعزى لمتغير التخصص.	99
21	تحليل التباين الأحادي لدور الإعلام في الوعي السياسي ومجالاته حسب متغير التخصص.	100
22	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور الإعلام في الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية يُعزى لمتغير الجامعة.	101
23	تحليل التباين الأحادي في الفروق في دور الإعلام في الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية يُعزى لمتغير الجامعـــة.	102

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة الملاحق

الرقم	عنوان الملحق	الصفحة
1	الاستبانـــة	121

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أثر الإعلام في الأراضي المحتلة على تكوين الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية: أنموذج مقترح لبناء المواطنة الصالحة

إعداد

ميسون كساب لافي بشير

المشرف

الأستاذ الدكتور إبراهيم عبد الله ناصر

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى أثر الوسائل الإعلامية الموجودة في الأراضي المحتلة على تكوين الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بهدف إيجاد نموذج للمواطنة الصالحة يمكن للطلبة الالتزام به، وقد كانت أسئلة الدراسة كما يلي :

هل يقوم الإعلام بتوعية الطلاب سياسياً في الجامعات الفلسطينية ؟

هل يوجد علاقة بين أولويات القضايا المقدمة في وسائل الإعلام وبين أولويات القضايا المقدمة لدى طلبة الجامعات الفلسطينية ؟

هل يقوم الإعلام العربي والفلسطيني بدوره في تقديم الوعي السياسي للطلبة ؟

ما مدى مشاهدة طالب الجامعة الفلسطيني للإعلام الإسرائيلي، وما مدى تأثيره عليه ؟

هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغيرات: الجنس، التخصص، الجامعة ؟

*وبناء عليه فما الأنموذج المقترح لبناء المواطنة الصالحة ؟

تكون مجتمع الدراسة من طلبة البكالوريوس في الجامعات الفلسطينية الرسمية للعام الدراسي (2006-2007)، وقد بلغ عددهم (30411) طالب وطالبة، وتم اختيار عينة عشوائية طبقية من مجتمع الدراسة بلغ عددها (1000) طالبٍمن طلبة الجامعات الفلسطينية، وقد شكلوا ما نسبته (3.5%) تقريباً من مجتمع الدراسة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد وتطوير استبانة من خلال الأدب النظري والدراسات ذات العلاقة تكونت أسئلة الدراسة في صورتها النهائية مكونة من (48) فقرة، وقد تم التحقق من ثبات أداة الدراسة بتطبيقها بصورتها النهائية على

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

عينة مكونة من (20) طالب وطالبة من جامعة القدس ومن ثم طبقت معادلة كرونباخ ألفا لاستخراج الاتساق الداخلي للفقرات، والذي بلغ (0.83)، وبعد إجراء التحليلات الإحصائية المناسبة ظهرت نتائج الدراسة كما يلي :

إن للإعلام بشكل عام دورٌ عالي في تكوين الوعي السياسي لطلبة الجامعات الفلسطينية.

هناك علاقة بين أولويات القضايا المقدمة في الإعلام وبين الأولويات المقدمة لدى الطلبة

الإعلام العربي الإخباري يسهم بدرجة عالية في إيجاد الوعي السياسي للطلبة في حين أن الإعلام الفلسطيني يساهم في ذلك بدرجة متوسطة.

نسبة المشاهدة للإعلام الإسرائيلي من قبل الطلبة متدنية، وبالتالي نسبة تأثيره السياسي عليهم قليل.

يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدراسة (α= 0.01)، في درجة الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغيرات: الجنس، الجامعة، في حين لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.01)، في درجة الوعي السياسي تُعزى لمتغير التخصص.

* وبناء على تلك النتائج تم اقتراح نموذجاً للمواطنة الصالحة في الأراضي المحتلة يمكن لطلبة الجامعات الفلسطينية أن يتمثلوه، وهو يقوم على معرفة الحقوق والواجبات وعلى معرفة قيم الديمقراطية وممارستها، وكما يقوم على المعرفة للثقافة السياسية والوطنية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الأول

خلفية الدراسة وأهميتها

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مقدمـــــــــة:

احتلت وسائل الإعلام في الآونة الأخيرة موقعا هاما بين المقاييس التي تشير إلى مستوى الحضارة والتقدم في أي بلد من بلدان العالم، وكما أثبتت العديد من الدراسات العلمية الحديثة أنّ لوسائل الإعلام قوة مستقلة في المجتمع، وأنها تقوم بادوار أساسية على كافة الأصعدة، وعلى الأخص في الصعد السياسية، وذلك من خلال ما تقدمه من مواد اتصالية متعددة تؤثر من خلالها في عملية صنع القرار السياسي وفي عملية تشكيل المفاهيم للناس وتصوراتهم في كافة مسالك الحياة، وفي تزويدهم وتوعيتهم بالخبرات السياسية المتعددة والتي من خلالها يتشكل الرأي العام في المجتمعات، ومما لا شك فيه أن المجتمعات المعاصرة أصبحت تعتمد اعتمادا يكاد يكون كليا على وسائل الاتصال الجماهيري في نقل الرسائل الاتصالية التي يراد توصيلها إلى الجماهير، ويقوم بهذا الدور مؤسسات حكومية وغير حكومية، مستعينة بأجهزة متطورة وفعَّالة على رأسها الصحافة والإذاعة والتلفزيون وأفلام السينما وغيرها.

وقد أدركت الحكومات إلى الدور الفعَّال، والقوة المؤثرة لوسائل الإعلام وقدرتها على تهيئة الرأي العام في المجتمع وتحريكه واستقطابه للدفاع عن الوجه المطلوبة منه، فلذلك أعطتها اهتماما كبيرا (عبده، 2004).

وتكاد تجتمع الآراء حول أهمية الدور الذي تشغله وسائل الإعلام في حياة الأفراد وفي حياة الأمم، وبمدى تأثيره عليهم في شؤون حياتهم، وفي بناهم الاقتصادية والسياسية والحضارية، وفي تعبئتهم الشعبية، وفي إثراء مخزونهم المعرفي، وفي توسيع مساحات الإدراك لديهم بالعوامل الخارجية، فوسائل الإعلام بذلك تعتبر المصدر الأساسي لغذائهم الفكري والروحي والتربوي والحضاري، وتشغل وتشكل حيزاً كبيراً من اهتمامهم(أبو عرجه ،2000).

فلذلك يجب التنبه لهذا الدور الهام لوسائل الإعلام وخصوصا مع ما وصلت إليه من تقدم وثورة في المعلومات وذلك بحسن استخدامها وبحُسن توظيفها سواء كانت هذه الوسائل مقروءة أم مسموعة أم مرئية(شحاته ،2001)، فإذا ما استخدمت هذه الوسائل بشكل مناسب فيمكن لها أن تدعم التوجهات السياسية للجمهور، وتوضح رؤاهم، بمساهمتها في إمدادهم بالمعلومات والحقائق والخبرات اللازمة وفي إشباعها لحاجاتهم السياسية، فتدعم وعيهم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجماهيري وتؤهلهم في بلورة أفكارهم وآرائهم أمام مستجدات الأمور ليتخذوا المواقف الملائمة والمنطقية اتجاهها والتي تدفع نحو تقدم أوطانهم وسموها (سفير،1982).

وهذا الأمر متعلق بجميع شرائح المجتمع الذي يقدم لها الإعلام وعلى رأسها شريحة الشباب، وخاصـــة شريحة طلبة الجامعات، والذين يشكلون شريحة واسعة في المجتمعات بصفة عامة، وفي المجتمع الفلسطيني بصفة خاصة حيث يمثل الطلبة فيه نسبة عالية، ويمكن اعتبارهم الرصيد الذي يغذي المجتمع ويغذي احتياجاته من الكوادر للنهوض به من جميع جوانبه، فهم معقد امله ورجال الغد له، لما تحمله الجامعة لهم من معقل للفكر في ارفع مستوياته، ولما تهدف إليه من خدمة حضارية للمجتمع في ترقية فكره وقيمه الإنسانية الرفيعة للمساهمة في صنع القرار، وفي صنع مستقبل الوطن(شحاته ، 2001)، من خلالها كجامعة ومن خلال حركاتها الطلابية فالحركات الطلابية الجامعية لها قوة مؤثرة وفعّالة وقد قامت بأدوارٍ حاسمة في كثير من الحركات الثورية والاصلاحيةِ في مجتمعات عديدة في العالم سابقا ولاحقا، وقد كان تأثيرها وفعاليتها بحجم وعيها وتنويرها السياسي (الخميسي، 2000)، إذن فعّالية الحركة الطلابية تكون بحجم وعيها وهذا يقع على عاتق وسائل الإعلام، وعلى عاتق ما تطرحه من موضوعات،حيث يمكن اعتبارها بذلك مصيريةً للأنظمة وللمجتمعات على حد سواء، وكذلك باعتبارها السمة البارزة لرقي المجتمعات أو انحطاطها، بما تمسه من حياة الناس بشكل مباشر بما تقدمه من معلومات يحتاجها الفرد في التحول والتغيير وبشكل سريع نسبيا، فوسائل الإعلام كما يصفها احد الباحثين الغربيين بأنها قنبلة سريعة الانتشار وسريعة التأثير وسريعة الفعالية، بسبب تغطيتها لأعداد كبيرة من الناس الذين يتعرضون لها، وبالتالي فهم يتاثرون بها ويتفاعلون معها، الأمر الذي يميزها عن غيرها من وسائل التنشئة والتوعية(أبو العلا، 1990). فلذلك وسائل الإعلام مدعوة لتوفير المعلومات السياسية لأفرادها، ليعوا ما يدور حول مجتمعهم من قضايا ومشكلات، وليعو ا حقيقة الصراعات السياسية والأيدلوجية الإقليمية والعالمية، فوعيهم ذلك يشكل أهمية في صناعة القرارا ت، ويترتب عليه نتائج تسهم في انتمائهم لبلادهم بكل أوجهها،كما أن وعيهم يؤدي إلى تكوين مواقف سياسية جماعيه اوفردية يكمن من خلالها فعاليتهم ومشاركتهم السياسية(الكيالي، 1979). فالوعي السياسي بذلك له دور هام في عملية التكامل السياسي للأمة وفي بنائها، وفي تحقيق الانسجام والتجانس داخل إطارها السياسي والاجتماعي وفي تخطي أبنائها للولاءات الضيقة وفي العمل على شعورهم بالولاء لها وفي العمل على الإيجاد لديهم الإحساس المشترك بالهوية الموحدة في تكامل امتهم (التل، 1987).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وكما أن للوعي السياسي دور كبير يحتاج له عندما تغور الحقوق الشعبية إلى غياهب قوى الظلم والاستقطاب والهيمنة كما هو الحال للشعب الفلسطيني، فيصبح التشمير عن السواعد مطلبا جماهيريا وهدفا قوميا، وينبغي لذلك أن تتآلف كل الأسباب وتتضافر كل العوامل، لترفد أشكال النضال ولتتصدى لمحاولات التشويه، وهذا يتطلب من الإعلام العربي والفلسطيني بأن يقوم بجهده في هذه المجال ليستطيع أن يتصدى لاعتى هجمة استعمارية صهيونية، ولا بد له ان يكون بحجم هذا التحدي المفروض عليه(أبو شنب، 1988). وخصوصا في مواجهة التشويهات والمغالطات التي يقدمها الإعلام الإسرائيلي بشان الحقوق الفلسطينية للحيلولة دون التأثر به، وذلك يتطلب العمل على النهوض بالإعلام العربي والفلسطيني والإنفاق عليه بقدر المسؤوليات الملقاة عليه ليستطيع أن يقنع العالم بالقضية الفلسطينية وعدالتها، ولو استعرضنا استعراضا أوليا بما تنفقه وسائل الإعلام الإسرائيلية مقارنة بما تنفقه نظريتها العربيات، لاكتشفنا الهوة الساحقة القائمة بينهما،فإسرائيل في هذا المجال أدركت خطورة وسائل الإعلام سواء كانت غربية أم عربية على اهتزاز صورتها، وأدركت قدرتها على تكوين النضج والمعرفة السياسية لمتلقيها من خلال توضيحها للحقائق لهم ومن خلال تفنيدها لمزاعمها، فعمدت أولاً إلى الاهتمام بإعلامها وتقوية تأثيره، ومن ثم عمدت الى التغلغل في الوسائل الاعلاميه الأخرى محاولة محاربتها أو السيطرة عليها (الرفوع، 2004).ولذلك وبسبب هذا التأثير الإعلامي ذي الأبعاد والتأثيرات المتعددة تظهر هنا حجم مسؤولية الجهات القائمة على العملية الإعلامية من خلال قدرتها على استيعاب أهدافها التي تريد تحقيقها ومن خلال قدرتها على وضع سياسة إعلامية ناجحة لها تخدم متطلعاتها المرحلية والإستراتيجية (أبو شنب، 1988).

مشكلة الدراسة :

تكمن مشكلة الدراسة بالإجابـــة على السؤال التالي :

ما أثر الإعلام في الأراضي الفلسطينية المحتلة على تكوين الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية ؟ وبناء عليه فما الأنموذج المقترح لبناء المواطنة الصالحة؟

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

هدف الدراسة وأسئلتها:

تهدف هذه الدراسة لمعرفة أثر الإعلام في الأراضي الفلسطينية المحتلة، على تكوين الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية الموجودة في الضفة الغربية، سواء كان هذا الإعلام عربياً أم فلسطينياً أم غربياً وذلك من أجل التعرف على النتائج التي تفرزها هذه الدراسة، بهدف بناء نموذج للمواطنة الصالحة للطلبة الفلسطينيين تجعلهم يقفون بفاعلية وصمود أمام المد والغزو الفكري الصهيوني، وذلك من خلال الإجابة على الأسئلة التالية:

السؤال الأول : هل يقوم الإعلام بتوعية الطلاب سياسيا في الجامعات الفلسطينية؟

السؤال الثاني: هل يوجد علاقة بين أولويات القضايا المقدمة في وسائل الإعلام وبين أولويات القضايا المقدمة لدى طلبة الجامعات الفلسطينية؟

السؤال الثالث: هل يقوم الإعلام العربي والفلسطيني بدوره في تقديم الوعي السياسي لمتلقيه؟

السؤال الرابع: ما مدى مشاهدة طالب الجامعة الفلسطيني للإعلام الإسرائيلي، وما مدى تأثيره عليه؟

السؤال الخامس: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في دور الإعلام في الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية يعزى لمتغيرات (الجنس – التخصص – الجامعة)؟

السؤال السادس: ما الأنموذج المقترح لبناء المواطنة الصالحة في فلسطين؟

أهمية الدراسة :

تنبع أهمية هذه الدراسة في كونها :

– تبحث في الجوانب الإعلامية المتصلة بالوعي السياسي للطلبة في فلسطين، والتي لم تعطِ القدر الكافي من البحث والدراسة من قبل الباحثين والدارسين.

– تبحث في مرحلة دراسية هامة تشكل شريحة كبيرة ومؤثرة ويعول عليها المجتمع الشئ الكثير، بما تحويه هذه المرحلة من أنشطة أكاديمية مختلفة، تشكل من خلالها مجتمعا مصغراً يمثل طلابه الشرائح المختلفة للشعب الفلسطيني.

– تسلط الضوء على حجم الاختلافات والتناقضات التي تطرحها وسائل الإعلام وخاصة وسائل الإعلام المناهضة والمناوئة للشعب الفلسطيني وحجم تأثيرها على عقلية وذهنية الشاب الفلسطيني.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- تبحث في أهمية الإعلام نفسه كونه أداة لتوجيه الرأي العام وكونه أداة لتكوين الوعي في القضايا والمسائل السياسية والوطنية.
- تحاول بناء أنموذج للمواطنة الصالحة يتمثله طلبة فلسطين.

حدود الدراســـــة:

تقتصر هذه الدراسة على الطلبة الملتحقين والمنتظمين في الجامعات الرسمية الفلسطينية، لمستوى البكالوريوس من التخصصات التالية: العلوم التربوية، والآداب، والتخصصات العلمية، وإدارة الأعمال، للعام الدراسي2007/2006 وتقتصر هذه الدراسة على الجامعات الفلسطينية الموجودة في الضفة الغربية، ضمن حدود الأراضي التي احتلت عام (1967) وهي النجاح، بيرزيت، القدس ، بيت لحم.

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية:

الإعلام:

يعني الإعلام " الإبلاغ أو الإخبار" ، ويعرف بأنه " نشر للوقائع والآراء في صيغة مناسبة بواسطة ألفاظ أو أصوات يفهمها الجمهور (الحواتمة، 2004).

وأما التعريف الإجرائي: فهو " تلك العملية الإعلامية التي تبدأ بمعرفة الخبر الإعلامي بمعلومات ذات أهمية جديرة بالنشر والنقل ثم تتوالى مراحلها بجمع المعلومات من مصادرها، ونقلها ثم التعامل معها وتحريرها ثم نشرها وتحليلها وإرسالها عبر صحيفة أو وكالة أو محطة تلفزيونية أو أطراف معني بها ومهتم بوثائقها " .

الوعـــــــي:

الوعي لغة: يعني الفهم وسلامة الادراك (ابن منظور، 1970)

واصطلاحا يعني " إدراك المرء لذاته ولما يحيط به إدراكا مباشرا ".اما التعريف الاجرائي فهو " حصول الطالب على المعلومات وفهمها واستيعابها وادراكها وقدرته على الاستدلال بها واستطاعته من خلالها اتخاذ المواقف الصحيحه ازاء نفسه وازاء مجتمعه ومحيطه"

الوعي السياسي:

يعني " معرفة المواطن لحقوقه السياسية وواجباته، وما يجرى حوله من أحداث ووقائع، وقدرته على التصور الكلي للواقع المحيط به كحقيقة كلية مترابطة العناصر (هلال، 1986).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أما التعريف الإجرائي فهو " إلمام الطالب بالأحداث السياسية الجارية حوله مع قدرته على فهمها وفهم مصطلحاتها المستخدمة، ومع قدرته على اتخاذ المواقف الملائمة اتجاهها قد تصل به إلى درجة المشاركة السياسية فيها.

الأراضي المحتلة :

هي أراضي فلسطينية يعيش عليها نحو أربعة ملايين فلسطيني موزعين على أراضي الضفة الغربية وقطاع غزة، احتلت عام 1967م .

جامعـــــــة:

تعني الجامعة " مؤسسة للتعليم العالي، تتكون من عدة كليات، تنظم دراسات في مختلف المجالات، ويخول لها حق منح درجات جامعية في هذه الدراسات، وهي مجموعة معاهد علمية ذات صفة قانونية تستخدم أساتذة، وينتظم بها طلاب، وتهتم بصياغة وتفسير المعرفة القائمة، وتعمل على نشرها وتطويرها وتقديمها، وتعمل على إعداد الطلاب إعدادا يؤهلهم لتنمية وتطوير مجتمعهم " (فيليه، 2004).

اما التعريف الاجرائي فهو" المؤسسه التربويه المنظمه التي تعنى باعداد الكوادر البشريه بهدف التنمية في المجتمع ،وتكون ضمن سياق تنظيمي عالي المستوى ويخول لها حق منح الدرجات الجامعية لطلبتها.

أنمـــــــوذج :

يعرف الإنموذج بأنه " تمثيل افتراضي، يحل محل واقع الأشياء أو الظواهر أو الإجراءات، واصفا إياها، مما يجعلها قابلة للفهم" ويعرف " بأنه شكل تخطيطي تمثل عليه الأحداث أو الوقائع، وتكون العلاقات بينها بصورة محكمة، بغرض المساعدة في تفسير تلك الأحداث أو الوقائع غير المفهومة.(شحاته، 2001)

اما التعريف الاجرائي فهو "شكل من اشكال التمثيل التخطيطي الواضح المتكامل المترابط المُفسر لقضية المواطنة الصالحة لدى الطلبة من حيث الحقوق والواجبات الوطنية التي يجب أن يتمثلوها.

المواطنة: المواطنة تعني " انتماء إلى تراب تحدده حدود جغرافية، وكل من ينتمون إلى ذلك التراب مواطنون، يستحقون ما يترتب على هذه المواطنة من الحقوق والواجبات التي تنظم سائر

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

العلاقات، كما تنظم العلاقة بينهم وبين نظامهم السياسي والاجتماعي، وتخضع هذه العلاقة في معظم الأحيان لمقاييس النفع والضرر" (ناصر ، 2005).

اما التعريف الاجرائي فهو "صفه للفرد الذي يعرف حقوقه ومسؤولياته اتجاه مجتمعة الذي يعيش فيه، ويشارك بفاعلية في اتخاذ القرارات وفي حل المشكلات التي تواجه وطنه وأمته.

المواطنة الصالحة:

المواطنة الصالحة: مفهوم ينطوي على مفاهيم أساسية وضرورية تنسق فيما بينها لتشكل معايير ومنطلقات سلوك المواطن بما يتمشى إيجابياً مع احترام السلطة وإطاعة القانون وتنفيذه الحقوق والالتزام بالواجبات بكل خلق ومسؤولية،والالتزام بتطبيق المساواة والمشاركة وتحّمل المسؤولية الاجتماعية والمحافظة على مقدرات الدولة وممتلكاتها (التل، 1987).

وأما تعريفها إجرائيا فهي " مجموعة المفاهيم المتلازمة والمنسقة فيما بينها، والتي توجه سلوك الفرد وتحدد تصرفاته في ميادين العمل المدني والوطني، ومواقفه من الدستور والقوانين والحقوق والواجبات وما يكنه الفرد من ولاء وانتماء واعتزام بالوطن أرضاً وشعباً وثقافة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثاني
الإطار النظري والدراسات السابقة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أولا: الإطار النظري:

تقوم وسائل الإعلام بدور مهم ومتزايد في حياتنا نتيجة للتقدم التقني المستمر فيها، فهي تزودنا بالأخبار والمعلومات، ومع تطور وتعقد المجتمعات أصبحت وسائل الإعلام الجماهيرية من المصادر الأساسية لإمداد الجمهور بمعلومات عن الأحداث والقضايا المختلفة(الفقيه، 2000) وتزويده بكافة أوجه النشاطات الاتصالية التي تمده بالحقائق والأخبار والمعلومات في القضايا والموضوعات والمشكلات ومجريات الأمور، مما يؤدي إلى إيجاد درجة كبيرة من المعرفة والوعي والإدراك والإحاطة الشاملة لدى الفرد ولدى كافة فئات الجمهور المتلقي للمادة الإعلامية، فتسهم في تنويره وتكوين لديه رأي صائب إزاء المشكلات والموضوعات المطروحة، فالإعلام بوسائطه المتعددة من صحافة وتلفزيون وغيرها هي واسطة تغيير، فهو الذي يشرح ويبشر بالتغيير، وهو الذي يروج لأفكار الحرية والعدالة، وبقدر ما يتقدم الإعلام بأي دولة فبقدر ما يعجل بالتغيير بها، فالثورات في الاتصال غالبا ما تؤدي إلى تغييرات متعددة يتأثر بها المجتمع، وكذلك تفاعلات مستمرة بين الأفراد وبين المؤسسات وبين الشعوب، حيث جعل الإعلام العالم بلا منازع قرية كونية صغيرة (الديلمي،2004) .

أهمية الإعـــــلام:

لقد بلغ الإعلام ذروة من الأهمية والخطورة في ذات الوقت، لما له من تاثيربالغ في تأليب الرأي العام مع أو ضد ما يحدث من مستجدات أو متغيرات، أو ما يطرأ من تعديل أو تحريف حتى على الثوابت في القيم الاجتماعية والمعتقدات الفكرية والمناهج الدينية والمفاهيم المختلفة المتعلقة في شؤون الحياة الإنسانية، في شتى بقاع الأرض التي وصل إليها الإعلام (الديك، 1993).

وكما أن ازدياد حجم المعلومات ومصادرها، وضيق وقت الناس، واتساع أعمالهم، اظهر قيمة الإعلام، وحاجة الناس إليه من اجل فهم كل ما يدور حولهم، وللتفاعل مع البيئة والمجتمع بشكل أفضل، فالإعلام يزود الفرد بكل ما هو جديد، وكل ما يحتاج إليه، وكما أن الإعلام يساهم في تنمية الوحدة الثقافية، ونقل الثقافة بين المجتمعات وبين الأجيال(مبيضين، 2001)، كما انه يساهم في إيجاد الرأي العام، وفي توجيهه للقضايا والمسائل السياسية، بما يقوم به من تشكيل

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لأراء الناس ونظراتهم ومواقفهم حيال تلك القضايا والأحداث السياسية المتواصلة، وإزاء شتى الموضوعات المجتمعية المختلفة، وهذا بحد ذاته نوع مهم في عملية إنتاج الوعي السياسي والاجتماعي، وفي عملية صياغة الرأي العام (العمر، 2001).

وهذه الأهمية لوسائل الإعلام أدت إلى الاهتمام المتزايد بها وبوسائلها وأساليبها، فنجدها اليوم دخلت مرحلة الأقمار الصناعية، ومرحلة التطوير الكبير في أجهزة الاستقبال والإرسال الحديثة، وقد أدى هذا كله إلى تمكين الأعلام في تحقيق رسالته على مدى أوسع وأعمق،وهذا يعكس تأكيدا عاما على أهمية الإعلام وعلى قدرته في أداء دور فعال في مختلف القضايا الإنسانية (عبده، 2004).

ولذلك يلاحظ أن وسائل الإعلام الجماهيرية من كتب وصحف وشتى ضروب الكلمة المطبوعة والمسموعة والصور المنقولة، أصبحت أدوات يستعين بها السياسيون في الدعاية لفكرهم، وللتصدي لأفكار ونظم الآخرين، على نحو جعل الكلمات تسبق وتصاحب وبل وتتفوق أحيانا على تلك المعارك التي تدار بالسلاح (العمر، 2001).

نشأة وسائل الاتصال وتطورهـــــــا:

كانت بداية الاتصال الإنساني مع بدء الحياة على الأرض، ومع وجود علاقة فطرية بين الإنسان وبين كافة الكائنات عليها، وكان الاتصال بينهما سالبا دون وعي، ودون رغبة وإرادة الإنسان،ومن ثم تطورت وسائل الاتصال بالنسبة للإنسان باكتشافه النار، حيث كانت النار تجمع الناس حول أمسيات مثيرة ممتعة بينهم، وبذلك فتحت في تاريخ العلاقات الإنسانية، أساليب جديدة بالاتصال وتبادل الحوار، واستخدام لغة الكلام بدل الإشارات والرموز(اليونسكو، 1981).

وقد سعى الإنسان باستمرار إلى تطوير وسائل الاتصال لديه فبعدما اخترع البابليون والصينيون الدولاب والذي كان ثورة مهمة في تاريخ الاتصال، انتقل إلى اختراع المراكب الشراعية واختراعات أخرى يسرت سبل اتصال بلدان العالم المختلفة ببعضها من خلال تبادلها المعلومات والثقافات والأفكار،وكان الحمام الزاجل وسيلة سريعة نسبيا مُستَخَدماً في نقله معلومات قبل أن يخترع الألماني " يوهان غوتنبرغ" المطبعة عام (1740) حيث اعتبر هذا الاختراع آنذاك ثورة في الاتصال أدت إلى نشر العلم والمعرفة بأسرع مدة زمنية، وتوالت الاختراعات وصولا إلى أول مطبعة عام (1814م) والتي تعمل بالبخار ثم " التلغراف" والذي طور ليصبح جهاز " تيلير نيتر" والذي استعمل كوسيلة نقل معلومات استخدمته وكالات الأنباء الأوروبية في نقلها للأحداث، حتى

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أصبح الناس يتابعون مجريات الأحداث في نفس اليوم وليست بعد أيام أو أسابيع كما كان يحدث ذلك سابقا.

ومن ثم اخترع الهاتف واستخدم في ممارسة العمل الصحفي وصولا إلى اختراع التلفزيون المرئي، والذي اعتبر نقلة نوعية في عالم الاتصال الجماهيري(الديك، 1993) حيث بدأ الإعلام المرئي مع بداية عصر السينما في مطلع القرن العشرين، وبدأت معه مرحلة السمعيات والبصريات، وقد ساهم اختراع جهاز " البنلوغراف" عام 1925 في سرعة نشر الصورة وبثها عبر مسافات بعيدة، وفي عشرينيات القرن العشرين، اخترعت الإذاعة المسموعة، وكان في اختراعها صدى واسع بين الناس، وقد برز دور الإذاعة الأهم أبان الحرب العالمية الثانية، وخلال الحرب الباردة بين المعسكرين الشرقي والغربي، وفي الاربعينيات طغى ظهور التلفاز على دور الإذاعة المسموعة والصحافة المكتوبة، وفي هذا العصر وعصر الأقمار الصناعية والفضائية يكاد التلفاز يلغي دور الإذاعة المسموعة بالكامل، ويكاد " الانترنت" تلغي دور الصحافة الورقية المكتوبة (الحوسني، 2004) .

وظائف الإعلام

إن للإعلام وظائف متعددة يقوم بها ومن أهمها:-

- الإعلام أو الأخبار:

وتعتبر هذه الوظيفة هي التي نشأت من اجلها الصحف، وتطورت حيث كانت الصحف تهتم بداية بأخبار الحروب والموانئ والحركة التجارية وإعلام الناس بها، وتتمثل هذه الوظيفة أساس لكل الوظائف التالية، حيث يعتبر الخبر المادة الخام الذي يتم من خلال بناء الشرح والتفسير والتعليق.

وتتمثل هذه الوظيفة في مراقبة البيئة والكشف عن الأخطار المحيطة بها ومواجهتها، وبواسطة هذه الوظيفة يزود الناس بالأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة التي تساعدهم على تكوين رأي عام صائب، بحيث يعتبر هذا الرأي تعبيرا عن عقلية الجماهير (أمام، 1975).

وتنتقل هذه المعلومات وهذه الأخبار والمعرفة بواسطة شبكات متنوعة ومتعددة(منصور، 2000).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الدعاية:

وتبلورت هذه الوظيفة من خلال استخدام وسائل الإعلام في تحقيقها، وذلك خلال الفترة بين الحربين العالمتين، وما بعدها خلال الحرب الباردة،وتستهدف الدعاية استمالة الجماهير إلى الأهداف أو الاتجاهات أو الآراء بشكل عمدي ومقصود، ولا تعتمد في سبيل ذلك الحقائق وحدها، ولكنها تحاول التأثيرعلى الميل السلوكي لهذه الجماهير بوسائل عديدة منها، مخاطبة العواطف والغرائز والمصالح لتحقيق أهداف ترى السلطة أو القائم بالاتصال عدم مشروعيتها أو صعوبة الإقناع بها خلال الحقائق وحدها (دورندان، 1983)

التعليم:

إن الفرد يتعلم ويكتسب الكثير من المعارف والعادات والتقاليد الاجتماعية من التلفاز أو من الإذاعة أو من المجلات أو من السينما، وكما يتعلم من خلالها المهارات المختلفة من خلال تلقية للإرشادات والنصائح المتعلقة بها، فالإعلام يحاول جاهدا من خلال وظيفة التعليم والتثقيف أن يؤثر في الآراء والأفكار وان يصيغها من اجل تشكيل المنطق الجماعي، ومن اجل تحديد مساراته، ومن خلال تحليل الواقع بما يحيط به من ملابسات، وبالتالي رفع مستوى الوعي الفردي والجماهيري (الحواتمة ،2004)

الترويح:

إن الترويح ضروري للجمهور ليس فقط للتسلية وقضاء الوقت فحسب بل لإمداد الجمهور بالمواقف التعليمية وبالخبرات الشخصية، ومن هنا نجد بان البرامج الترفيهية الإعلامية ضرورية للجمهور، وكما أن وسائل الإعلام عند قيامها بوظيفة الترويح على الجمهور فإنها تحاول مساعدته من التخلص من الضغوطات والتوترات وتساعده على الهروب من المشكلات اليومية، وتساعده على الراحة والاسترخاء بجانب شغل أوقات الفراغ، ويتم الترفيه عن طريق وسائل عديدة كعرض المسرحيات والتمثيليات والغناء والموسيقى،(منصور، 2000).

الإعلام والوعي السياسي :

لاشك ان التغيرات العالمية الراهنة والتي شهدها المجتمع الانساني من التسعينات من القرن العشرين بما تشمله من تسيس العالم وترابط اجزائه، وتعقد مشكلاته وقضاياه، جعلت من قضية الوعي السياسي ودور الفرد في المجال السياسي واحد من اهم القضايا التي ينبغي على الفكر السياسي والاجتماعي الاهتمام بها، خاصة وان هناك من يتحدث عن وعي كوني وثقافة كونية في

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اطار الثورة التكنولوجية المعاصرة بما يعني اتساع دائرة الوعي السياسي اللازم، لتفاعل الفرد مع المتغيرات السياسية الراهنة، حيث لم يعد الوعي السياسي قاصرا على مجرد معرفة الفرد لقضايا مجتمعه ومشاركته في الانشطة السياسية داخل مجتمعه بل امتد لتشمل ضرورة وعيه بما يجري حوله من احداث ووقائع على المستوى العالمي، والتي اصبحت لها اثرها المباشر على حياته (عبدربه، 2002). كما ان درجة الوعي العالية لدى الأفراد في المجتمع ذكورا كانوا أم إناثا تقوم بدور مهم في إنجاح العمليات الإنمائية وفق الخطط المحددة لها، فكلما كان الفرد في المجتمع أكثر وعيا بقدراته وإمكانياته كان أكثر إسهاما وعطاءً في مختلف المجالات بما فيها المجالات السياسية، فوعي المواطن في المجالات السياسية مثلا تجعله أكثر الماما ووعيا بتأثير الحكومة والنظام السياسي عليه، وتجعله أكثر ميلا لمتابعة الأحداث والقضايا السياسية وأكثر اهتمام بها، وبالتالي أكثر فعالية وايجابية في صنع القرار وفي خدمة مجتمعه وتطويره أو تغييره (الخميسي، 2000).

ولا بد أن يتشكل هذا الوعي في إطار تنظيمي سليم من خلال تولي المؤسسات الاجتماعية الدور الأكبر في بلورتها لهذا الوعي وصقله بالصورة المثلى التي من شانها أن تشكل دافعا قويا إلى الانجاز، والى الاعتماد على الذات في إيجاد نهضة قومية وسياسية ناجحة على أسس علمية ثابتة، ولعل المؤسسات الإعلامية والتربوية تعتبر من أهم المؤسسات الاجتماعية التي تشكل ركيزة أساسية وقاعدة صلبة ينطلق منها وعي الفرد بذاته وبواقعه الاجتماعي والسياسي، وبالعوامل المؤدية إلى تقدم مجتمعه وتنميته فيسعى بذلك إلى تحقيق أهدافه المنشودة (الموسوي، 1990)

الوعـــــــــي:

إن الوعي هو قدره الإنسان على استيعاب الحقائق والأحداث من حوله وعلى قدرته على الإدراك والتنبؤ وفهمهِ لنفسه وللعالم الخارجي ليستطيع بواسطتها تحديد درجة تفاعله مع معطيات بيئته ومجتمعه" (الخطيب، 1989).

والوعي بذلك ليس عملية بسيطة، إذ يتدخل فيه جميع العمليات العقلية التي يحصل بمقتضاها الفرد على المعرفة، كالتفكير والتذكر والاستيعاب، والحفظ، والاسترجاع، والاستدلال والتعميم والحكم، لان الوعي هو إدراك المرء لذاته ولما يحيط به من موجودات إدراكا مباشرا، وبه يعرف الإنسان ويفسر ما يدور حوله،والوعي كذلك ليس عملية سلبية تتلخص في استقبال الانطباعات الحسية وغير الحسية، وإنما تتطلب من العقل الإنساني الواعي المدرك بان يضيف وبان يحذف وينظم ويؤول ما يتأثر به على نحو ما يتطلبه الموضوع المدرك(ناصر، 2003)، فالوعي لا

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يقتصر على مجرد عنصر الإدراك والمعرفة بل يتعدى ذلك إلى الفهم والتقييم وردود الفعل والتصرف من قبل الفاعلين(الجوهري،1985).

الوعي السياســــــــي:

إن تعريف الوعي السياسي مرتبط بعملية التربية السياسية حيث عرفه كثير من الباحثين من خلال تعريفهم للتربية السياسية وذلك لان التربية السياسية تعد الاداة التي تنمي المواطن سياسيا ليقوم بدوره بكفاية وفعالية وبوعي ونضج، وتعرف التربية السياسية "بأنها العملية التعليمية التعلمية التي يعد من خلالها الناشئ ليؤدي دوره السياسي بوعي وخلق ومسؤولية" (التل،1987) .

وتعرف بأنها "العملية التي يحصل المواطن من خلالها على أفكاره ومعرفته ومشاعره السياسية، كما يحصل منها على تقديره للعالم السياسي الذي يعيش فيه"وتعرف بأنها "عملية تفاعل الفرد مع الثقافة لينتج عنها مجموعة من الاتجاهات والمعارف والمعايير والمشاعر نحو النظام السياسي ومرتكزا تة ".

وتعرف على أنها " ليست إعداد المرء الملم بالقانون والذي يعرفه حقوقه والتزاماته فحسب بل إعداد المواطن الحر الملم بالمعرفة السياسية الكافية، التي تتيح له أن يشارك في السياسة، كشخص له القدرة على اتخاذ القرار المستقل(التل، 1987).

وتعرف" بأنها معرفة الأفراد في المجتمع بما لهم وما عليهم حيال دولتهم ومجتمعهم ووطنهم(ناصر،2003)، وأما الوعي السياسي فقد عرفه بعض الباحثين بأنه " رؤية الأحداث السياسية والتنظيمات والموقف منها، ويعبر عن صوره بالمشاركة السياسية والمعرفة السياسية، وتكوين تصور عن المسائل السياسية، وتبني اتجاه سياسي محدد ودعمه، مثل التصويت وعضوية التنظيمات السياسية، غير مقتصر على ذلك بمجرد عنصر الإدراك والمعرفة بل يتعدى ذلك إلى الفهم والتقييم وردود الفعل والتصرف من قبل الفاعلين (معوض، 2001).

وعرَّف كذلك بأنه " معرفة المواطن لحقوقه السياسية وواجباته، وما يجرى حوله من أحداث ووقائع، وقدرة الفرد على التصور الكلي للواقع المحيط به كحقيقة كلية مترابطة العناصر وليس كوقائع جزئية منفصلة وأحداث متناثرة (عبد ربه، 2002).

ويلاحظ من خلال هذه التعريفات سواء التعريفات للتربية السياسية أو التعريفات للوعي السياسي بأنها كلها تعكس اهتمامها بالأفراد لممارستهم العمل السياسي وإعدادهم وتهيئتهم سياسيا، ليقوموا بواجباتهم ومسؤولياتهم حيال مجتمعهم ووطنهم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مكونات الوعي السياسي:

يمكن تحديد مكونات الوعي السياسي من خلال ثلاث مجالات:-

المجال الأول: الثقافة السياسية.

المجال الثاني: الموقف السياسي .

المجال الثالث: المشاركة السياسية.

المجال الأول: الثقافة السياسية:

وتتمثل في فهم طبيعة السلطة السياسية وإشكالها وأنماطها، وطبيعة وبنية الأحزاب السياسية، وإدراك العلاقات السياسية المتبادلة بين الدول، ودوافع هذا العلاقات سواء على صعيد المنطقة أو العالم بأكمله، بالإضافة إلى وعي مسائل أخرى مثل الديمقراطية وتداول السلطة، وإدراك معاني بعض المصطلحات السياسية (مبيض، 2000) .

وللثقافة السياسية تعريفات متعددة ومنها أنها " مجموعة من الاتجاهات والمعتقدات والعواطف، التي تعطي المعنى والدلالة للعملية السياسية والتي تقدم القواعد والافتراضات التي تحكم على السلوك في النظام السياسي، وتعرف كذلك بأنها "مجموعة من القيم والمعتقدات السياسية الأساسية السائدة في أي مجتمع، والذي تميزه عن غيره من المجتمعات(الحواتمه، 2004).

وتعرف بأنها " القيم السائدة في المجتمع والتي تتصل بعلاقة أفراده بالنظام السياسي بصورة مباشرة أو غير مباشرة (الخميسي، 2000).

وكما يلاحظ ومن خلال هذه التعريفات للثقافة السياسية أنها تتفق جميعها على أنها تشمل منظومة معنوية من المعارف والقيم والرؤى والأفكار والاتجاهات الأساسية التي تتصل بالنظام السياسي، وتؤثر فعليا في توجيه سلوك أفراد المجتمع، حكاما ومحكومين، وتتكون هذه المنظومة عبر فترة زمنية ممتدة، ويكاد ينعقد الإجماع على أن الثقافة السياسية يمكن أن تكتسب بالتلقين الذي تقوم به دوائر التنشئة المختلفة، والحال كذلك في أن محاولة التعرف على الثقافة السياسية لمجتمع معين، يمكنها أن يستهدي إليها بمطالعة الخطاب الفكري والسياسي للقوى الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في الواقع المحلي، ومهم في هذا السياق مراعاة عنصر الزمن، فبحكم تعريفها ليست الثقافة السياسية قدرا مقدورا في كل زمان ومكان بل هي عرضة للتغير والانقطاع، واتخاذ مسار مختلف بمرور الوقت (الأزعر،1995).

ولمفهوم الثقافة السياسية علاقة مرتبطة بمفهوم الديمقراطية والوعي بحقوق الإنسان،والشعور العام بين أفراد المجتمع بالاقتدار السياسي وبجدوى المشاركة والتسامح المتبادل،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتوفر روح المبادرة لديهم، إذن الثقافة السياسية تشمل جانبا معرفيا مثل الوعي بالنظام السياسي، وما يتضمنه من أبنية ومؤسسات، وجانبا عاطفيا مثل الاتجاه نحو النسق السياسي، وجانبا تقويميا وهو متعلق بالحكم من جانب الفرد على كفاءة النظام السياسي بما يشمله من أجهزة تشريعية وقضائية وتنفيذية ونظرة الفرد لذاته كفاعل سياسي، ونظرته للمواطنين الآخرين (الخميسي، 2000).

أنواع الثقافة السياسية:

هناك عدة أنواع من الثقافة السياسية منها:

الثقافة الضيقة: ويقصد بها أن الأفراد لا يعرفون إلا القليل من الأهداف والغايات السياسية التي توجد في الحياة السياسية، وان الأفراد لا يستطيعون تقديم أي نوع من الأحكام الصحيحة على السياسات العامة أيضا، كما أنهم لا يستطيعون تقديم أي نوع من التأييد أو المعارضة، وتلعب الأحزاب دورا كبيرا في إنشاء أو تغيير هذه الثقافة.

– **الثقافة التابعة:** ويوجد هذا النوع من الثقافة السياسية عندما يدرك الأفراد النظام السياسي ككل مع المخرجات، مع غياب أو تذبذب الإدراك بجانب المدخلات، ويكون شعور الفرد وتقييمه للنظام ومخرجاته شعورا مؤيدا أو معارضا، بمعنى انه قد يعتبر السلطات لنظامه السياسي شرعية أو غير شرعية، إلا أن موقفه الفعلي يكون سلبيا، ناتجا عن إحساسه بعدم قدرته على التأثير(المغيربي،1994)، وهذا النوع من الثقافات لا يمكن أن تشكل ثقافة وطنية وذلك ورغم تكوينها نوع من الأحاسيس والمشاعر والوعي وإصدار الأحكام إلا أن هذه الأحكام والمشاعر تبقى سلبية، وتجعل الأفراد لا ينتظرون إلا الخدمات والتسهيلات العامة من النظام ويخافون أن يقدموا أي نوع من التجاوزات ضد النظام ولا حتى الرفض السلبي ولذلك سميت الثقافة التابعة أو ثقافة الخضوع.

– **ثقافة المشاركة:** وهذا النوع من الثقافات السياسية عكس الثقافتين السابقتين، حيث يعتقد المواطنين أن لديهم فرص اكبر في المشاركة في الحياة السياسية والنظام السياسي، كما أنهم قادرون على تغيير هذا النظام أو تعديله عن طريق أنشطتهم المختلفة، أو عن طريق ممارستهم للحياة السياسية الفعّالة كالانتخابات والمظاهرات وطلبات الإحاطة لأعضاء البرلمان أو الاستجواب عن طريق ممثليهم كالأحزاب أو عن طريق جماعات الضغط، وهذه الثقافة تتحدد مع ما تتمتع به الدولة من ديمقراطية (محمد،2001)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الثقافة السياسية وحقوق المواطنة:

إن الثقافة كلما تحسنت في مستوياتها لدى المواطنين فإنهم يستطيعون من خلالها الحصول على حقوقهم الطبيعية والمدنية، فالثقافة تستطيع ان تزيد من وعي المواطن الفردي والجماهيري نحو اهمية الحصول على هذه الحقوق وأهمية المحافظة عليها،

وتعمل كذلك على تحقيق درجات مناسبة من الاشباع النفسي والعاطفي والوجداني لدى المواطنين عن طريق تلبية حاجاتهم الاساسية، ومنها حقهم في الحصول على الثقافة السياسية والتي تؤهلهم الى اداء وظائفهم السياسية المتمثلة في حقهم بالانتخابات او المعارضة او المشاركة في المظاهرات او الاضطرابات، او الاستفادة من المشاركة في الاحزاب السياسية والتي تسهم جميعها في ايجاد روح المواطنة والانتماء لديهم القائمة على عدد من الحقوق والواجبات والمسؤوليات ايضا اتجاه المجتمع، وكذلك المشاركة في حياته السياسية لتطويرها. (دوفرجيه، 1991).

واقع الثقافة السياسية العربية:

إن الثقافة السياسية العربية على مدى سنيين ماضية، عملت على تكريس نمطا للممارس ة السياسية والاجتماعية، يعلي من شان قيم الطاعة والولاء والتوحد والخشية من التنوع خوفاً من الفرقة كما اتسمت بالإفراط في إفناء الذات، والاعتماد على الجماعة دون الابتكار والإبداع والمبادرة السياسية، كما أن الثقافة السياسية العربية كرست الشك وعدم الثقة في النظم السياسية، كما أوجدت السلبية نحو المشاركة السياسية بإحساس المواطن بعدم اقتداره السياسي وبعدم فاعليته في التأثير على حكوماته مما أدى إلى غياب الإنسان الديمقراطي، حيث القرار يكون فردياً، والقيادة تكون فردية والمعارضة محظورة قسراً، وأما موجوده شكلاً ومحاصرة فعلاً، وهذا كله ساهم في غياب كثير من أوجه الثقافة السياسية الفعّالة لدى أبناء الوطن العربي(الأزعر، 1995)، والى هذا يشير كل من "الموند وفيربا" بان الثقافة السياسية المنتشرة في العالم الثالث هي ثقافة رعوية، قائمة على علاقات القرابة والدين والعرف(أسعيد، 2003).

واقع الثقافة السياسية في المجتمع الفلسطيني :

إن الثقافة السياسية في المجتمع الفلسطيني كونها احد الأنماط الفرعية للمجتمع العربي، قد ارتبطت بالحياة الفلسطينية والتي أخذت منحنى مختلفا إلى حد بعيد بحيث يتعذر القول ببساطة إن هذه الحياة قد مرت بذات الأطوار التي عرفتها المنطقة العربية خلال العقود الماضية، لكن أحدا لا

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يمكنه الادعاء المطلق، بان المجتمع الفلسطيني بما في ذلك عرب 48 قد انقطع بالكلية عن مسار الثقافة السياسية العربية العامة، ولعل الأقرب إلى المنطق القول، بان دائرة الثقافة السياسية الفلسطينية، تتقاطع في جزء منها ودائرة الثقافة السياسية العربية الأم، لكن الدائرتين ليستا متطابقتين تماما، وبصفة عامة فقد خضعت الثقافة السياسية الفلسطينية لأكثر من مؤثر مضاف مقارنة بالثقافة العربية وأهمها الصراع الإسرائيلي الفلسطيني المرير الممتد (الازعر،1995).

المجال الثاني: الموقف السياسي:

يضيف البعض الموقف السياسي كأحد مكونات الوعي السياسي وجاء تعريفه في الموسوعة السياسية على انه " جزء من الالتزام السياسي وبأنه فعل يقدم عليه المواطن ويضمن تبنيه موقف سياسي معين وواضح ودائم، ويتصف هذا الموقف بالاستمرارية والذي غالبا ما يعبر عنه بالعمل أو المشاركة العلنيين" (الكيالي، 1979). وكما يعرف "بأنه الميول أو النزعات التي يتعلمها الأفراد من بيئتهم الاجتماعية ويستخدمونها في تقيمهم للأحداث السياسية كالحروب والثورات والانقسامات العقائدية والمعاهدات والاتفاقات السياسية بطريقة متميزة ومتماسكة تبعد كل البعد عن التناقض والتنافر".ويعتبر العالم " هربرت سبنسر" أول من استعمل اصطلاح موقف عندما تحدث عن موقف العقل الذي يساعد الإنسان في التوصل إلى قراراته حول القضايا والأمور المتنازع عليها، وقد تطور هذا المصطلح إلى أن أصبح يستخدم بمثابة المتغير الوسيط بين المؤثر والاستجابة لكي يتمكن من تفسير السلوك الاجتماعي، ومن أشهر الدراسات التي أجريت في حقل المواقف دراسة " الفرد في المجتمع" الذي قام به العالمان "كرنج وكرجفليد" وفي هذه الدراسة حاول العالمان دراسة أهم العوامل المساعدة في تكوين المواقف ومنها:

- مستوى المعلومات التي يكتسبها الفرد في بيئته الاجتماعية ومن تجاربه الحياتية، وفي المصالح والحاجات عند الفرد وعلاقتها بالمواقف التي يحملها.
- وفي الجماعات المرجعية التي ينتمي لها الأفراد كالعائلة والقرابة والمدرسة والحزب، وبالخلفيات الاجتماعية التي ينحدرون منها.
- وفي عامل مميزات الشخصية التي يتمتع بها الفرد كطبيعة شخصياتهم وأفكارهم وتصوراتهم الذهنية، إضافة إلى تأثرها بعوامل القيادة وبوسائل الإعلام الجماهيرية، فكل هذه العوامل تشارك بفاعلية في تكوين الآراء والمواقف السياسية عند الأفراد والجماعات (الحسن، 1983).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كما أن المعرفة السياسية التي يتمتع بها الأفراد تعتبر من الأمور الأساسية المشكلة للمواقف السياسية لدى الأفراد، إذ أن المعرفة في حد ذاتها م وقف، فان لم يشأ الفرد أن يتخذ أي موقف استنادا إلى معرفته السياسية فانه بذلك يقف على الحياد، والحياد موقف، الا انه موقف سلبي والسلبية هي موقف وفعل في المحصلة، لان ا ي فاعلية لا بد ان تكون فعل لمصلحة طرف من أطراف الصراع(إبراهيم،1988).

كما أن تقدم الفرد بالمعرفة السياسية يُعطيه صورة واضحة عن العملية السياسية في بلاده وفي البلدان الأخرى، ويُسلط له الضوء على شبكة العلاقات السياسية الدولية والمصالح الكامنة وراءها، فيجعله يحدد موقفه السياسي منه استنادا إلى معاييره المتعلقة به وبتربيته ونشأته وبمجتمعه والذي اكتسبها مبكرا، وبغض النظر عن هذا الموقف ايجابيا كان أم سلبيا فانه يمثل للفرد إستراتيجية عامة لطريقة تفكيره لها سمة الثبات نسبيا غير خاضعة للتبديل الآني، فيوجه بذلك سلوكه ويؤثر في قراراته، ويجعله معنيا بالضرورة بكيفية الاستفادة من المعرفة السياسية لديه،ليحدد موقفه كذلك من السلطة السياسية في بلده ومن طبيعة هذه السلطة وطريقة أدائها لمهامها وموقفها من القضايا السياسية الهامة في مجتمعه كمسالة الديمقراطية، وقضية الحريات العامة..... الخ، والأمر نفسه بالنسبة للسلطات السياسية في البلدان الأخرى، فموقفه السياسي منها مرتبط بموقفه من القضايا الأساسية التي تهمه وبطبيعة النظام الاجتماعي فيها، وقد تكون للفرد اعتبارات أخرى تحدد موقفه السياسي، فمثلا في دراسة أعدها إبراهيم (1988)، بعنوان " الوعي السياسي لدى الشباب المثقف" تبين ان (7%) حددوا موقفهم استناد إلى موقف هذا البلد من القضية الفلسطينية، و8% استنادا إلى درجة ثراء البلد، و(60%) استنادا إلى البيئة الاجتماعية للنظام وموقفه من قضاياه الاقتصادية والاجتماعية وقضايا الوطن، و(11%) لمدى إسلامية الدولة ومدى تمسكها بالمنهج الإسلامي (المحمد،1999)، وهذه الاختلافات في المواقف السياسية وفي وجهات النظر سببها الأساسي هو الاختلافات في التنشئة السياسية للأفراد في الأمة الواحدة، وهي وسيلة أساسية لفهم التباينات في المواقف السياسية وفي التوجهات السياسية، فالتنشئه السياسية هي عملية تطورية يتمكن المواطن خلالها من النضوج سياسيا، وخلال هذه العملية يكتسب الفرد معلومات ومشاعر ومعتقدات متنوعة تساعده في فهمه وتقييمه للبيئة السياسية المحيطة به، كما وتعتبر توجهات الفرد السياسية جزء من توجهاته الاجتماعية العامة، فمشاعره اتجاه الحياة السياسة ترتبط في الغالب بوجهات نظره الاقتصادية والثقافية والدينية، وكذلك مرتبطة بشكل وطبيعة أداء النظام السياسي والذي يقوم بدور مهم في تحديد توجهاته السياسية، وكذلك أنواع خبراته وعلاقاته مع غيره من الأفراد والجماعات وهي تعتبر عوامل مهمة جدا تساعد في نضجهم السياسي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والمواقف السياسية التي يعبر عنها الفرد قد تكون عابرة وغير أساسية،كتفاعله مع سياسيات وبرامج وشخصيات وأحداث محددة، أو تأييد مرشح للرئاسة، أو تقبل مقترحات تشريعية معينة أو تأييد أو معارضة للتغير السياسي، وتمثل هذه التوجه وردود الفعل والاستجابات من جانب المواطنين للأحداث كنوع من المواقف السياسية اليومية (داوسن 1998)، كما أن طبيعة المواقف السياسية والآراء التي يحملها المواطن هي التي تدفعه إلى تأييد دولة أو تأييد حزب مثلا وتدفعه إلى الوقوف بجانبهما في معظم قضاياهما التي يطرحوها، بل وقد يجند نفسه في خدمتهما والنضال من اجل تحقيق أهدافهما وطموحهما(الحسن، 1983)

ولا بد هنا من التفريق بين الاراء وبين المواقف فالاراء غالبا ما يتبناها الافراد لفترات قصيره وتعكس الشعور العام السائد وتتأثر كثيرا بالدعاية والمنطق ،واما المواقف فتتخذ لفترات قد تطول ولا تعكس بالضرورة الشعور العام السائد وتمتد جذور هذه المواقف الى الخصائص الشخصيه للفرد والتي تجعله لا يستجيب عادةً الا للمحرضات التي تتسق مع معتقداته الاصليه(الجاسور، 2004)

المواقف السياسية ووسائل الاعلا م :

في المجتمع العصري الحديث تتأثر الآراء والمواقف السياسية بصورة مباشرة أو غير مباشرة بوسائل الإعلام الجماهيرية كالتلفزيون والراديو والمجلات والكتب والأفلام التي تُعرض على شاشات دور السينما، فوسائل الإعلام الجماهيرية تستطيع خلال فترة طويلة الامد المشاركة في تغيير المواقف والميول والاتجاهات التي يحملها أبناء المجتمع إزاء القضايا والأمور السياسية والاقتصادية والاجتماعية والايديولوجية التي تهمهم، شريطة قيام هذه الوسائل ببث وعرض مناهج وفعاليات تتلاءم مع طبيعة الأفكار والممارسات المطلوب ترسيخها ونشرها بين الجماهير، وشريطة قيام أجهزة وقطاعات المجتمع الأخرى بتأييد وتعزيز مثل هذه الأفكار والممارسات (الحسن، 1983).

فأجهزة الإعلام هي وسائل مهمة ويمكن اعتبارها مربية وموجهة ومشاركة في عملية التنشئة السياسية التي تزرع الأفكار والقيم والمقاييس السياسية المطلوب نشرها وشيوعها وترسيخها بالمجتمع، وكما أن وسائل الإعلام تنقل الصورة والأخبار السياسية عن المجتمعات المختلفة وتنقلها لأفراد المجتمع بسرعة منقطعة النظير وتشارك بفاعلية بزيادة الوعي السياسي والفكري بين الجماهير وفي بلورة وترسيخ المعرفة السياسية بين قطاعات المجتمع المختلفة. وأما أهمية وسائل الإعلام في تغيير المواقف السياسية التي يحملها الأفراد إزاء قضايا ومواضيع معينة فلا يمكن

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التقليل من مكانتها وأثارها بصورة من الصور، فلها الدور الأكبر في تمسك المواطنين بأفكار ومعتقدات سياسية معينة دون أفكار ومعتقدات أخرى، ففي الحملات الانتخابية على سبيل المثال تقوم وسائل الإعلام في مساعدة الأحزاب السياسية على تنفيذ حملاتها الإعلامية والسياسية، فتبث أفكارها وأهدافها ومشاريعها المستقبلية في صفوف الشعب، وتنقل صورة قادتها إلى الشعب من خلال عقد الندوات معهم (عبده، 2004) .

إذن وسائل الإعلام وبرامجها السياسية تكون محركة ومؤثرة في عقول وأراء الجماهير إذا انسجمت مع تطلعاتها وطموحاتها.

المجال الثالث: المشاركة السياسية:

إن المشاركة السياسية عبارة عن تجسيد المعرفة والثقافة السياسية إلى سلوك، وتعرف بأنها " نشاط اختياري يهدف إلى التأثير في اختيار السياسات العامة، أو في اختيار القادة السياسيين على المستوى المحلي والقومي، سواء كان هذا النشاط ناجحا أم غير ناجح منظما أو غير منظم مستمرا أو مؤقت "، كما تعرف بأنها " تلك النشاطات الإرادية التي يشارك بمقتضاها أفراد مجتمع ما في اختيار حكامه، وفي صياغة السياسة العامة بشكل مباشر أو غير مباشر، أي أنها تعني اشتراك الفرد في مختلف مستويات النظام السياسي".(اسعيد،2003)

وتعرف كذلك بأنها " حرص الفرد على أن يكون له دور ايجابي ما في الحياة السياسية من خلال المزاولة الإرادية لحقه في التصويت، أو بالترشيح للهيئات المنتخبة، أو بمناقشته القضايا السياسية مع الآخرين أو بإنضمامه إلى المنظمات الوسيطة "

وفي ضوء هذا التعريف، فان عملية المشاركة السياسية، تتضمن دورا أساسيا نشطا في الحياة السياسية، ويتميز هذا الدور بالإرادية، بمعنى أن لا يكون الفرد مجبرا على ممارسته، وتتخذ أشكالا مختلفة تتدرج في بساطتها وتعقيدها، كالتصويت في الانتخابات المحلية والقومية، والمشاركة في الحملات الانتخابية، والالتحاق بالتجمعات السياسية، والعمل من اجل مرشح أو حزب سياسي معين، ومناقشة المشكلات السياسية مع الأقران والزملاء والارتباط بالجماعات المناهضة التي تعمل على إسقاط الحكومة وغيرها، والتي يمكن اعتبارها أنواعا من المشاركة السياسية (المنوفي، 1980).

وقد أصبحت المشاركة السياسية تمثل موضوعا محوريا لارتباطه بالحرية التي كافحت أكثر الشعوب من اجل نيلها، لتحقيق المساواة بين الأفراد،وهي تعتبر كذلك المظهر السياسي المعبر عن ديمقراطية الدول، وكذلك تدل على مستوى الوعي السياسي للمواطنين.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ومصطلح المشاركة السياسية ظهر حديثاً، وارتبط ارتباطا مباشرا بمصطلح الديمقراطية، ولا يعني دائما تلازم الطرفين فقد تكون هناك مشاركة سياسية بوجود الديمقراطية، وقد تكو ن هناك مشاركة سياسية في ظل أنظمة ديكتاتورية واستبدادية، وقد تصل الديمقراطية ذروة استقرارها ولكن يوجد ضعف في المشاركة السياسية، والمشاركة السياسية لا تعتبر تصرفاًفرديا عضويا بل علاقة ثنائية تفاعلية بين النسق السياسي وبين المواطنين، فشخص يعالج كتابا سياسيا لا يعني انه يمارس مشاركة سياسية، وشخص قاصر يشارك في اجتماع سياسي حزبي أو مظاهره أو من يشارك في معارضة بدون توفر الإرادة الحرة لا يعني انه مشارك سياسيا، ومن هنا فليست المشاركة السياسية كل فعل مادي فقط، بل قيم وعواطف وشعور بالانتماء، والإرادة في التغيير، وإحساس من المشارك بأنه جزء من الوطن، وان المشاركة حق من حقوقه السياسية،وانه في طريقها يستطيع أن يغير سياسة الدولة وتوجهاتها العامة(ابرش،1998).

أشكال ومستويات المشاركة السياسية:

ظهرت المشاركة السياسية بأشكال ومستويات تختلف باختلاف الأنظمة السياسية، حيث تتوقف مستوياتها على طبيعة النسق السياسي، وتحدد أشكالها تبعا لنمطه، وتبعا لاختلاف أنشطة المواطنين السياسية، فبعضها يتطلب الحنكة والمعرفة السياسية، وبعضها الأخر تكون عفوية وبسيطة، وقد تختلف حسب الهدف من ذلك النشاط السياسي، وقد قسمت إلى:

- مشاركة سياسية ظرفية لمرة واحدة أو عدة مرات، في مناسبات متعددة، كالتصويت في الانتخابات والاستفتاءات.
- ومشاركة سياسية دائمة، كالمشاركة في الأحزاب السياسية والنضال السياسي والانتماء الى النقابات والجمعيات(أبرش، 1998).

مستويات المشاركة السياسية

قسمت المشاركة السياسية الى :

المستوى الأول: النشطاء سياسيا، كالعضوية في الأحزاب، او العضوية في منظمات مختلفة .

والمستوى الثاني: المهتمون الذين لهم علاقة بالنشاط السياسي، كالتصويت في الانتخابات، او المناقشات السياسية.

وأما المستوى الثالث: فهم الذين يقومون على الأقل بالمشاركة وهم الهامشيون، والذين لا يميلون إلى العمل السياسي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويضيف البعض مستوى رابعا، وهو المتعلق بالمتطرفين سياسيا، وهم الذين يعملون خارج الأطر الشرعية ويلجاون إلى أساليب العنف(الشرعة، 1999).

واقع المشاركة السياسية في الدول النامية:

إن المشاركة السياسية في معظم الدول النامية، تتصف بالشكلية، وعدم الفاعلية، حيث تقوم الأنظمة السياسية باتخاذ القرارات، ثم تدعو الجماهير للمشاركة من خلال التصويت في انتخابات، واستفتاءات، تخضع لكثير من صور التلاعب والتزوير، وهكذا يجد الفرد نفسه خاضعا لقرارات وسياسات، لم يسهم حقيقة في صنعها، ولا تعبر عن آماله، ومطالبة بما في ذلك اختيار رئيس الدولة، وتكرر هذه الصورة بشكل مختلف في النظم القائمة على أسس مذهبية، إذ يدور النقاش العام حول أسئلة وإجابات سابقة التجهيز، مما يجعل عملية المشاركة ذات طابع غير حقيقي، وتشهد الكثير من النظم السياسية في ظاهره المرشح الواحد، لتؤكد مدى شكلية المشاركة السياسية، ويتعدى هذا الوضع نظم الحزب الواحد إلى النظم التي تأخذ شكليا بتعددية المرشحين فيها، وبوجود معارضة وبدائل، إلا أن المعارضة فيها لا تملك المقومات المادية والإعلامية وغيرها من المقومات لتحقيق الفوز في هذه الانتخابات، والتي عادةً يستأثر بها حزب الحكومة، كما تأخذ المشاركة السياسية في الدول النامية شكل التعبئة بهدف إيجاد المساندة للنظم الحاكمة، دون أن تعبر عن مشاركة حقيقية، نابعة من اهتمام المواطن وإرادته وقدراته على التأثير في القرارات،ومن صور المساندة لسياسات النظام المسيرات والاحتفالات العامة والمؤتمرات الجماهيرية(معوض، 2001).

المشاركة السياسية لطلبة الجامعات :

تعتبر الحركات الطلابية من الناحية النظرية من أهم الأطر التنظيمية ذات العلاقة والتأثير في الحياة السياسية للمجتمعات والدول، بيد أن الناحية العملية تشير إلى قصور بعض من الحركات والتنظيمات الطلابية الجامعية، وعدم قدرتها على التأثير في الحياة السياسية للدول والمجتمعات التي تنشط فيها، غير أن الانجازات التي حققتها الكثير من الحركات الطلابية الجامعية بصورة عامة على المستوى العالمي خير شاهد على قدرة تأثيرها في الحياة السياسية والاجتماعية، والأمثلة على ذلك كثيرة بدءا بمظاهرات الحركة الطلابية الأمريكية منذ حرب فيتنام المطالبة بإلغاء قوانين التميز العنصري، مرورا بإحداث الثورة الثقافية في الصين وعزل الرئيس سوهارتو في اندونيسيا، وغيرها من الانجازات التي حققتها حركات الطلاب على امتداد العالم كأسلوب مؤثر من المشاركة السياسية للطلبة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتشترط الدراسات والأدبيات التي تناولت دراسة المشاركة السياسية المتمثلة في الحركات الطلابية لنجاحها في تحقيق أهدافها بان تستند إلى قضايا سياسية واجتماعية متعلقة بالمجتمع (Kleinberg, 1979).

المشاركة السياسية للحركات الطلابية في العالم الثالث:

انعكست الظروف الموضوعية التي عاشتها وما زالت تعيشها مجتمعات العالم الثالث على الحركات الطلابية التي ظهرت فيها، فالعالم الثالث يشكل عالم عانى ويعاني من الاستعمار القديم والجديد، والتعبية السياسية والاقتصادية والاضطرابات والحروب الداخلية والخارجية، كل ذلك اثر على طبيعة تكوين الحركات الطلابية واتجاهاتها، بالإضافة إلى المطلب النقابي الخاص بالحركات الطلابية نفسها، فقد تَوجّب على هذه الحركات أن تناضل مع القوى الوطنية والتقدمية ضد الاستعمار وإفرازاته السياسية والاقتصادية من جهة، وضد الأنظمة القمعية والاستبدادية الحاكمة من جهة أخرى، ومع ذلك فقد استطاعت بعض الأنظمة في العالم الثالث أن تروض الحركات الطلابية وتعبئتها بأفكار موالية لها،كما أن بعض الأنظمة سعت إلى تأسيس مثل هذه الحركات، بغرض التنفيس الموجه وامتصاص نقمة القطاع الطلابي (وليد ،2000).

المشاركة السياسية للحركات الطلابية في الجامعات الفلسطينية:

تعتبر الانتخابات التي تجري سنويا في الجامعات الفلسطينية لاختيار ممثلي الطلبة في المجالس الطلابية، حلقة هامة من حلقات العمل السياسي الفلسطيني، وبشكل خاص المشاركة السياسية، فمن خلالها يتحقق لقطاع طلبة الجامعات مجالات مختلفة من المشاركة السياسية مثل الترشيح للمنافسة على مقاعد مجالس الطلبة، وطرح البرامج الانتخابية، والقيام بحملات دعائية ثم الإدلاء بالأصوات لاختيار المرشحين، فضلا عن النشاطات السياسية التي تتبع الانتخابات.

وأشار كثير من المهتمين بالشؤون السياسية الفلسطينية إلى أهمية الانتخابات الطلابية، ووصفها بأنها المؤشر على اتجاه الرياح السياسية الفلسطينية (ابوشماله،1999).

وأما بدايات العمل الطلابي لدى الجامعات الفلسطينية أشار بعض العاملين بها إلى أنها كانت نقابية تهتم بقضايا تخص الطلبة كالتسجيل والكافتيريا وغيرها، حيث لم تكن الكتل الطلابية قد تشكلت بعد ولم يكن هناك اهتمام بالنشاطات السياسية الجماعية، بل اقتصر الأمر على نشاطات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فردية لبعض (المحسوبين) على فصائل منظمة التحرير الفلسطينية، ثم بدا الاتجاه السياسي بالظهور على شكل تيار وطني مؤيد لمنظمة التحرير الفلسطينية وأخر مستقل ميوله إسلامي.

وتعتبر انتخابات الحركة الطلابية ممثلة بانتخابات مجالس الطلبة والانتخابات الداخلية التي تجريها الكتل الطلابية استعدادا لخوض انتخابات المجالس تجربة نقابية وسياسية هامة لا يمكن إغفال دورها في تعزيز المشاركة السياسية في المجتمع الفلسطيني وهي تعد تجربة بها كثير من مؤشرات المشاركة السياسية (اسعيد، 2003).

مصادر الوعي السياسي:

هناك كثير من المؤسسات التي تشارك في إعداد الفرد سياسيا، وتورد الدراسة أربعة منها وهي:-

الأسرة:

تقوم الأسرة بدورٍ أساسي في إمداد الفرد بالوعي السياسي، فهي التي تمده باحتياجاته المادية والمعنوية، وتمثل مصدرا لخبرته وقيمه، ومن ثم يمكن أن تغرس فيه مجموعة من القيم والسلوكيات، تؤثر بدرجة كبيرة على سلوكه وتوجهاته السياسية، وتؤثر بشكل كبير على هويته وشخصيته(الدمرداش، 1984).

فالفرد في إطار أسرته، يطور كثير من معارفه ومفاهيمه السياسية المتعلقة بالوطن والدولة والسلطة والحقوق والواجبات، وكذلك المفاهيم المتعلقة بالقناعات والتوجهات السياسية، وذلك من خلال الوالدين الذين ينقلان إلى أبنائهم وخصوصا الناشئين منهم، كثير من المعلومات والمواقف والاتجاهات السياسية، بطريقة مباشرة أو غير مباشرة وذلك من خلال التعليمات والمناقشات التي يسمعونها والمواقف التي يشاهدونها(التل ،1987).

المدرسة:

تعتبر المدرسة من أهم المؤسسات الاجتماعية التي أنشاها المجتمع، لكي تقوم بإعداد أفراده إعدادا يمكنهم من الحياة فيه كمواطنين صالحين، قادرين على القيام بدورهم إزاء هذا المجتمع، وعلى الإسهام في دفعه نحو التقدم والتطور(الدهاندل، 1976).ويقول جمال ظاهر " بان المدرسة تساهم بشكل فعال في تعميق شعور الولاء الوطني للأطفال من خلال ما تعلمهم به من

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أناشيد وطنية ورفع العلم، ومن خلال ذكر أسماء الأبطال والتذكير بقصصهم من اجل تعميق أواصرهم في الوطن (ظاهر، 1985)، ويعتبر التعليم من أهم المؤسسات التي تستخدمها المجتمعات في تدعيم ما تؤمن به، من أفكار ومبادئ، فالنظام التعليمي في معظم المجتمعات، يعمل على خدمة النظام السياسي القائم في المجتمع، ويستهدف إكساب الأفراد للمبادئ والقيم والاتجاهات الوطنية التي تتفق مع الأيدلوجيا السائدة في مجتمعه (معوض، 2001).

الأحزاب السياسية:

تعد الأحزاب أهم معلم من معالم الديمقراطية في الدول ومؤسساتها، فالأحزاب السياسية تعمل كقنوات اتصال، وركيزة مسئولة لتجميع قوى المواطنين الأفراد، وتركيزها في قوى اجتماعية ذات معنى (عادل، 1992).

وتسعى الأحزاب في الدول إلى الوصول إلى السلطة ولذلك فهي تعمل على تنمية الوعي السياسي من خلال نشر الثقافة السياسية لأعضائها، ليستمروا بولائهم واقتناعهم وتمسكهم بالحزب (معوض ،2001).

وسائل الإعلام:

تؤثر وسائل الإعلام المختلفة من إذاعة وتلفزيون وصحف ومجلات--- الخ على جمهورها المتلقي من خلال ما تقدمه من أخبار ومعلومات عن سلوكياته الإنسانية المختلفة، وتعمل من خلالها على إشباع حاجاته المختلفة، من ترفيه وأخبار ومعارف، وتلجا إلى أساليب متنوعة لجذبه(اسماعيل،2003) .

ويعتبر دور الإعلام في الوعي السياسي دورا مؤثرا وهاما، والدراسة الحالية تركز على هذا الموضوع،وفيما يلي دورها وأثرها بالتفصيل.

دور الإعلام في الوعي السياسي:

تعتبر وسائل الإعلام مصدرا مهما من مصادر الوعي السياسي للفرد، ويؤكد عدد من الباحثين بان ثقافة الفرد السياسية، واطلاعه على الآراء المستجدة المتعلقة بالقضايا السياسية، هي في الغالب تحمله إليه وسائل الإعلام، ومن خلالها يستطيع أن يُكَون الفرد معرفة سياسية له، فوسائل الإعلام بالنسبة له مصدرا أساسيا من مصادر المعرفة والإحاطة بالقضايا والمسائل السياسية .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ولقد أكد كل من Konorae & Stenfs & Smieth (1975) المشار إليهم "بالبشر" في دراسة لهما، على أن التعرض لوسائل الإعلام له تأثير كبير في زيادة المعرفة السياسية، وبالتالي التفاعل والتعاطي مع الأحداث السياسية(البشر،1997).

ولقد أكد كذلك ماكلويد(1969) أن ثمة علاقة ارتباط بين التطور الضخم لوسائل الاتصال الجماهيرية وبين المعرفة السياسية، والتي تسهم بشكل أساسي في تكوين الوعي السياسي (عبده، 2004).

وتتحدث الدراسات الخاصة بوسائل الإعلام، على أن وسائل الإعلام، قد أصبحت تحتل موقعا متميزا من بين الأدوات التي تساهم في التنشئة والتربية السياسية وفي الثقافة والوعي السياسي، من خلال ما يمكن أن تقدمه للفرد من معلومات سياسية، وما تسهم به من تكوين لديه قيمه واتجاهاته السياسية وكذلك من خلال ما تقوم به من حث الفرد على المشاركة في العملية السياسية، وقد توصلت العديد من الدراسات انه ثمة علاقة بين النمو السريع في وسائل الإعلام وبين تزايد المشاركة السياسية للمواطنين، حيث تعمل هذه الوسائل على تنمية المدركات السياسية للجماهير، ومن ثم يزداد تفاعلها في الحياة السياسية (العويني ،1981).

لذلك فإن هذا التأثير لوسائل الإعلام، يجعلها إذا أحسن استخدامها، تدعم التنمية السياسية والثقافة السياسية لدى جمهورها وذلك بإمداده بالمعلومات، والحقائق، والخبرات اللازمة،

وبإمداده بالأحداث السياسية الجارية بدقة ومصداقية، وكل ذلك يوجد المناخ الملائم للوعي والتنمية السياسية، وبالتالي تأهيل الجمهور بالشكل الملائم للمشاركة السياسية، وفي مشاركته في عملية اتخاذ القرارات وفي تعبيره السياسي(مصالحة، 1984)، فالإعلام منهج وعملية تقوم على التنوير، والتثقيف، والإحاطة بالمعلومات والمعرفة التي تناسب عقول الأفراد ووجدانهم الجماعي، فترفع بذلك من مستواهم، وتدفعهم إلى العمل من اجل المصلحة العامة، ومن ثم فان الإعلام على هذا النحو يعد عملية ووظيفة اجتماعية تهدف إلى تنوير الرأي العام الجماهيري، وتبصير الجماعات على اختلاف مستوياتهم وتعدد مناشطتهم بما يهيئهم لفهم وتفسير الموضوعات والقضايا والمواقف التي تمس كافة المجريات والنواحي التي تتعلق بحياتهم، وتهمهم فكريا من أمور سياسية وعلمية واجتماعية، كما أنها تقدم التبرير الفعلي والعاطفي والوجداني لاتجاهات الدولة ومواقفها إزاء الأحداث الداخلية والخارجية، وتشرح تصرفاتها المختلفة، بحيث تشعر كل فرد بدوره وواجباته إزاء مجتمعه، وبالتالي تشعره بضرورة مشاركته الايجابية في مناشطه الكثيرة ومساهمته في العمل على تقدمه وتطوره (النكلاوي، 1984).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتعتبر وسائل الإعلام في المحيط السياسي، بمثابة حارسة البوابة والناقلة للأفكار والقضايا ذات الصفة الشرعية، فهي تعمل على تدعيم الآراء والقيم والأفكار، وفي نفس الوقت إقصاء الأفكار التي تعوق من تنميتها السياسية لدى أفرادها، بالإضافة إلى كونها منبر للتعليم والتثقيف والتوعية والتربية السياسية من خلال ما ترسله من مضامين هادفة،وبدون وجود وسائل الإعلام فلا يستطيع احد الاطلاع على الأحداث السياسية.

وتقول جيهان احمد في كتابها " الإعلام ونظرياته في العصر الحديث" إن وسائل الإعلام قوية، وقادرة على تحديد الفكر، ودفع الأفراد للتصرف وفقا لأسلوب معين تسعى إلى تحقيقه، فهي قادرة مثلا في إيجاد الديمقراطية لديه، وقادرة على زيادة معلوماته وثقافته ووعيه السياسي، إزاء الأحداث والقضايا المختلفة،وهنا يبرر الدور الخطير الذي تمارسه أجهزة الإعلام في إيجاد الوعي والتنشئة الاجتماعية، خاصة في المجتمعات التي تتعرض لتغيرات جديدة سواء من الناحية السياسية أو الاجتماعية أو الاقتصادية.

ونتيجة لتلك الأهمية لوسائل الإعلام وأثرها فقد اهتمت كافة الدول على اختلاف أيدلوجياتها بتنمية وتعزيز أجهزة إعلامها، لضمان تكوين رأي مؤيد لها (العمر،2001).

إذن ما تقوم به وسائل الإعلام من تلفاز ومذياع وصحف ومجلات لهو دور هام في ايجاد الوعي السياسي لدى متلقيه، وهنا يمكن تسليط الضوء على ثلاثة من وسائل الإعلام لها دور واضح في تكوين الوعي السياسي لدى الأفراد وهي 1-الصحف كوسيلة مقروءة، 2-والمذياع كوسيلة مسموعة، 3-والتلفزيون كوسيلة مرئية.

1- الصحف

تعرف الصحيفة بأنها " عبارة عن مساحات من الورق المطبوع بطريقة آلية، لنقل الرسائل الاتصالية، من القائم بالاتصال، أومن المرسل إلى إعداد كبيرة ومنتشرة من الأفراد المستقبلين.

وتعتبر الصحيفة من أقدم وسائل الإعلام، ويبدأ تاريخها فعليا مع اختراع المطبعة بالحروف المعدنية المنفصلة عام 1944، وبهذا الاختراع أمكن الصحافة من الانتقال من عصر الاستنساخ اليدوي إلى ثورة الطباعة على الآلة بمئات آلاف النسخ.

"وكانت ايطاليا أول من أصدرت صحيفة منتظمة في القرن السادس عشر، وقد ساهم في تطورها اختراع التلغراف والكابل البحري والذي ادى إلى نقل اخبارها فيما بعد الى ما وراء الحدود، وبذلك التاريخ أصبحت الصحافة وسيلة إعلامية دولية، وقد أدى ظهور الهاتف إلى نقلات جذرية أخرى في

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الصحافة، كما أن مشاركة الأقمار الصناعية وأنظمة الإرسال التي شهدتها السنوات الأخيرة أدخلت صناعة الخبر في الصحف دورة تطورية أخرى" (حقيق،1993).

وأما فيما يتعلق بالمادة الصحفية، فإنها ذات تأثير كبير على المجتمع، وتلعب دورا في تكوين الرأي العام وصقل شخصية من يطالع الصحف، فالشخص المثقف والمهتم والواعي يتابع ما يدور حوله من أحداث، "ولا شك أن ملكية الشعب للصحافة، تعتبر العاصم الوحيد من انحرافها، والضمان الثابت لحرية الصحافة بمضمونها الأصيل، وهي حق الشعب في متابعة مجريات الأحداث، وحقه في إبداء رأيه فيها وتوجيهها لما يتفق وإرادته" (الحوامتة،2004).

وتتعدد وظائف الصحافة من حيث الأهمية والأولوية، فهي تقوم بنشر الوعي السياسي والاجتماعي والثقافي، وبلورة رأي عام إزاء القضايا المحلية أو الخارجية، ويعد سيطرة الصحافة على الأفكار والاتجاهات الفردية في المجتمعات أمر ملموس، حيث بلغت من القدرة على القيام بوظائفها درجة من الإتقان والفاعلية، تجعلها قادرة على إقناع الجماهير بالأفكار والآراء إن لم يكن اغتصابها(هلال، 1986).

وقد اتفقت أراء كثيرة على انه إذا لا يوجد صحافة فلا وجود لرأي عام، وبمعنى أخر فانه حيث لا يوجد صحافة حرة فلا وجود لإنسان حر، قادر على المعرفة الثقافية والاجتماعية والسياسية ولا وجود لإنسان قادر على التفاعل والمشاركة والممارسة للسلوك السياسي في مجتمعه، فتقدم الأمم والشعوب يقاس بمدى تقدم صحافتها وتقدم صحافتها يقوم على مدى وعي الرأي العام وتقدمه فيها (عبده، 2004)، فالصحافة يمكنها أن تقوم بدور هام في تشكيل وعي الأفراد اتجاه العديد من الموضوعات والقضايا السياسية والاجتماعية في مختلف جوانب الحياة، بما يسهم ويدعم تكوين رأي عام يشارك في تنمية المجتمع.

كما أن الصحافة اليومية والدورية تقوم بدورٍ سياسي خطيرٍ في الوسط المتعلم، فهي "تصل الرأي العام المتعلم بمشاكل البلد، وذلك بإلقاء الأضواء عليها بالكلمة والصورة والكاريكاتير والقصة، وبقيامها بتحليل أسبابها، وتضع وسائل العلاج لها مما يجعلها مدارس فكرية سياسية"(الحوامتة، 2004).

وبسبب خطورة الدور الذي تقوم به الصحافة على صعيد المجتمعات، فقد أصبحت الحكومات، وأعضاء السلطة والهيئات والمؤسسات، تقيم وزنا وحسابا شديدا للصحافة، فقد أصبحت الهيئات الاجتماعية والسياسية، تحاذر وتخشى من وصول خبر أي خطا ما من جانبها إلى الصحافة، خوفا من الرأي العام الذي تسهم الصحافة في إثارته "ولذلك تسعى كثير من الحكومات إلى فرض

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تعتيم وقيود إعلامية على الصحافة لإدراكها أهمية الصحافة من الناحية السياسية والايدولوجية وضخامة تأثيرها على الافراد " .

2- الإذاعـــــــة :

يمتاز الراديو بان موجاته تخترق كل أنحاء العالم، في اقل من لمح البصر فموجة الأثير تدور حول الكرة الأرضية 8/1 مرة في الثانية لا تقف في طريقها أي سدود أو حدود، في حين أن التلفزيون أكثر محدودية (متولي، 1987).

والإذاعة وسيلة يسهل الاستفادة منها لسهولة حملها، فكثير من الناس يستخدموها كرفيقة عند أداء العمل، أو قيادة السيارة أو مع القراءة حيث أن سماعها لا يتطلب التركيز، وهي بهذا أسهل وسائل الإعلام منالا، حيث يمكن الاستماع لها في مختلف ظروف الحياة، في المنزل،في الشارع،وفي الأماكن العامة، وهي الوسيلة التي تعطي المستمع قدرا اكبر من الحرية، ومصادرا أكثر تنوعا للمعلومات، فهي تخترق حدود الدول، وتمتاز الإذاعة كذلك عن باقي وسائل الإعلام بأنها تستطيع الدخول إلى كل المجتمعات البشرية بصرف النظر عن الناحيه الامية او التعليميه التي يكون عليها المستمع، وبصرف النظر عن صغر سنه او كبره لان المادة الاعلامية عادةً تصاغ في عبارات بسيطه يدرك معانيها المثقف وغير المثقف مما يدفع مستمعيها الى الاصرارعلى الاستماع اليها ،وكما تستطيع المادة الاذاعية اختراق الحدود والوصول الى ابعد الامآد ولذلك قال عنها احد الباحثين " بأنها جامعة شعبية كبيرة على الهواء، تمتاز عن غيرها من الجامعات بأنها لا تتقيد بمكان ولا بزمان،والمنتسبين إليها بالملايين(عمر، 1993).

فالإذاعة تساعد على تعليم الناس وتنويرهم، وتوجد تفاعل بينها وبين المستمع، وتعمل على مخاطبة عقله وتلامس مشاعره وأحاسيسه، "فتؤثر عليه من خلال برامجها المطروحة من الحان مذاعة أو إنشاد أو تمثيل " .

ان للإذاعة كوسيلة اتصال تأثير كبير على الناس، وانه لمن الممكن إصدار أحكام عريضة حول مدى تأثيرها على الجمهور المتلقي، واحد السبل في هذا الشأن هو مقارنة النتائج التي تسفر عنها استطلاعات الرأي بالمضمون الذي تحمله وسيلة الإعلام المقصودة، ومثال على ذلك التأثير وقوته، العمل الإذاعي ذائع الصيت"حرب العوالم" الذي قدمه الممثل اورسون ويلز عام 1983، وكان يدور حول سنوات الحرب الأمريكية الفيتنامية، فادى هذا البرنامج الإذاعي إلى إشاعة الذعر والقلق والرفض للحرب، ولقد اجرى احد الباحثين الامريكان سنة (1977) عدد من البحوث والدراسات حول وسائل الإعلام ومنها الإذاعة،فأظهرت نتائجها بأن وسائل الإعلام بمثابة عنصر

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فعّال، وتعمل من خلال عوامل ووساط، سواء كانت تتعلق باتجاهات الجمهور ونواياه م السياسية الانتخابية، أو توجههم العام إزاء المشكلات السياسية والحياة ومشاكلها،وهذه الوسائط التي تعمل من خلالها وسائل الإعلام تعمل على تعزيز التأثير، وليست إحداث التغير، وتعمل على وجود نوع من الإدراك والتشكيل الاختياري، لما يسمع ويرى، وكذلك تسهم في ثقافته السياسية والاجتماعية.

وهناك من يقول : " بأنه لا احد "يستطيع أن يزعم أن التعرض لوجهة نظر إعلامية مفضلة سوف يؤدي بالضرورة وفي لحظتها إلى تحويل الولاء السياسي، غير انه من الأمور الأساسية في هذا الشأن دراسة الطريقة التي تظهر بها هذه الحجج في التقارير الإعلامية،وفي معتقدات الجمهور، مما يتيح تشكيل خيوط من الثقافات السياسية والمواقف والآراء" (عمر، 1993).

3- التلفـــــــاز :

يظهر التلفاز من بين الوسائل الإعلامية الأكثر تأثيرا في الحياة السياسية من الإذاعة الصوتية والصحف والمجلات والأفلام، وان ما يميزه كوسيلة جماهيرية بأنه يستخدم فيه التكنولوجيا الحديثة التي تساعد على نقل رسالته الإعلامية بسرعة وبطريقة مصورة.

ويعد ظهور التلفاز كوسيلة اتصال جماهيرية تجسيدا لخلاصة التقدم الذي أحرزته وسائل الاتصال، فهو أداة اتصال تجمع ما بين الكلمة والصورة في وقت واحد، وإذا كان المذياع قد احدث ثورة في وسائل الإعلام في سنوات ما بعد الحرب العالمية الأولى فان اختراع التلفزيون قد شد انتباه العالم كله في النصف الثاني من القرن الماضي نتيجة لما أحدثه في مجال الإعلام الجماهيري.

وأما تأثير التلفزيون كمصدر للوعي السياسي، "فانه يكون اكبر في المجتمعات التي تنتشر فيها نسبة الأمية، وخصوصا في الريف فهو يعمل على تشكيل وتنمية وعيهم بشكل كبير كما أن التلفزيون يعمل في تعديل المعرفة والاتجاهات عند قطاعات كبيرة م ن أفراد المجتمع،ويعمل كذلك على تزويدهم بحقائق، وأبعاد كثير عن المشكلات السياسية الموجودة في بلد من البلدان.

ولكون التلفزيون يتمتع بصفة الفورية في نقله للأحداث الجارية في العالم في زمن حدوثها، فانه يوجد نوعا من المشاركة الجماهيرية، فالمشاهد يعيش عالمين في آن واحد، فهو يشاهد ما يحدث في العالم من حوله وهو جالس في عالمه الخاص" (ويفرز ،1975).

وللتلفزيون دور هام كمصدر مجدد للخبرة السياسية والمعلومات السياسية، فعن طريقه يتم عرض تطورات الأحداث إخباريا، وهو بذلك يجلس المشاهد أمامه بكل جوارحه، لمشاهدة ما يجري.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وللتلفزيون في نقله للأخبار وفي نقله أخر التطورات في المواقف السياسية المختلفة الدولية والمحلية، "يقدم دورا أساسيا في تكوين المعرفة والثقافة السياسية لمشاهديه، وأن ما يرافقه من تفاعل ونقاش بين متلقيه لما يعرضه من إحداث تساعد في نضجه ووعيه، وأما الأحداث السياسية التي يتم تجاهلها فانه يقل تأثيرها السياسي أو لا يكون لها أي تأثير " (معوض،2001).

والتلفزيون من خلال تقديمه للأحداث المختلفة الجارية يساهم في توفير وتهيئة المناخ اللازم للتنمية السياسية لدى أفراده، فهو يساعد على ربط المشاهد بإحداث وطنه،فيزيد شعوره ويخاطب عقله ووجدانه مما يسهل له أن يكون رأيا عاما لديه، "مما يدفعه الى المشاركة الفعّالة لذلك فإن التلفزيون بما يقدمه من أخبار وأحداث مختلفة وما يتبعه من تفسيرات وتوضيحات، ووصف الفاعل السياسي منها، فانه بذلك يصبح عنصراً هاما في تشكيل الوعي السياسي" (مرزوق، 1973).

ولقد اتفق خبراء الإعلام على أن صورة واحدة ابلغ من ألف كلمة، وأكدوا على أن هذا العصر هو عصر الصورة والخبر أو ما اصطلح عليه بعصر انتقال المعلومات، وهذا يستدعي تساؤلا ما مدى تأثير الصورة في العملية الإعلامية، سواء كان استعمالها كأداة للتوعية والإقناع، أو وسيلة للدعاية والترويج، وأسلوبا للإثارة، وباختلاف وتباين الأهداف والغايات ندرك تأثير الصورة، والأمر لا يرتبط فقط بوصول الصورة إلينا وإنما فيما تخاطبه من مكامن الشعور ومناطق الإدراك لدينا، ويرتبط الأمر في طريقة الاستعمال وتوجيه الصورة الينا، وهنا تُطرح الصورة كمؤثر في العملية الإعلامية، ويدرك الكثيرون إن طلقه موجهة قد تصيب شخصا ما، ولكن الصورة المترجمة لهذه العملية، حتما تصيب ملايين الأشخاص.

ويقول خبراء الاعلام في هذا الشأن انه " إذا أردنا أن نظهر أية صورة تدل على أننا نعاني من الظلم مثلا، فعلينا بثها بشكل يجعل المشاهد يرى ما هو خلفها، بغية أن يبذل جهداً لفك رموزها، وهكذا تنطبع الصورة في ذهنه لمدة أطول، لأنه استغرق وقتا ليفهمها " (أبو عرجه، 2000).

و لذالك نجد الدول المتقدمة تعمل في وسائلها الإعلامية، على تشكيل صورتها الذاتية والثقافية والبصرية بما يثير الإعجاب والتأييد لها، وزيادة الوعي بهويتها من قبل أبنائها (صالح، 2005).

الإعلام في الأراضي الفلسطينية المحتلـــــــــة:

الإعلام في الأراضي الفلسطينية على ثلاثة أنواع وهي:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

1- الإعلام العربي.

2- الإعلام الإسرائيلي .

3-الإعلام الدولي.

1- الإعلام العربـــــــــي:

إن الإعلام العربي بما فيه الفضائيات من الإعلام المتواجد في الأراضي الفلسطينية المحتلة، فيستطيع المواطن الفلسطيني متابعتهُ والحصول عليه سواء كان مرئيا أم مسموعا أم مقروءا، فنجد في الأراضي الفلسطينية الصحف والمجلات العربية كصحيفة الأهرام المصرية، وصحيفة الرأي الأردنية، كذلك المواطن الفلسطيني يستمع إلى الإذاعات العربية، كالإذاعة السعودية والإذاعة المصرية وكما انه يشاهد المحطات العربية الأرضية وهي –قليلة–، كالمحطة الأرضية السورية والمحطة الأرضية الأردنية، وكذلك يشاهد المحطات الفضائية، كالفضائية البحرينية والفضائية القطرية والفضائية العراقية، "وأما فيما يتعلق بنشأة هذا الإعلام فقد عرفت البلاد العربية الإعلام منذ القرن التاسع عشر وخصوصا الصحافة، ومن ثم تطور هذا الإعلام مع مرور الزمن، فوصل إلى خمس قطاعات عرفها الإعلام العربي فبالإضافة إلى الصحافة المكتوبة، عرف الصحافة الناطقة، والصحافة المرئية ووكالات الأنباء، ودور السينما والمسرح، وقد تطورت هذه القطاعات في الوطن العربي بصورة كبيرة ومتسارعة، خاصة بعد ظهور الاختراعات والاكتشافات الالكترونية، وهي تشهد اليوم تقدما ملحوظا فيها " (سيف الإسلام ،1981).

وأما الخطاب الإعلامي السياسي العربي "فقد كان له دورا نضاليا كبيرا أبان العهد الاستعماري للدول العربية، وعلى الأخص الصحافة، حيث شحذت همم الشعوب العربية وأججت همة الرأي العام فيه ضد الاستعمار، وكان للإعلام دور كبير في التخلص من الاستعمار واسترجاع السيادة الوطنية للبلدان العربية "(الحوسني ،2003).

وقد تنبأ منظرو الإعلام في ذلك الوقت بدور كبير للإعلام العربي، يقوم به في عمليات التنمية والتوعية والمشاركة في صناعة القرارات العربية،وقد نجح هذا التنبؤ في بعض البلدان العربية ولم ينجح في بعضها الآخر (حمادة ،1997).

واما اليوم فأن الإعلام العربي وعلى الأخص الرسمي منه " يعاني بكافة أشكاله وفي غالبية الدول العربية بتنازله عن حريته الإعلامية لسلطات الحكم في دولته وغدا مستعبدا وتابعا لها، وأصبح فاقدا للهوية عاجز عن تحقيق ما له وما عليه، وقد أصبح الإعلام إلى حد بعيد سلبيا يستقبل ولا يرسم ولا يساهم ولا يشارك ولا يغير رغم كل المستجدات حوله، ولا زال الإعلام العربي ليس

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

له رؤى مستقبلية واضحة وثابتة " (الحوسني، 2003)، رغم اهتمام كافة الدول العربية بمواكبة التقدم التقني، وتكنولوجيا الاتصال والقنوات الفضائية، إلا أنها أهملت وضع " استراتيجيات" عمل مدروسة تنهض بعمليات الإنتاج لديها، فتلفزيوناتها هي مجرد صناديق بريد، توزع منتجات ورسائل الإعلام الأجنبي بما في هذا المنتج من تشويه للقضايا العربية ومن تضليل للرأي العام فيه، وكما أن الإذاعات العربية المسموعة تعاني من الاختراق والتبعية، "ولا توجد إذاعة عربية واحدة مرئية أو مسموعة، يمكن وصفها بأنها إذاعة للوطن العربي بأكمله" (الديلمي ،2004).

واما بخصوص الإعلام العربي الفضائي فانه سعى محاولا الخروج عن هذه الدائرة،حيث استطاع الى حد كبير من كسر الاحتكاك الإعلامي الرسمي والإطاحة باوحديته وقد نال من قدرته على تحقيق هيمنته الأيدلوجية، وأصبح في حوزته إمكانية مذهلة في الاتصال بالعالم الخارجي،وفي استقباله المعلومات المتدفقة من غير قيود،وفي تكوين رأي عام مستقل في الشؤون العامة عن الخطاب الرسمي، واستطاعت الفضائيات العربية أن تفرض نفسها، وقد حققت نقلة نوعية في الإعلام العربي واستطاعت أن تستثمر التقنيه البصرية، وان توظفها بشكل جيد، مما جعلت المتلقي بحكم تنوعها وتعددها يجد نفسه بها (بن جدو ،2004).

ولا يُغفل هنا ذكر الإعلام الفلسطيني كجزء من الإعلام العربي، كونه إعلام يتلقاه الجمهور الفلسطيني، فحسب إحصائيات جهاز الإحصاء المركزي الفلسطيني لعام (2000)، " ذكر بان عدد الصحف الفلسطينية المرخصة بلغ (30) صحيفة، (21) صحيفة منها في الضفة الغربية، و(9) منها في غزة، وحسب حالتها العملية فان (13) منها تعمل، و(17) منها متوقفة، وحسب التوزيع الأكثر لها فان هناك (9) صحف سياسية توزع و(4) غير سياسية، وأما المجلات فيوجد (104) مجلات مرخصة (82%) منها يصدر في الضفة الغربية، و(18%) في غزة وهي متنوعة سياسية ودينية وأطفال وغيرها، وأما المحطات التلفزة الرسمية والخاصة، فقد بلغ عددها (30) محطة، (29) محطة تلفزيونية محلية، وواحدة وطنية (وهي التلفزيون الفلسطيني الرسمي)، وكلها متواجدة في الضفة الغربية، وتتنوع هذه المحطات في برامجها، ففيها السياسية والفنية والرياضية وغيرها، وأما محطات الإذاعة فيوجد (11) محطة، (10) محلية وواحدة وطنية رسمية وهي " صوت فلسطين" وحول برامجها فهي متنوعة من تعليمية وثقافية وسياسية"(مشارقة ،2002).

وبشكل عام فان الإعلام الفلسطيني يحاول في إطار فكره العام أن يدور "حول الفكر الثوري النابع من حركة الجماهير وطموحها وتضحياتها، واستعدادها الدائم للعطاء، وأما وظيفته فهي التعبئة والتوجيه والتحريض داخليا وخارجيا، واستمالة الرأي العام نحوها، وفلسفته الفكرية قائمة على الثورية والشرعية السياسية، وهدفه بيان واقع الظلم الذي لحق بالشعب الفلسطيني ولحق

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بأرضه، وكذلك مواجهة الدعاية الصهيونية، من اجل بلوغ غاية الشعب في التحرر الوطني، وإقامته دولته على أرضه " (أبو شنب،1988).

2- الإعلام الإسرائيلي

إن الاعلام الإسرائيلي بحكم وجوده في الأراضي الفلسطينية فان بثه الإعلامي بكافة أشكاله منتشر ومتغلغل بها، فيوجد كما تشير الاحصائيات أكثر من خمسمائة صحيفة ومجلة (أبو هلالة، 1989)، ولعل أشهرها مداولة صحف هارتس، ويديعوت احرنوت، ومعاريف، ودفار، وأما الإذاعة الإسرائيلية فتذيع على خمس محطات في (16) لغة لمدة (267) ساعة في الأسبوع (المشهداني، 2001).

وهناك محطة خاصة تذيع باللغة العربية، ويذاع فيها البرامج والتعليقات السياسية المتعددة بلهجات عربية مختلفة، وقد استقطبت هذه البرامج عدد كبير من المستمعين العرب.

وأما التلفزيون "فقد بدا بثه في الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967 وكان حتى عام 1970 يتوقف عن البث تماما كل يوم سبت تقيدا بالتعاليم الدينية اليهودية، إلا أن الحكومة الإسرائيلية آنذاك تغلبت على المعارضة الدينية فأصبح البث فيه طول أيام الأسبوع دون توقف" (السعدي ، 1987) ويبث التلفزيون الإسرائيلي برامجه باللغة العبرية في عدة محطات ويبث في محطته الرئيسية برنامجا باللغة العربية لمدة ساعتين يوميا يشملها الأخبار باستثناء يوم الجمعة حيث يمتد البث فيه أكثر من ثلاث ساعات .

وبخصوص الخطاب الإعلامي لوسائل الإعلام الإسرائيلية، " فان إسرائيل تعتبر الإعلام هو احد الأسلحة القوية التي تستثمرها في خدمة وتحقيق أهدافها، لذلك يقوم الإعلام الإسرائيلي على رموز ومقومات واستنادات وحجج يخدم أيدلوجيتها الصهيونية، ويعمل هذا الإعلام على عكسها باستمرار، وكما يقوم هذا الإعلام على عكس الإشارات الدينية اليهودية كأرض الميعاد والحق التاريخي" (الرفوع ،2004).

ويعتبر مبدأ " التفوق الحضاري " "والرسالة الحضارية" "وتمايز الشعب اليهودي" مرجعا ثابتا لفكر الإعلام الإسرائيلي، فمبدأ الانجاز والرسالة الحضارية يظهر بأشكال متنوعة في الإعلام بدءا من الأخبار وانتهاءً بالبرامج المختلفة، ويحرص الإعلام الإسرائيلي على تكيفيه مع أوضاع الدولة الإسرائيلية وأحوالها (حماد، 1981).

3- الإعلام الدولي

إن انفجار المعلومات وثورة الاتصال قد جعلت الجمهور أينما كان – ومنها الفلسطيني- يشاهد ما تبثه الأقمار الصناعية في العالم، فنجده يشاهد (CNN) الأمريكية و(BBS)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

البريطانية،وهو بعيد عنهما آلاف الكيلو مترات، وكذلك فان برامج محطات الراديو الوطنية في دول العالم، قد أصبحت تسمع في أماكن ابعد من حدودها، فنجد الجمهور في الوطن العربي وفي فلسطين مثلا يستمع إلى هيئة الإذاعة البريطانية، وإذاعة صوت أمريكا، وإذاعة مونت كارلو، والظاهرة نفسها تنطبق أيضا على الصحف، سواء منها الجرائد اليومية أو المجلات الأسبوعية أو الشهرية أو الفصلية، "فالتقدم الكبير اختصر الوقت والجهد اللازم للتوزيع خارج الحدود الوطنية، فنرى "التايمز" و "الماردیان" و "واللموند" تجوب في أقطارنا " (أبو اليزيد ، 1993). وأما المضمون الإعلامي لهذه الوسائل الدولية، فبسبب سيطرة الوكالات الدولية الكبرى على العالم " كاسوشيتدبرس الأمريكية " "ورويتر البريطانية" نجد أن الأخبار مثلا التي يتلقاها الجمهور في كل أنحاء العالم متشابهة، ولم تستطع أن تقدم مضمونا متميزا، واثر ذلك على قدرتها على استقطاب الجمهور وإقامة علاقة جيدة معه، وأما خطابها فانه وكما يقول " وأندرسون" وهو احد المتخصصين بالإعلام "إن وكالات الأنباء العالمية وحراس بواباتها ينتمون إلى الثقافة الغربية، ويعتمدون على رؤيتها للعالم في اتخاذ قرارات تغطية الأحداث وبثها إلى العالم كله، ولذلك فان البشر لا يحصلون على حقهم في المعرفة عن أحداث العالم، ولكنهم يحصلون على الرؤية الغربية للأحداث، والتصور الغربي للعالم ولشعوبه وحضاراته ودوله، وهكذا فان هناك صوتا عاليا يسمع في أنحاء العالم هو صوت الثقافة الغربية " (Anderson, 2000).

وفي السياق نفسه يشير متخصص اخر الى انه ورغم التعددية والحيادية الملاحظة على وسائل الاعلام الغربية وبخاصة الاعلام الامريكي إلا انها " تخفي في طياتها تضليلا وتشويهاً للحقيقة، فالسؤال الحقيقي عنها يتمثل في كيف، ولأي هدف، وعن طريق من، وبأي نتائج، لان الممارسة العملية لها خالية من أي تنوع وخالية من أي حياد، وباستمرار تعمل على توفير اسباب القوة للنظام وتضليل الوعي " (ابرش، 1998).

وفي نفس الموضوع يقول احد الباحثين بان " القنوات الوافدة وما تعرض بها من أخبار وأحداث ووقائع ليست في حقيقة الأمر صورة للأحداث في العالم، لان " الخبر " اليوم هو ما تنتقيه القناة التلفزيونية من بين الأحداث وتقدمه عبر شاشاتها، وهذه القنوات تجعل الجمهور لا يحيا أجواء أحداث العالم بقدر ما يحيا أجواء وجهات النظر الذي تفصح عنها تلك الأخبار وما يرافقه من أطلاق القادة السياسيين والمفكرين لتصريحات وأراء ووجهات نظر بها كثير من الدلالات، "وكذلك الخطاب الإعلامي لأغلب الإذاعات الدولية فهو ليس سوى دعاية وأداة من أدوات السياسية الخارجية لها وان إمكانية تأثيرها على العالم العربي أصبح إمكانية واضحة ولا شك أنها قد تحدث تأثيرات سياسية واسعة لها " (الهيتي، 1996).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانيا: الدراسات السابقـــــــــــة:

من خلال الاطلاع على الأدب العالمي السابق في مجال كل من الإعلام والعلوم السياسية والاجتماعية والتي تمثل المحاور التي تنتمي لها الدراسة، وُجد أن هناك عددا من الدراسات تتعلق بموضوع الدراسة يمكن تصنيفها في محوريين: **المحور الأول:** دراسات اعتمدت على دراسة الوعي السياسي بمكوناته ومحدداته لدى مراحل عمرية مختلفة من الطلبة.

المحور الثاني: دراسات اعتمدت على دراسة دور وسائل الإعلام وتأثيرها في تكوين الوعي السياسي بمكوناته ومحدداته المتعدده لدى مراحل عمرية مختلفة للطلبة.

المحور الأول:

الدراسات المتعلقة بدراسة الوعي السياسي للطلبة بالمراحل العمرية المختلفة.

الدراسات العربية:

- دراسة معوض (1983) بعنوان "**أزمة المشاركة السياسية في الوطن العربي**" وهدفت هذه الدراسة إلى معرفة أبعاد الأزمة والعوامل المؤثرة فيها بشئ من التحليل الدقيق، وقام الباحث بإجراء دراسته على فئات مختلفة من مجتمعات عربية متعددة.

وكانت النتائج على النحو التالي:

أهم عوامل أزمة المشاركة السياسية وفقدان الحماس السياسي هو تدني درجة الوعي السياسي، وذلك بسبب زيادة نسبة الأمية في الأقطار العربية، إضافة إلى طغيان العنصر الشخصي في العمل السياسي، وهناك أثار سلبية لازمة عدم المشاركة السياسية وهو انعدام التنمية السياسية والاجتماعية والاقتصادية في الوطن العربي.

- دراسة أبو خليل (1990) بعنوان " **التنشئة السياسية لطلاب المرحلة الثانوية الفنية بمحافظة البحيرة، دراسة تقويمية**". هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى مساهمة المدرسة الثانوية الفنية في عملية التنشئة السياسية لطلابها.

واختارت الدراسة عينة من طلبة المدارس الثانوية الفنية بمحافظة البحيرة، وطبقت عليهم الأدوات التالية: اختبار الذكاء المصور لأحمد صالح، اختبار المعرفة السياسية من إعداد الباحث.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها :

تدني المعرفة السياسية بصورة كبيرة لدى طلاب المرحلة الثانوية الفنية بالبحيرة، حيث كانت متوسط درجات الطلاب في اختبار المعرفة السياسية اقل من التصنيف بكثير.

أن الذكور أكثر معرفة بالشؤون العامة من الإناث.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أن طلاب التعليم الصناعي أكثر معرفة من طلاب التعليم التجاري في المعرفة السياسية.

أن دور المدرسة في التنشئة السياسية لطلابها ضعيف.

- دراسة فراج (1992) بعنوان " **الوعي السياسي لدى طلاب المرحلة الثانوية في مصر**" وقد هدفت الدراسة إلى معرفة ملامح وتطور الوعي السياسي الطلابي في مصر، وواقعه الحالي لطلاب المرحلة الثانوية.

وقد تكونت عينة الدراسة من طلاب السنة النهائية في المرحلة الثانوية العامة مراعية في ذلك التخصص " الأدبي والعلمي "، والجنس "بنات وبنين" والبيئة"ريف وحضر". واستخدم فيها الاسلوب المسحي الوصفي، وكشفت النتائج على أن:

مستوى الوعي السياسي النظري للطلاب، والممارسة العملية لهم من مشاركة في التنظيمات السياسية المختلفة كانت ضعيفة، وان هناك فرق بَيّنْ يظهر في كثير من الأحيان في مستويات الوعي السياسي لصالح متغير الحضر، ولمتغير الجنس الذكوري.

- دراسة نجيب (1992) **بعنوان** " **المدرسة والوعي السياسي، دراسة للفكر السياسي لطلاب المدرسة الثانوية العامة**"، هدفت هذه الدراسة إلى جمع بيانات ومعلومات عن المواقف السياسية المختلفة لطلاب المدرسة الثانوية العامة حيال بعض قضايا الواقع الاجتماعي ومشكلاته، وحول تصوراتهم للمستقبل الوطني الأمثل في ضوء البيانات الذي تتجه صوبه عملية التنشئة السياسية في المدارس المصرية، بأنها هل تتجه نحو تحقيق إجماع فكري بين التلاميذ وحشدهم حول أفكار سياسية موحدة أم لا تقوم بذلك.

وكانت نتائج هذه الدراسة:

أن (13%) إلى (22%) من الطلاب لا يدركون حقيقة مواقفهم السياسية من النظام الحالي، وهذا يدل على وجود تشتت فكري سياسي واضح.

وان نسبة (42%) ينقسمون على أنفسهم فيما يختص باستعدادهم للمشاركة السياسي، وهذا يدل على افتقاد الطلاب لهوية سياسية واضحة، وكذلك بينت الدراسة انه لا يوجد علاقة بين الفكر السياسية للطلاب وخلفية آباءهم المهنية والتعليمية، وإن التربية السياسية التي يتعرض لها طلاب الثانوية العامة في المدارس ليست عميقة وعدمية.

- دراسة مشاقبة (1993) بعنوان " **الاتجاهات السياسية لدى الطلبة الجامعيين - دراسة ميدانية**" هدفت إلى التعرف على واقع الاتجاهات السياسية للطلبة الجامعيين وإيجاد العلاقة بين الاتجاهات السياسية وبعض المتغيرات الاجتماعية في البناء الاجتماعي كالمتغيرات الاقتصادية والاجتماعية ومدى تباين دور التنشئة السياسية والثقافية في تشكيل الاتجاه.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد وجدت الدراسة ان هناك ميلا لدى أفراد العينة لمختلف الطبقات نحو المشاركة السياسية والاهتمام بالصالح العام، وتشير نتائج الدراسة كذلك بوجود تفاوت كبير بين الذكور والإناث في ممارسة العمل السياسي، فالمشاركة الفعلية لصالح الذكور بلغت نسبتها 58.9 % في حين الإناث بلغت نسبتها 41%، ودلت الدراسة بأن معظم أفراد العينة لديهم اهتمام كبير بالمسائل السياسية ومؤيدون للديمقراطية والحريات وحقوق المواطنة والعدالة الاجتماعية.

- دراسة خليل (1994) عنوانها " **دور المدرسة في تنمية الوعي السياسي لدى الطلاب، دراسة مقارنة بين التعليم الثانوي العام والتعليم الصناعي**".

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور التنشئة السياسية في تنمية الوعي السياسي لدى الطلاب، والدور الذي يمكن أن تقوم به الخدمة الاجتماعية المدرسية في عملية التنشئة السياسية لزيادة الوعي السياسي لدى الطلاب.

استخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي بالعينة، والاستبيان كأداة لجمع البيانات وتمثلت عينة الدراسة في عينة قوامها (100) مفردة من المراهقين في المرحلة الثانوية ممن تتراوح أعمارهم بين (15-18) مقسمة إلى (50) طالب من مدرسة الشهيد عبد المنعم رياض الثانوية و (50) طالب من مدرسة الثانوية الصناعية .

وتوصل الباحث إلى مجموعة من النتائج أهمها :

إن محتوى الكتب الدراسية لا يساعد على إعداد المواطن لمجتمع ديمقراطي، لان هذا المحتوى ضحل من حيث المحتوى السياسي، والذي يمكنه من التشجيع على المشاركة السياسية، كما انه لا يقوم بتوضيح حقوق الفرد وحرياته، وكذلك واجباته كي ينشا على وعي بها.

إن أهم مؤسسة تعطي معلومات سياسية من وجهة نظر أفراد العينة هي المؤسسة الإعلامية.

وهناك فروق واضحة بين الذكور والإناث في المدرستين في الإقبال على المشاركة السياسية حيث بلغت (86.19) بينما الإناث (61.57%).

- دراسة الخميسي (2000) حول " **التربية السياسية لشباب الجامعات في مصر منذ 1952، دراسة تحليلة** "، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة الجهود التي بُذلت لتربية شباب الجامعات في مصر سياسيا بعد ثورة 1952، والتعرف على طبيعة الدور الذي لعبته الحركات الطلابية المصرية، كما استهدفت الدراسة التعرف على الواقع الحالي للوعي السياسي لشباب الجامعات، وإذا ما كان هذا الوعي يختلف باختلاف الجنس وطبيعة دراستهم، وكذلك التعرف على طبيعة المشاركة السياسية للشباب.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد استخدم الباحث المنهج التاريخي في بعض أجزاء البحث، واستعان بالمنهج الوصفي التحليلي في بعض الاحيان، وأجرى دراسته على عينة من طلاب السنة النهائية بكليات الهندسة والطب والعلوم، لجامعتي الإسكندرية والمنصورة، وبلغت العينة(770) طالب وطالبة.

وتوصلت الدراسة للنتائج التالية:

أن الشباب الطلابي له دور ملموس في الحياة السياسية قبل ثورة 1952 أم بعدها فكانت عاجزة، انخفاض مستوى وعي الطلبة السياسي وانخفاضه كذلك فيما يتعلق بمعرفتهم بالفلسفة السياسية للمجتمع.

توجد فروق دالة إحصائيا بين الطلبة والطالبات في كل المتغيرات المتعلقة بالوعي السياسي .

الدراسات الأجنبية:

– دراسة ريتينجر (Rettinger 1993) بعنوان " **الوعي الأخلاقي والسياسي للأطفال في سن ما قبل المراهقة**". هدفت الدراسة إلى التعرف على الوعي السياسي والأخلاقي للأطفال التي تتراوح أعمارهم بين العاشرة إلى الثالثة عشر، وتكونت عينة الدراسة التي اعتمد عليها الباحث بصفة أساسية على الدراسة الميدانية التي طبقت على (20) من مدارس المرحلة المتوسطة، واعتمد الباحث في دراسته على الملاحظة والمقابلة، إلى جانب صحيفة الاستبيان، كما عمد الباحث إلى معرفة مدى الاختلاف الجنسي بين الذكور والإناث في المعرفة السياسية، للتعرف على أيهما أكثر وعيا الذكور أم الإناث.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

أثبتت الدراسة أن الأطفال لديهم وعي سياسي، وان المستوى الأخلاقي والاجتماعي للأسرة هو من محددات فاعليتها في تنمية الوعي السياسي للأطفال، فتمتع الوالدين بقدر من التعليم والثقافة يجعلهم يمدوا أبناءهم بمختلف المعلومات السياسية بصورة مباشرة عن وعي ودراية بما يقومان به.

وكما أثبتت الدراسة أن هناك فروقا في الوعي السياسي بين البنين والبنات لصالح البنيين، ويرجع ذلك إلى عوامل التنشئة الأسرية حيث تهتم البنات بالأمور المنزلية، بينما يوجه الذكور إلى الاهتمام بالنواحي السياسية.

– دراسة ميرال (Simon Merral 1998) وعنوانها " **التنشئة السياسية في غرفة الصف، برنامج تصويت الأطفال**" هدفت الدراسة إلى التعرف إلى اثر برنامج التربية المدنية قصيرة الأمد

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

على الوعي السياسي للطالب، وتقييم برنامج التربية المدنية الذي يتوقع منه أن يستخدم من قبل (5) مليون طالب من (40) ولاية أمريكية عام 1998، وهدفت الدراسة أيضا إلى زيادة الوعي والمشاركة الفكرية في الانتخابات وزيادة معدل تصويت الطلبة.

ومن أهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة:

أظهرت أثرا ايجابيا في زيادة معرفة الطالب وممارسته للانتخاب على المدى القصير، وبينت أن برنامج تصويت الأطفال عزز الحضور الانتخابي بطريقة غير مباشرة، وأظهرت نتائج الدراسة كذلك ضعف الطلبة في مجموع المعارف التاريخية، وكذلك تعثرهم وضعفهم بالإجابة عن أسئلة الجغرافيا والاقتصاد، وكما اتسمت مواقف الطلبة بالايجابية في اغلب الأحيان اتجاه المواقف السياسية كالتزام الفرد بالحقوق والواجبات التي ينص عليها الدستور والقوانين وإمكانية مشاركته بشؤون المجموعة السياسية، وكما اتسمت مواقف الطلبة بالايجابية تجاه القبول بالحقوق السياسية للجميع وإطاعة القوانين والقبول بحرية الرأي.

وأظهرت النتائج كذلك أن الطلبة يظهرون انتماءً قويا بعناصر المجتمع الشخصاني خصوصا عندما وضعوا الوطن في المرتبة الثالثة بعد العائلة والطائفة.

المحور الثاني: دراسات تتمحور حول دراسة دور وسائل الإعلام وأثرها فى إيجاد الوعي السياسي لدى الطلبة في مراحل عمرية مختلفة.

الدراسات العربيـــــــــــــــة:

- دراسة عدلان (1992) بعنوان " **دور الاتصال في التنمية السياسية**" هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الدور الذي تقوم به وسائل الاتصال بأشكالها المختلفة في عملية التنمية السياسية، وتأثير هذه الوسائل على السلوك السياسي وحجم المعرفة السياسية، علاوة على التعرف على تأثيرات متغيرات السن والتعليم والدخل في ذلك.

وبلغت العينة (400) مفردة من الذكور فقط من سن (20) سنة فأكثر في قريتي طنا ونبتيت، واستخدم الباحث المنهج المسحي وأداة الاستقصاء في دراسته.

وأظهرت النتائج أن :لوسائل الاتصال الدور الأكبر في تنمية الجانب السياسي والمعرفة السياسية للأفراد، وكما لها دور في السلوك السياسي وحجم المعرفة السياسية لدى الأفراد.

- دراسة مكي (1993) بعنوان " **وسائل الاتصال الجماهيري والمشاركة السياسية في الدول النامية**" هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين وسائل الاتصال الجماهيري وبين المشاركة السياسية،وقد استخدم الباحث المنهج المسحي للعينة، والاستبيان لجمع البيانات، واختار

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الباحث عينة من المراهقين والمستمعين والقراء والمشاهدين لوسائل الاتصال الجماهيري لمعرفة مدى استفادتهم من المعلومات السياسية التي تبثها وسائل الاتصال الجماهيري.

وقد توصلت الباحثة إلى:

أن وسائل الإعلام نجحت في أن تكون مصدر للمعلومات السياسية لأفراد العينة، وان الذكور أكثر استعداد لاكتساب هذه المعلومات السياسية من الإناث.

- دراسة مجاهد (1993) بعنوان " **دور وسائل الإعلام في تنمية الوعي السياسي في العالم الثالث**" هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى ما يتمتع به الطلاب من وعي سياسي، وذلك من خلال اشتراكاتهم بالمناقشات السياسية والندوات، والمشاركة في الانتخابات العامة، وعضويتهم للأحزاب، وأخيرا مدى متابعتهم للقضايا السياسية الداخلية والخارجية، ومدى تأثير وسائل الإعلام في ذلك، وقد تكونت عينة الدراسة من (200) مفردة من كلية الآداب المصرية، واستخدم الباحث المنهج التاريخي في الدراسة.

وأظهرت نتائج الدراسة من خلال النتائج الإحصائية لأفراد عينة البحث:

أن هناك انخفاض في معدلات صور المشاركة السياسية بينهم، حيث كان (83.5%) من أفراد العينة ليس لديهم بطاقات، وبالتالي لا يحق لهم الاشتراك في الانتخابات، كما أظهرت الدراسة أن الإنسان في العالم الثالث لم يحقق الوعي بأهمية الديمقراطية، وبالتالي هم بحاجة إلى تحول داخلي، يسهم في وعي الجماهير في قضايا تحيط بها قناعات راسخة، وأظهرت النتائج كذلك أن وسائل الإعلام العربية قاصرة عن تحقيق الوعي، رغم أهمية دورها في ذلك وخاصة التلفزيون والصحافة والإذاعة.

- دراسة الطوخي (1994) **بعنوان** " **معالجة الصحف المصرية لبعض القضايا السياسية وعلاقتها بالتنشئة السياسية لدى المراهقين**" هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الأهمية النسبية التي توليها الصحف اليومية القومية والحزبية للقضايا السياسية، سواء كانت المحلية والعربية والعالمية، والتعرف على الاتجاهات التي تحتويها هذه القضايا، ومدى تأثيرها على مجموعة المراهقين الذين يمثلون عينة الدراسة، واستخدم الباحث في دراسته أداة الاستبيان، وطبقها على عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية وبلغ عددها (300) تلميذ وتلميذة، وكما استخدم الباحث في دراسته أداة تحليل المضمون للصحف القومية وبلغ عددها (730) صحيفة.

وتوصل الباحث إلى مجموعة من النتائج أهمها:

تساهم الصحف بدور كبير في تزويد عينة الدراسة بمعرفتهم بالقضايا السياسية والموضوعات السياسية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

زيادة تطلعات عينة الذكور نحو المشاركة في الحياة السياسية بنسبة (76.30) مقابل (64.20) لعينة الإناث.

– دراسة يوسف (1996) بعنوان " **دور المادة الإخبارية في تدعيم مفهوم المشاركة السياسية لدى شباب القاهرة الكبرى**" هدفت هذه الدراسة إلى بحث دور المادة الإخبارية التلفزيونية في تدعيم المشاركة السياسية لدى شباب القاهرة الكبرى، وقد اختيرت عينة عشوائية قوامها (420) مفردة من سن (16 – 40)، وقد استخدم في ذلك أداة الاستقصاء.

وكانت النتائج على النحو التالي :

أن للمادة الإخبارية دور كبير في زيادة المشاركة والوعي السياسي لدى الطلاب، كما أن الأفراد الأكبر سنا أكثر مشاركة ووعي سياسي من الأصغر سنا، والذكور أكثر في ذلك من الإناث.

- دراسة السيد (1998) بعنوان" **دور وسائل الاتصال في إمداد طلاب الجامعات المصرية بالمعلومات الإخبارية عن الأحداث السياسية الجارية في إطار نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام في التزود بالمعرفة السياسي**" هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى اعتماد الشباب الجامعي في المجتمع المصري على وسائل الاتصال سواء كانت تقليدية أو تفاعلية في الحصول على الأحداث الإخبارية الجارية، ليستطيعوا أن يتخذوا القرارات في الوقت المناسب، وبلغت العينة (350) مفردة، واستخدمت الباحثة المنهج المسحي.

وكانت النتائج على النحو التالي:

أن هناك اعتماد أساسي على التلفزيون في متابعة نشرات الأخبار ومعرفة الأمور السياسية وقد جاءت متابعة البرامج السياسية بالمركز الأول.

– دراسة حسين(1999) بعنوان " **الدور التربوي للصحافة المدرسية من واقع رؤية القائمين بالاتصال**". " هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الدور التربوي للصحافة المدرسية في المجال السياسي والاقتصادي والاجتماعي والصحي والديني ".

وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، واستخدم فيها أداة الاستمارة واختيرت عينة المفردة المقصودة من مدينة سوهاج.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

انحسار دور الصحافة المدرسية في المجال السياسي، فهي قاصرة في تزويد التلاميذ في الوعي السياسي والوعي بالانتماء للوطن.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وكما أنها لم تحقق الوظائف السياسية الأخرى، وسبب ذلك يعود إلى اللامبالاة والشك وعدم ثقة القائمين على أعمال الصحافة المدرسية بالسياسيين، وبالتالي انعكس على أداء الصحافة في الجانب السياسي.

– دراسة الفقيه (2000) بعنوان " **الدور السياسي للتلفزيون في اليمن، دراسة مسحية وميدانية** " هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الدور السياسي الذي يقوم به التلفزيون اليمني، ومدى تأثير المادة الإخبارية والسياسية على معارف الشباب، من خلال تطبيق نظرية وضع الأولويات، والتي تفترض أن وسائل الإعلام تلعب دورا هاما في تنمية ونشر المعلومات، والمعارف الداخلية والخارجية، والتي تعمل على تدعيم اتجاهات الفرد وانطباعاته وتعمل على توجيه تصرفاته اتجاه القضايا المختلفة.

وقد اختار الباحث نوعين من العينات، عينة تحليلة للمضمون الإخباري والسياسي، وعينة تمثل الشباب اليمني، وبلغت العينتين (400) مفردة، واستخدم الباحث استمارة تحليل المضمون لاستبانه الدراسة.

وكانت النتائج على النحو التالي:

بروز القضايا السياسية اليمنية والدولية في التغطية الإخبارية للتلفزيون اليمني.

وارتفاع نسبة مشاهدي التلفزيون اليمني بنسبة(83.3)، وعزوف نسبة 16% من مشاهدة التلفزيون اليمني، وعزى الباحث سبب ذلك العزوف إلى قلة الاهتمام بنوعية المضامين المقدمة للجمهور، وقصور حرفية الإنتاج، كما أشارت الدراسة كذلك الى ارتفاع نسبة التعرض لنشرات الإخبار بنسبة(97%) للتلفزيون اليمني ،وعزي ذلك الى تطور أداء التلفزيون اليمني في الجانب السياسي حيث ارتفعت أسهمه كمصدر هام في تزويد الشباب بالمعارف والثقافة السياسية، كما دلت الدراسة الى ان النقاش بين الأصدقاء والأهل وزملاء العمل حول القضايا التي يطرحها التلفزيون تسهم بشكل أساسي في تنمية الوعي والبصيرة السياسية للجمهور اليمني

– دراسة الدواوسة (2002) بعنوان " **استخدامات الجمهور الفلسطيني للقنوات الفضائية العربية والاشباعات المتحققة** " دراسة ميدانية على المدن والقرى في قطاع غزة، وقد أجريت الدراسة على الوسائل الإعلامية التالية (التلفزيون، قنوات فضائية، راديو، صحافة) واختارت عينة ممثلة من الجمهور في قطاع غزة، من شرائح مختلفة.

وقد توصلت الباحثة إلى أهم النتائج التالية:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يحظى التلفزيون بالمرتبة الأولى بنسبة (35%) من المشاهدة، وتحظى الفضائيات بالمرتبة الثانية من المشاهدة بنسبة 35% ويحظى الراديو بالمرتبة الثانية بنسبة (3.8%) من الاستماع،

ارتفاع نسبة المشاهدة بصفة عامة،وتأتي الأخبار والأحداث الجارية في المرتبة الأولى من المشاهدة لمعرفة ما يجري في العالم.

تساهم وسائل الاتصال المختلفة في زيادة الوعي السياسي لدى جمهورها.

- دراسة عبده (2004) بعنوان " **الإعلام السياسي في الصحف المصرية ودوره في تشكيل الرأي العام، دراسة مقارنة بين قائمة اهتمامات الصحف، وقائمة اهتمامات الجمهور**"

هدفت الدراسة إلى معرفة القضايا والموضوعات السياسية التي تشكل محور اهتمام القارئ، ولمعرفة هل هناك مصادر إعلامية أخرى تتدخل في تشكيل الوعي لدى الجمهور، ولمعرفة عمق المعرفة والوعي السياسي لدى الجمهور المتلقي، ولمعرفة حجم الإقبال على هذه الصحف، والعلاقة بينها وبين الوعي السياسي لدى الجمهور المتلقي.

وأستخدمت في هذه الدراسة منهج المسح الإعلامي وأداته تحليل المضمون، ومنهج المسح الاجتماعي وأداة صحيفة والاستبيان، وتم اختيار عينة قوامها (344) مفردة من أعضاء النقابات المهنية والعمالية في مصر.

وقد توصلت الدراسة إلى أهم النتائج التالية:

أن القضايا والموضوعات السياسية على الصعيد الإقليمي العربي، قد شغلت الجزء الأكبر من المساحة الكلية للإعلام السياسي في قائمة الاهتمامات للصحف المصرية، وهناك تطابق وتقارب وتوافق شديد بينها وبين اهتمامات الجمهور.

أن الصحف المصرية اليومية من المصادر القوية لدى الجمهور في استقاء الإعلام السياسي، حيث جاءت في مقدمة الوسائل الإعلامية الأخرى التي يعتمد عليها الجمهور في متابعته للأحداث السياسية، وقد جاءت قنوات التلفزيون العامة في الترتيب الثاني لهذه المتابعة، أن الموضوعات والقضايا السياسية، في مقدمة المواضيع التي تحظى باهتمام الجمهور على سائر الموضوعات الأخرى، أن للصحف دور كبير في التدخل في تشكيل وعي الجمهور السياسي، وكذلك في تشكيل الرأي العام.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الدراسات الأجنبيـــــــــــــــة :

– دراسة كورزني (Korzenny f.,et,al, 1987) بعنوان " **التعرض للأخبار الدولية بوسائل الإعلام وأثره على معلومات واتجاهات الأفراد**" ، هدفت الدراسة إلى اختبار اثر تعرض الأفراد للأخبار المتعلقة بالشؤون الدولية وحجم معلوماتهم وأرائهم واتجاهاتهم وادراكاتهم حول ما يعرض فيها،وقد بلغت عينة الدراسة (285) مفردة من سن (18) سنة فأعلى ،وقد تمثلت الإناث (51%) من مفردات العينة والذكور(49%)، وروعي أن تكون العينة ممثلة لمستويات تعليمية مختلفة.

واستخدم الباحثين الأسلوب المسحي في منهجهم البحثي، وقد جمع الباحثان في دراستهما بين أداتي المقابلة الشخصية والاستقصاء كأدوات لجمع البيانات،

وكانت النتائج كما يلي:

أن زيادة التعرض للمواد الإخبارية المذاعة والمرئية تسهم بشكل كبير في زيادة المعرفة والإدراك بالأمور السياسية أكثر من التعرض للوسائل المطبوعة، وان متغير السن من العوامل الهامة التي تؤثر على حجم المعرفة، حيث أن الأفراد الأكبر سنا يحصلون على معلومات أكثر من الأصغر سنا.

– دراسة بيروكوتيس وبريتشارد (Berkowitz & Pritchard, 1989) بعنوان " **مصادر الاتصال والمعرفة السياسية**" هدفت هذه الدراسة إلى اختبار العلاقة بين الاعتماد على مصادر المعلومات وبين اكتساب الأفراد المعرفة بالأحداث السياسية، وتختبر الدراسة تأثير الاعتماد على كل من الجرائد والمجلات والتلفزيون والراديو والأسرة على زيادة مستوى المعرفة لدى الأفراد بالمعلومات السياسية.

وبلغت العينة(348) مفردة من مجتمع الدراسة، واعتمد الباحث المنهج المسحي في دراسته، واستخدم أداة الاستقصاء في جمع بياناته .

وكانت النتائج على النحو التالي:

أن الصحف تأتي في المرتبة الأولى في الاعتماد عليها للحصول على المعلومات السياسية، وفي المعرفة بالأحداث والقضايا السياسية الجارية، في حين ان الاعتماد على المصادر الأخرى كان قليل.

– دراسة جان رابل (Gaan Rabbl, 1993) بعنوان " **استخدام المراهقين لوسائل الاتصال وتأثيرها على سلوكهم السياسي** " هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى استخدام المراهقين لوسائل الاتصال المختلفة ومدى تأثير ذلك على سلوكهم، ومدى تأثيرها على معرفتهم السياسية من خلال تعرضهم المتكرر لبرامجها السياسية، وأجريت هذه الدراسة على عينة قوامها(136) مفردة،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

واعتمدت الدراسة على اعتبار أن السلوك السياسي هو المتغير التابع، وان هذا السلوك يلقي على المراهق المسؤولية بضرورة المعرفة والمشاركة في السياسات، وقد استخدمت الدراسة مجموعة من المتغيرات وهي (السن، الجنس، التعليم، الدخل).

وتوصل الباحث إلى مجموعة من النتائج أهمها:

أن السلوك السياسي للمراهق كالتصويت، والاشتراك في المناقشات السياسية هو المتغير الأساسي في نموذج الاستخدام المتعدد لوسائل الاتصال، حيث كانت نسبته (57.0).وجاء التعليم في المرتبة الثانية بنسبة(23.8) في مساهمته في متغير السلوك السياسي.

وأما فيما يتعلق بدور وسائل الاتصال الجماهيري في إيجادها المعرفة السياسية العامة، تبين أن الراديو والتلفزيون أكثر تأثيرا من وسائل الاتصال المطبوعة، ففي الوقت الذي يقوم كل من الراديو والتلفزيون بالتعريف بالأحداث الجارية، فان وسائل الاتصال المطبوعة تقوم بدور الشرح والتفسير والتوضيح، وفيما يتعلق بإثارة النقاش حول الأمور السياسية، فان وسائل الاتصال المطبوعة أكثر تأثيرا من الراديو والتلفزيون.

- دراسة هالبرن (Halperne, 1994) وعنوانها " **الاعتماد على وسائل الإعلام ودورها في الإدراك السياسي للسلطة السياسية**" هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى الاعتماد على وسائل الإعلام في الإدراك السياسي للسلطة السياسية وقد اختار الباحث عينة عشوائية بلغت (300) مفردة من الذكور والإناث، واستخدم الباحث في دراسته المنهج المسحي.

وقد توصلت الدراسة إلى أهم النتائج التالية :

أن مجتمع العينة يعتمد بشكل أساسي على وسائل الإعلام في إدراكهم وتفهم للأمور السياسية للسلطة السياسية.

أن هناك علاقة طردية بين الإدراك السياسي ووسائل الإعلام.

- دراسة ستيفن وكاسلين (Steven & Kasleen 1997) **وعنوانها** " **دور وسائل الاتصال في تنمية المعلومات السياسية للمراهقين**" هدفت هذه الدراسة الى التعرف على دور وسائل الاتصال (إذاعة، صحافة، تلفزيون) في تنمية معلومات المراهقين السياسية، واثر ذلك على مستوى الثقافة السياسية للمراهقين .

وقد استخدمت الدراسة المنهج المقارن، والاستبيان، والمقابلة كأداة لجمع بيانات الدراسة، وتمثلت عينة الدراسة في عينة عشوائية قوامها(1500) مفردة من المراهقين ذكورا وإناثا في (5) ولايات أمريكية، ممن تتراوح أعمارهم بين (14- 18) عاما لإجراء الدراسة عليهم. وقد توصل الباحثان إلى مجموعة من النتائج أهمها:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ارتفاع مستوى المعلومات السياسية للإناث عن الذكور، ويرجع ذلك إلى ارتفاع مستوى ثقافة الاناث، أن هناك علاقة ارتباطيه بين المعرفة والوعي السياسي وارتفاع ثقافة الفرد.

إن التلفزيون كوسيلة اتصال يلعب دورا كبيرا في تنمية الوعي السياسي والمعلومات السياسية للمراهقين بنسبة (43.6)، والإذاعة بنسبة (32.3) وأخيرا الصحافة بنسبة (24.1) في تنمية الوعي والمعارف السياسية.

- دراسة ميشل وجيفز (Meshal Javis, 1999) بعنوان " **تأثير وسائل الاتصال الجماهيري على السلوك السياسي للطلبة**" هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير وسائل الاتصال المطبوعة والمسموعة والمرئية على السلوك السياسي للطالب المراهق الأمريكي، واستخدم الباحث عينة ممثلة للطلبة الامريكين، واستخدم الأسلوب الوصفي المسحي في دراسته.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

أن وسائل الاتصال الجماهيري بصفة عامة لها تأثير كبير على المراهقين الامريكين، وان التلفزيون يأتي في مقدمة الوسائل المؤثرة في ذلك.

وأما بالنسبة للمعرفة السياسية، فتبين أن الراديو والتلفزيون من أكثر الوسائل تعريفا بالأحداث الجارية، وان الوسائل المطبوعة تقوم بالتفسير والشرح والتوضيح.

- دراسة راز جيمس (Roaz James,2002) بعنوان " **تأثير وسائل الاتصال على اتجاهات المراهق وسلوكه السياسي**" هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى تأثير وسائل الاتصال على اتجاهات المراهق وسلوكه السياسي، وقد انطلقت هذه الدراسة من فرض أساسي مؤداه أن وسائل الاتصال لها تأثير فعال على الاتجاهات السياسية، وعلى المعرفة والإحاطة السياسية بالأحداث، كما أن لها تأثير على السلوك السياسي.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

أن زيادة التعرض لوسائل الإعلام تزيد من الدافعية السياسية لدى متلقيها، وتزيد من الاهتمام السياسي لديه، كما تزيد من مشاركتهم السياسية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تعقيب على الدراسات السابقة:

1-المحور الأول:

يتبين من خلال استعراض دراسات وبحوث المحور الأول، والتي تتناول دراسة الوعي السياسي بمفرداته لدى الطلبة من فئات عمرية مختلفة يتبين ما يلي:

- أن بعض هذه الدراسات السابقة الذكر تحدثت عن الوعي السياسي لدى الطلبة من خلال حديثها عن مفرداته المختلفة، كالإدراك والمعرفة والثقافة والسلوك والمشاركة السياسية، كدراسة الخميسي (2000)، ودراسة مشاقبة (1993)، ودراسة معوض (1983).

- أن هذه الدراسات اهتمت بدراسة فئة طلبة المدارس أكثر من اهتمامها بدراسة فئة الطلبة الجامعيين، حيث أن الدراسات التي تناولت الوعي السياسي للطلبة الجامعين كادت تكون قليلة، كدراسة الخميسي (2000)، ودراسة مشاقبة (1993)، ويمكن تبرير ذلك بان المراهقين ومن هم دونهم بحاجة إلى قياس وعيهم السياسي أكثر من الطلبة الجامعين لما سيترتب على ذلك أهمية كبرى.

- اتفقت الدراسات العربية التي تناولت الوعي السياسي بمفرداته لدى الطلبة بان الوعي السياسي لديهم ضعيف، وانه كلما زادت المرحلة العمرية كلما كان الوعي السياسي لديهم أعلى، كدراسة ابو خليل (1990)، ودراسة فرّاج (1992)، ودراسة نجيب (1992)، في حين اشارت الدراسات الأجنبية القليلة الواردة في الدراسات السابقة على أن الوعي السياسي لدى الطلبة التي أجريت عليهم الدراسة كان عاليا، كدراسة ميرال (1998).

- أظهرت الدراسات العربية بان هناك عزوف عن المشاركة السياسية من قبل الطلاب، باستثناء دراسة مشاقبة(1993) والتي أظهرت نتائجها بان هناك ميلا لدى الطلبة نحو المشاركة السياسية، وأما عن أسباب أزمة المشاركة السياسية فقد تحدثت دراسة جلال معوض (1983) بان العامل الأساسي في ذلك هو تدني الوعي السياسي للأفراد، وان السبب الرئيسي في ذلك هو نسبة الأمية المرتفعة في العالم العربي.

- اشارت الدراسات السابقة، العربية منها والأجنبية على أن الذكور أكثر وعياً وإدراكاً وثقافة ومعرفة في الأمور السياسية من الإناث باستثناء دراسةستيفين و كاسلن(1997) والتي بينت أن الإناث أكثر معرفة.

- ركزت هذه الدراسات، العربية منها والأجنبية على الدور الذي تقوم به المدرسة في إيجاد الوعي السياسي لدى طلبتها، وقد اظهرت الدراسات العربية بان دور المدرسة قاصر في ذلك .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2-المحور الثاني:

والذي يتناول دراسة دور الإعلام وتأثيره في إيجاد الوعي السياسي لدى الطلبة، ومن خلال الاستعراض لهذه الدراسات يتضح ما يلي:

- أظهرت الدراسات السابقة بان لوسائل الإعلام دور أساسي وأهمية كبيرة في إيجاد الوعي السياسي، وفي اكتساب المعرفة والثقافة السياسية لدى متلقيه، كدراسة عدلان (1992)، ودراسة السيد (1998).

- بينت بعض الدراسات بأنه كلما زاد التعرض لوسائل الإعلام كلما زادت المعرفة بالأحداث والقضايا السياسية، وكلما زادت الإحاطة بها وفهمها، كدراسة كورزني (1987)، وكدراسة ستيفن وكاسلين (1997).

- بين عدد من الدراسات بأن التلفزيون يأتي بالمرتبة الأولى في تنمية للوعي السياسي، وفي تكوينه للاتجاهات السياسية، وفي كونه المصدر الأول في الحصول على المعلومات والمعرفة السياسية، كدراسة السيد (1998)، ودراسة الدواوسة (2002)، ودراسة ستيفين وكاسلين (1997)، في حين أشارت دراسات قليلة إلى أن الصحف تأتي بالمرتبة الأولى في اعتماد الجمهور عليها في معرفتهم للأحداث والقضايا السياسية كدراسة بيروكوتيس وبريتشارد(1989)

- لم تقتصر الدراسات الواردة بالحديث عن دور الإعلام في الوعي السياسي كمفردة أساسية بل تطرقت إلى الحديث عن مجالاته وتكويناته المختلفة من ثقافة ومعرفة سياسية، ومن نشاط، ومن سلوك ومشاركة سياسية ،كدراسة جيفز (1999)، ودراسة جيمس(2002). كدراسات اجنبية، ودراسة يوسف (1996) ودراسة الطوخي (1994) كدراسات عربية .

- بعض الدراسات العربية أظهرت بان هناك عزوف عن مشاهدة الأخبار والبرامج والقضايا الإخبارية والسياسية في التلفزيونات العربية الرسمية، كدراسة عبد الفقيه (2000).

وعزت هذه الدراسات أن السبب في ذلك هو قصور تلك التلفزيونات في الاهتمام بنوعية المضامين، وعدم اهتمامها كذلك بحرفية الإنتاج.

- لم تتناول الدراسات السابقة الواردة في هذا المحور جميعها الأثر السياسي الذي تحدثه البرامج والمضامين الإعلامية غير السياسية الذي تقدمه وسائل الإعلام، سواء كان هذا الأثر سياسيا أم غيره.

- جميع الدراسات السابقة العربية منها أو ألأجنبية تشابهت في الأسلوب والمنهج، حيث استخدمت في دراستها المنهج المسحي الوصفي، والمنهج المسحي الاجتماعي، وصحيفة الاستبيان، وتحليل

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المضمون كأداة لجمع البيانات باستثناء دراسة مجاهد (1993)، حيث استخدم فيها المنهج التاريخي.

وهناك ملاحظات على هذه الدراسات تكمن فيما يلي :

- أن جميع الدراسات باستثناء دراسة (Kasleen & steven, 1997) أظهرت بان هناك فروق في الوعي السياسي بين الذكور والإناث لصالح الذكور، ولعل هذه الفروق سببها عوامل التنشئة الأسرية التي تتعرض لها الإناث في الاهتمام بالنواحي الاجتماعية والعائلية أكثر من الاهتمام بالنواحي السياسية المحلية والعالمية.

- رغم أهمية الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام في المعرفة والوعي كما بينته معظم الدراسات إلا أن هناك محاذير تؤخذ في الاعتبار وهي ان الرسائل الإعلامية التي تقدمها وسائل الإعلام قد تكون مزيفة ومتحيزة وغير دقيقة، فتعمل بذلك على تزييف وتشويه الوعي، وكما أن الرسائل الإعلامية المقدمة بالضرورة تعكس وجهة نظر المؤسسات القائمة عليها.

- انه حين يكون الواقع الاجتماعي والسياسي مفهوما للأفراد ويلبي حاجاتهم وتطلعاتهم قبل وإثناء استقبال الرسائل الإعلامية، فلن يكون لرسائل الإعلام تأثير يذكر سوى تدعيم المعتقدات والقيم وأنماط السلوك الموجودة بالفعل.

- إن الدور الكبير والتأثير القوي الذي تقوم به وسائل الإعلام والتي تحدثت عنها الدراسات لا تعني أن هذه الوسائل هي السبب الوحيد للتأثير، وإنما هناك عوامل وأسباب أخرى متعددة للتأثير، وكذلك فان أثار وسائل الإعلام ليست واحدة في معظم الأوقات أو لجميع الأفراد.

- تأثير وسائل الإعلام على الأفراد الصغار والمراهقين أكثر من تأثيرها على الكبار لما لديهم من خبرات سابقة، واطلاعات متعددة في مجالات مختلفة.

- أن غالبية الدراسات تناولت دور الإعلام في الوعي السياسي دون أن توضح إذا كان هذا الإعلام رسمي حكومي أم غير ذلك باستثناء دراسة الدواوسة (2002)، والتي تحدثت بشكل واضح عن الإعلام الفضائي، ولعل ما يحدثه اليوم البث الإعلامي الفضائي العربي والأجنبي وخصوصا القنوات الإخبارية منه يفوق بكثير ما يحدثه البث الإعلامي التلفزيوني الرسمي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اختلاف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة :

لا تختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة من حيث تناولها لدور وسائل الاتصال من صحافة، وإذاعة، وتلفزيون في تكوينها للوعي السياسي بأبعاده المختلفة من حيث المعرفة والإدراك والاتجاهات والسلوكيات السياسية، وهي تعتبر مكملة لتلك الدراسات والبحوث وتختلف، من حيث تركيزها في بحثها على معرفة دور وسائل الإعلام الموجودة في الأراضي المحتلة في تكوينها لأبعاد أساسي من أبعاد الوعي السياسي من ثقافة سياسية،ومن مواقف سياسية، ومن مشاركة سياسية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية، بهدف إيجاد نموذج للمواطنة الصالحة يحتذى به من قبل الطلبة، وتختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة كذلك بأنها أضافت الإعلام السياسي الإخباري في دراستها لدور الإعلام في الوعي السياسي، كما أنها تعتبر الدراسة الأولى في الأراضي المحتلة التي تتناول دور الإعلام في تكوين الوعي السياسي لدى الطلبة الجامعيين.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثالث
الطريقة والإجراءات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مجتمع الدراســــــــة:

تكَوَنْ مجتمع الدراسة من طلبة الجامعات الفلسطينية الرسمية، ذكوراً وإناثاً من مستوى البكالوريوس، ومن مختلف السنوات للعام الدراسي 2007/2006، موزعين على الجامعات الرسمية في مختلف مناطق الضفة الغربية وهي: جامعة بيرزيت، جامعة النجاح الوطنية، جامعة بيت لحم، جامعة القدس. واستناداً إلى التقرير الإحصائي السنوي الصادر من الجامعات المذكورة لعام 2006 بلغ عدد طلبتها (30411) من مختلف التخصصات، ومن مستوى طلبة البكالوريوس. والجدول (1)يبين توزيع مجتمع الدراسة تبعاً لمتغير الجامعة والجنس.

الجدول 1. توزيع أفراد مجتمع الدراسة تبعاً لمتغيري الجامعة والجنس

الجامعة	الجنس		المجموع
	ذكور	إناث	
بيرزيت	3155	4106	7261
النجاح الوطنية	6580	7420	14000
بيت لحم	750	1750	2500
القدس	3255	3395	6650
المجموع الكلي			30411

عينة الدراســــــــة:

أجريت الدراسة على عينة عددها (1000) طالباً وطالبة، اختيرت بالطريقة الطبقية العشوائية المنتظمة من الجامعات الفلسطينية الرسمية وبواقع 300 مفردة لكل جامعة من جامعتي بيرزيت والنجاح، وبواقع 200 مفردة لكل جامعة من جامعتي القدس وبيت لحم. وروعي في الاختيار متغيرات الجنس والتخصص والمستوى الجامعي، وقد مثلت هذه العينة (3.5%) تقريباً من مجتمع الدراسة، والجدول (2) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجامعة، وجدول (3)، يبين توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس، والجدول (4) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير التخصص.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجدول 2. توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجامعة

الجامعة	العدد	النسبة من عينة الدراسة
بيرزيت	300	%30
النجاح	300	%30
بيت لحم	200	%20
القدس	200	%20
المجموع	1000	%100

الجدول 3. توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس

الجامعة	الجنس		العدد	النسبة من عينة الدراسة
	أنثى	ذكر		
بيرزيت	162	138	300	%30
النجاح	102	198	300	%30
بيت لحم	88	112	200	%20
القدس	88	112	200	%20
المجموع	440	560	1000	%100

الجدول رقم 4. توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير التخصص

التخصص	العدد	النسبة من عينة الدراسة
الآداب	214	%21.4
الآداب	214	%21.4
علوم تربوية	304	%30.4
تخصصات علمية بحتة	238	%23.8
إدارة أعمال	244	%24.4
المجموع	1000	%100

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

متغيرات الدراســـــــة :

المتغيرات المستقلة هي:

- جنس الطالب: سواء أكان ذكراً أم أنثى .
- التخصص الدراسي للطالب وهو: علوم تربوية وتشمل التربية الابتدائية، ورياض الأطفال.
- الآداب: وتشمل اللغة العربية وآدابها، اللغة الانجليزية وآدابها، والخدمة الاجتماعية وآدابها، والتاريخ والجغرافيا والعلوم السياسية والإعلام.
- التخصصات العلمية البحتة: وتشمل الفيزياء والأحياء، والرياضيات، علم الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات، والتصنيع الغذائي، وعلم الأرض والبيئة.
- إدارة الأعمال وتشمل المحاسبة والعلوم المالية المصرفية والتسويق.
- اسم الجامعة التي يدرس بها الطالب: جامعة النجاح، جامعة بيرزيت، وجامعة القدس، وجامعة بيت لحم.
- المتغير التابع في هذه الدراسة : هو الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية وأثر الإعلام فيه.

منهجية الدراسة ونوعها:

تصنف هذه الدراسة بانها دراسة وصفية وتتبع الأسلوب الوصفي التحليلي في جمعها للبيانات، وفي فحصها لأسئلة الدراسة، باستخدام الاستبانة في جمع الآراء الأفكار، واستجابات الأفراد حول مدى وعيهم ونضجهم السياسي ومدى مساهمة الإعلام فيه.

أداة الدراســـــــــة:

أستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وهي مؤلفة من مجموعة من الأسئلة ترتبط بموضوع الدراسة، واستعانت الباحثة في تصميمها لهذه الاستبانة على الآدب السابق الذي تحدث في هذا الموضوع، وكذلك استعانت بمجموعة من الخبراء المختصين حتى ظهرت بصورتها الكاملة، وقد تكونت الاستبانة من ستة أقسام، كل قسم يحتوي على مجموعة من الأسئلة، وقد بلغت بجميع أقسامها (48) فقرة كما هو مبين في الملحق رقم (1)، ص 150، وكانت الأقسام على النحو التالي :

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- القسم الأول: ويشمل البيانات الرئيسية للمتغيرات المستقلة.
- القسم الثاني: وهو يشتمل على أسئلة تقيس حجم الوعي السياسي للطلبة وأثر الإعلام فيه.
- القسم الثالث: ويشتمل على أسئلة تقيس أولويات الطلبة من القضايا والأحداث السياسية والاجتماعية ومدى ارتباطها بالأولويات التي تقدمها وسائل الإعلام.
- القسم الرابع: وهو يشتمل على أسئلة تقيس مدى الدور الذي يقوم به الإعلام العربي والفلسطيني في تقديمه للوعي السياسي للطلبة .
- القسم الخامس: هو يشتمل على أسئلة تدور حول حجم متابعة الطلبة الفلسطينيين الجامعيين لوسائل الإعلام الإسرائيلي بكافة أشكاله المرئي والمسموع والمكتوب وحجم تأثيره عليهم.

صـــــــــــدق الاستبانـــة :

من أجل التأكد من صدق الاستبانة شكلاً ومضموناً تم عرضها على لجنة من المحكمين في الجامعة الأردنية، بلغ عددهم (12) عضواً وذلك للاستفادة من خبراتهم واقتراحاتهم حول مدى تمثل الفقرات الخمس لموضوع الدراسة وانسجامها معها، وقد أشارت لجنة المحكمين إلى العديد من الاقتراحات والتغيرات والتبديلات، وقد أخذت الباحثة بها جمعيها، فأخرجت بذلك الاستبانة بصورتها النهائية، وقد بلغت (48) فقرة .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثبات الاستبانـــــــــة:

للتأكد من ثبات الاستبانة تم تطبيقها بصورتها النهائية على عينة مكونة من 20 طالباً وطالبة من جامعة القدس من تخصصات مختلفة للفصل الدراسي الثاني للعام 2007/2006، ومن ثم تم استخراج معامل كرونباخ ألفا لاستخراج الاتساق الداخلي للفقرات، وقد وجد أن معامل الاتساق الداخلي للمقياس ككل يساوي (0.83) وهذا المعامل يعتبر مقبولاً لأغراض الدراسة.

تطبيق استبانة الدراسة:

بعد استكمال كافة الإجراءات الخاصة بإعداد الاستبانة وتجريبها وطباعتها بصورتها النهائية، تم إتباع الإجراءات الرسمية بخصوص الحصول على موافقة المعنيين والمختصين في كلية الدراسات العليا في الجامعة الأردنية، لتطبيق الدراسة على أفراد عينة الدراسة في الجامعات الفلسطينية الرسمية الأربعة، وبعد ذلك وزعت استبانة الدراسة على أفراد عينة الدراسة والذين بلغ عددهم (1000) طالباً وطالبة، وقد تم اختيارهم من الجامعات الفلسطينية الأربعة من الفترة الممتدة من 2006/10/1 إلى 2006/12/30، وذلك قبل نهاية الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2006م /2007.

أما طريقة اختيار أفراد عينة الدراسة فكانت بالاعتماد على توزيع الاستبانة على جميع الطلبة المتواجدين في القاعات الدراسية في توقيت زمني محدد، وأخذ بعين الاعتبار تنوع الطلبة وفقا للمتغيرات المطلوبة،

وقد تم توزيع (1018) استبانة على الطلبـــة داخل القاعات الجامعيـــة بحضور وإشراف الأساتذة، حيث قُدمت لهم الإرشادات والتوجيهات الخاصة بكيفية تعبئة البيانات المتعلقة بالاستبانة، وتم حثهم على كتابة الاستجابات التي تتفق مع حقيقة ممارستهم لها بالواقع.

تفريغ الاستبانـــــــات:

تم تفريغ استبانة الدراسة بالكامل، وتم استبعاد الاستبانة التي لم يتم الإجابة عليها بالكامل، وكان عددها(14) استبانة، وكما تم استبعاد (4) استبانات أخرى صحيحة بهدف تحديد العينة، ومع هذا الاستبعاد بقي (1000) استبانة وهذا العدد مستوفي لشروط الدراسية، وبعد جمع المعلومات تم إعطاء هذه الاستبانات أرقاماً متسلسلة ومن ثم تفريغ بياناتها في الحاسوب بهدف إجراء التحليل الإحصائي المناسب لأسئلة الدراسة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المعالجة الإحصائيـــة:

بعد جمع بيانات الدراسة تمت مراجعتها تمهيداً لإدخالها الحاسوب، وقد أدخلت إلى الحاسوب بإعطائها أرقاماً معينة، أي بتحويل الإجابات اللفظية إلى رقمية حيث أعطيت الإجابة دائماً (5) درجات، غالباً (4) درجات، أحياناً (3) درجات، نادراً درجتين، أبداً (1) درجة، وقد تمت المعالجة الإحصائية اللازمة للبيانات باستخراج الأعداد والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية، وكذلك معامل الثبات كرونباخ ألفا (Cronbach alpha) وكذلك تم فحص أسئلة الدراسة عند المستوى (α =0.05)، عن طريق الاختبارات الإحصائية التالية: اختبار ت (t-test)، واختبار تحليل التباين الأحادي (Variance one way analysis of) وذلك باستخدام الحاسوب باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) .

وقد تم اعتماد معيار للمقياس لأغراض تصنيف المتوسطات الحسابية المشاهدة على أداة الدراسة ومجالاتها وفقراتها بهدف إطلاق الحكم على أثر الإعلام في الوعي السياسي على الطلبة وذلك على النحو التالي :

-المتوسطات الحسابية الواقعة ضمن (3.50-5.00) درجة عالية.

-المتوسطات الحسابية الواقعة ضمن (2.50-3.49) درجة متوسطة.

المتوسطات الحسابية الواقعة ضمن (1.00-2.49) درجة سلبية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الرابع
نتائج الدراســـة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

نتائج الدراسة المتعلقة بالسؤال الأول والذي نصه:

"هل يقوم الإعلام بالتوعية السياسية للطلاب في الجامعات الفلسطينية ؟ ".

وللإجابة على هذا السؤال تم استخدم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات مقياس السؤال الأول بمجاليه الأول والثاني وهما: مقياس حجم الوعي السياسي لطلبة الجامعات الفلسطينية، ومقياس دور الإعلام في هذا الوعي، بالإضافة لاستخدام اختبار (ت) للعينة الواحدة وذلك لاختبار الفروق بين متوسط الإجابات على كل مقياس وبين متوسط المقياس الافتراضي (3)، وهي كالتالي :

المجال الأول: حجم الوعي السياسي لطلبة الجامعات الفلسطينية .

ولمعرفة حجم الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية فقد تم حساب المتوسطات الحسابيـــة والإنحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات مقياس الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية، والجدول (4) يوضح ذلك.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول 4. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات مقياس حجم الوعي السياسي

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبيـــــة
1	اعتبر نفسي واعي وناضج سياسياً	4.14	0.74	1
2	إن إدراكي الواعي بصرّني بالأخطار التي تهدد وطني وحصنني ضد التحزب والتسلط الحزبي والطائفي	4.05	0.76	2.5
3	الديمقراطية والحرية مصطلحين مهمين في حياتي	4.05	0.71	2.5
4	وعيّ السياسي يتناول هويتي الوطنية ونمّى عندي الشعور بالقومية	4.04	0.74	4
5	تبينت من خلال الإعلام بأن مشاركة المواطنين في وضع السياسية العامة للدولة هو خير ضمان لصياغة سياسية ديمقراطية لها	4.01	0.877	5
9	عندي قدرات وادراكات سياسية وأوظفها لإحداث تغيير نحو الأفضل .	3.94	0.73	6
6	أن حجم وعي السياسي هو الذي نظم حياتي وننظم علاقاتي بالدولة	3.91	0.75	7
7	عندي معرفة وثقافة سياسية واسعة	3.84	0.81	8
8	تعلمت من وسائل الإعلام أسلوب الحوار والنقاش والانفتاح على الآخر	3.49	1.08	9
10	مشاركتي السياسية ضرورة وواجب اجتماعي فاحرص على ممارستها	3.30	1.31	10
	الكلي	3.88	0.41	

توضح بيانات الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات مقياس حجم الوعي السياسي، فيلاحظ بأن متوسط الإجابات على جميع

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفقرات أعلى من متوسط المقياس (3) حيث بلغ أعلى تلك المتوسطات على فقرة (2) بمتوسط إجابات (4.14) وأدناها على فقرة رقم(10) بمتوسط إجابات (3.30)، كما بلغ المتوسط الكلي للمقياس (3.88) بانحراف معياري (0.41).

ولمعرفـــة ما إذا كانت هناك فروقا بين المتوسط المفترض والمتوسط المحسوب فقد جري استخدام اختبار (ت) لعينة واحدة والجدول (5) يبين ذلك .

جدول 5. نتائج اختبار (ت) للعينة الواحدة لاختبار مدى حجم الوعي السياسي

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة(ت) الجدولية	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
3.88	0.41	302.032	1.896	999	0.000

تبين بيانات الجدول (5) نتائج اختبار (ت) للعينة الواحدة لاختبار مدى حجم الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية، فيلاحظ وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05)، بين متوسط الإجابات والمتوسط الافتراضي للمقياس حين بلغت قيمة (ت) المحسوبة (302.032) وهي أعلى من قيمة (ت) الجدولية وبلغت الدلالة الإحصائية لها (0.000).

المجال الثاني: دور الإعلام في الوعي السياسي لطلبة الجامعات الفلسطينية:

ولمعرفة دور الإعلام في الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية فقد تم حساب المتوسطات الحسابيـــة والإنحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينـــة الدراسة على كل فقرة من فقرات مقياس دور الإعلام في الوعي السياسي، والجدول (6) يبين ذلك.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول 6. المتوسطات الحسابية الانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات مقياس دور الإعلام في الوعي السياسي

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبيـــــة
13	أهتم كثيراً بمتابعة الأخبار والأحداث، وتأخذ مني وقت كبير	4.11	0.83	1
15	اعتبر أن وسائل الإعلام هامة في بلورة وعيَّ السياسي	4.03	0.82	2
11	أشاهد الأخبار من وسائل الإعلام المرئية بصفة يومية	4.02	0.80	3
17	أرى أن لوسائل الإعلام دوراً أساسياً في فهمي وإدراكي لقضيتي وللقضايا العامة	3.96	0.78	4
14	اعتقد أن الإعلام هو الذي كون ثقافتي ووعي السياسي	3.83	0.86	5
19	بسبب متابعتي للأعلام تكون لديَّ مواقف سياسية واضحة اتجاه معظم القضايا العربية والدولية	3.78	0.87	6
18	الإعلام كون لديَّ بصيرة واعية ومدركة للأخطار والمصاعب التي تهدد وطني وقوميتي	3.60	0.85	7
16	اعتبر أن الإعلام هو الناشر الأول للوعي السياسي	3.51	0.83	8
20	أستطيع من خلال الإعلام استشراف قضايا المنطقة وتحديد أفقها ومستقبلها سواء كانت فلسطينية أم عربية	305	1.31	9
12	أركز على وسائل الإعلام المقروءة من صحف ومجلات في متابعتي للأخبار	2.76	1.07	10
	الكلي	3.66	0.48	

توضح بيانات الجدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات مقياس دور الإعلام في الوعي السياسي، فيلاحظ بأن متوسط الإجابات على جميع الفقرات أعلى من متوسط المقياس (3)، باستثناء الفقرة رقم (12) إذ بلغ متوسط الإجابات عليها (2.76)، كما بلغ المتوسط الكلي للمقياس (3.66) بانحراف معياري (0.48).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ولمعرفة ما إذا كان هناك فروقاً بين متوسط الأداء على مقياس دور الإعلام في الوعي السياسي فقد حسبت (ت) لعينة واحدة والجدول (7)يبين ذلك .

جدول 7. نتائج اختبار (ت) للعينة الواحدة لاختبار علاقة دور الإعلام في الوعي السياسي

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة(ت) الجدولية	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
3.66	0.48	241.944	1.896	999	0.000

توضح بيانات الجدول (7) نتائج اختبار (ت) للعينة الواحدة لاختبار علاقة دور الإعلام في الوعي السياسي، فيلاحظ فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05)، بين متوسط الإجابات والمتوسط الافتراضي للمقياس، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (241.944)، وهي أعلى من قيمة (ت) الجدولية وبلغت الدلالة الإحصائية لها (0.000).

نتائج السؤال الثاني والذي نصـــــه :

"هل يوجد علاقة بين أولويات القضايا المقدمة في وسائل الإعلام وبين أولويات القضايا المقدمة لدى طلبة الجامعات الفلسطينية "؟

وللإجابة عن هذا السؤال فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإستجابات أفراد عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات مقياس أولويات القضايا المقدمة في وسائل الإعلام وبين أولويات قضايا طلبة الجامعات الفلسطينية والجدول (8) يوضح ذلك.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول 8. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات مقياس العلاقة بين أولويات القضايا المقدمة في وسائل الإعلام وبين أولويات قضايا طلبة الجامعات الفلسطينية

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبيـــــة
21	أتابع مجريات القضية الفلسطينية إعلامياً يومياً فهي من أهم أولوياتي	4.09	0.80	1
26	أعتقد أن الأولويات التي يعرضها الإعلام تشكل نفس الأولويات التي تثير اهتمامي	4.06	0.78	2
24	أحرص بشدة على مناقشة القضايا السياسية التي يعرضها الإعلام باستمرار مع الآخرين	3.84	1.08	3
22	تشكل القضايا العربية مرتكزاً وأولوية هامة وأساسية في متابعتي للإعلام	3.83	0.83	4
23	القضايا ومجريات الأحداث العالمية التي يقدمها الإعلام تشغل تفكيري	3.28	1.02	5
27	جميع القضايا التي تهمني يركز عليها الإعلام	3.13	1.21	6
25	اعتبر القضايا الاجتماعية التي يركز عليها الإعلام هي محط اهتمامي سواء اهتم بعرضها الإعلام أم لا.	3.03	1.12	7
	الكلي	3.61	0.50	

تبين بيانات الجدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات مقياس العلاقة بين أولويات القضايا المقدمة في وسائل الإعلام وبين أولويات قضايا طلبة الجامعات الفلسطينية، فيلاحظ بأن متوسط الإجابات على جميع الفقرات أعلى من متوسط المقياس (3)، وبلغ أعلى تلك المتوسطات على الفقرة رقم (21) بمتوسط إجابات (4.09)، وأدناها على الفقرة رقم (25) بمتوسط إجابات (3.03)، كما بلغ المتوسط الكلي للمقياس (3.61)، بانحراف معياري (0.50).

ولمعرفة ما إذا كان هنا فروق بين المتوسط الافتراضي والمتوسط المحسوب فقد تم اختباره بواسطة اختبار (ت) والجدول (9) يوضح ذلك .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول 9. نتائج اختبار (ت) للعينة الواحدة لاختبار العلاقة بين أولويات القضايا المقدمة في وسائل الإعلام وبين أولويات قضايا طلبة الجامعات الفلسطينية

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة(ت) الجدولية	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
3.61	0.50	227.270	1.896	999	0.000

توضح بيانات الجدول (9) نتائج اختبار (ت) للعينة الواحدة لاختبار العلاقة بين أولويات القضايا المقدمة في وسائل الإعلام وبين أولويات قضايا طلبة الجامعات الفلسطينية، فيلاحظ وجود فروق ذات دلالة إحصائية مستوى (α =0.05)، بين متوسط الإجابات والمتوسط الافتراضي للمقياس حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (227.270) وهي أعلى من قيمة (ت) الجدولية وبلغت الدلالة الإحصائية لها (0.000).

نتائج السؤال الثالث والذي نصه:

"هل يقوم الإعلام العربي والفلسطيني بدوره في تقديم الوعي السياسي لمتلقيه؟ "

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات مقياس السؤال الثالث بمجاليه الأول والثاني وهما: دور الإعلام العربي في الوعي السياسي، ودور الإعلام الفلسطيني في الوعي السياسي، وكما تم استخدام اختبار (ت) للعينة الواحدة للاختبار الفروق بين متوسط إجابات المقياس وبين متوسط المقياس الافتراضي (3) لكلا المجالين، وهي كالتالي:

المجال الأول: دور الإعلام الفلسطيني في الوعي السياسي:

تم حساب المتوسطات الحسابيـــة والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينـــة الدراسة على كل فقرة من فقرات مقياس دور الإعلام الفلسطيني في الوعي السياسي. والجدول (10) يوضح ذلك.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول 10. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات مقياس دور الإعلام الفلسطيني في الوعي السياسي

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبيـــــة
29	أعتقد أن الإعلام الفلسطيني بكافة أشكاله ساعد في تنمية وعيّ السياسي	3.08	1.16	1
32	لزيادة ثقافتي السياسية ولمعرفة المستجدات أحرص على قراءة الصحف الفلسطينية بصفة يومية	3.00	1.18	2
30	الإعلام الفلسطيني يؤثر عليَّ لأنه يحترم عقليتي في تحليله للأحداث السياسية ويمتاز بالموضوعية والحياد في ذلك	2.83	1.13	3
31	أرى أن الإعلام الفلسطيني زودني بوعي سياسي لأنه ينقل لي الأحداث السياسية التي تهمني ساعة حدوثها.	2.68	1.04	4
28	أركز على القنوات الفلسطينية المحلية في متابعتي للأحداث السياسية	2.51	1.14	5
	الكلي	2.81	0.71	

تبين بيانات الجدول (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات مقياس دور الإعلام الفلسطيني في الوعي السياسي عند طلبة الجامعات الفلسطينية، فيلاحظ بأن متوسط الإجابات على جميع الفقرات أقل من متوسط المقياس (3) باستثناء الفقرتين رقم (29)و (32) وبلغ أعلى تلك المتوسطات على الفقرة رقم (29)، بمتوسط إجابات (3.08) وأدناها على الفقرة رقم (28) بمتوسط إجابات (2.51)، كما بلغ المتوسط الكلي للمقياس (2.81)، بانحراف معياري (0.71).

ولمعرفة ما إذا كان هناك فرقاً ذات دلالة إحصائية بين المتوسط المفترض والمتوسط المحسوب، فقد جري استخدام اختبار (ت) لعينـــة واحدة والجدول (11) يوضح ذلك.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول 11. نتائج اختبار (ت) للعينة الواحدة لاختبار علاقة دور الإعلام الفلسطيني في الوعي السياسي

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة(ت) الجدولية	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
2.81	0.71	125.191	1.896	999	0.000

توضح بيانات الجدول (11)نتائج اختبار (ت) للعينة الواحدة لاختبار علاقة دور الإعلام الفلسطيني في الوعي السياسي، فيلاحظ وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α =0.05)، بين متوسط الإجابات والمتوسط الافتراضي للمقياس حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (125.191) وهي أعلى من قيمة (ت) الجدولية وبلغت الدالة الإحصائية لها (0.000).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المجال الثاني: دور الإعلام العربي في الوعي السياسي:

تم حساب المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينـــــة الدراسة على كل فقرة من فقرات مقياس دور الإعلام العربي في الوعي السياسي والجدول (12) يوضح ذلك.

جدول 12. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات مقياس دور الإعلام العربي في الوعي السياسي

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبيـــــة
36	أرى أن للإعلام العربي الإخباري دوراً مهماً في زيادة وعيّ وفهمي للأحداث وللقضايا المحلية والعربية والعالمية	4.27	0.71	1
37	أثق بدرجة كبيرة بما تقدمه القنوات الإخبارية العربية من أخبار وتحليلات	4.13	0.73	2
33	اعتبر أن للمحطات الفضائية العربية الإخبارية الدور الأبرز في وعيّ السياسي	4.01	0.89	3
38	أرى أن الإعلام الرسمي العربي يفتقد للمصداقية لأنه يسعى لخدمة نظامه السياسي بالدرجة الأولى ولو على حساب الحقيقة	3.91	0.97	4
35	أرى أن الإعلام العربي الإخباري ساهم في إحاطتي والمامي السياسي بكل ما يجري في العالم	3.90	0.71	5
39	أرى أن الإعلام الرسمي العربي يلامس الهم الفلسطيني مباشرة	3.19	1.00	6
34	أتابع القنوات العالمية والأجنبية في رصدي للأخبار وللأحداث وللتحليلات	2.76	1.20	7
	الكلي	3.74	0.45	

توضح بيانات الجدول (12) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات مقياس دور الإعلام العربي في الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفلسطينية، فيلاحظ بأن متوسط الإجابات على جميع الفقرات أعلى من متوسط المقياس (3)باستثناء فقرة (34) حيث بلغ متوسطها الحسابي (2.76)، وبلغ أعلى تلك المتوسطات على الفقرة رقم (36) بمتوسط إجابات (4.27) وأدناها على الفقرة رقم (34)بمتوسط إجابات (2.76)، كما بلغ المتوسط الكلي للمقياس (3.74)، بانحراف معياري (0.45).

ولمعرفة ما إذا كان هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين المتوسط المفترض والمتوسط المحسوب فقد تم استخدام اختبار (ت) لعينـــــة واحدة والجدول (13) يوضح ذلك.

جدول 13 نتائج اختبار (ت) للعينة الواحدة لاختبار علاقة دور الإعلام العربي في الوعي السياسي

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة(ت) الجدولية	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
3.74	0.45	277.011	1.986	999	0.000

توضح بيانات الجدول (13)نتائج اختبار (ت) للعينة الوحدة لاختبار علاقة دور الإعلام العربي في الوعي السياسي، فيلاحظ وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α =0.05) بين متوسط الإجابات المتوسط الافتراضي للمقياس حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (277.011) وهي أعلى من قيمة (ت) الجدولية وبلغت الدلالة الإحصائية لها (0.000).

نتائج الدراسة المتعلقة بالسؤال الرابع والذي نصه :

"ما مدى مشاهدة طالب الجامعة الفلسطيني للإعلام الإسرائيلي وما مدى تأثيره عليه ؟"

وللإجابة على هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات مقياس مدى مشاهدة طالب الجامعة الفلسطيني للإعلام الإسرائيلي وفقرات مقياس حجم تأثير هذا الإعلام على الطالب، وكما تم استخدام اختبار (ت) للعينة الواحدة لاختبار الفروق بين متوسط الإجابات المقياس وبين متوسط المقياس الافتراضي (3)، وهي كالتالي :

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المجال الأول: مدى مشاهدة طالب الجامعة الفلسطيني للإعلام الإسرائيلي:

تم حساب المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات مقياس مدى المشاهدة للإعلام الإسرائيلي والجدول (14) يوضح ذلك.

جدول 14. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات مقياس مدى مشاهدة طالب الجامعة الفلسطيني للإعلام الإسرائيلي

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية
44	أشاهد الإعلام الإسرائيلي لأعرف وجهات النظر المختلفة	2.66	1.14	1
40	أتابع الإعلام الإسرائيلي بأشكاله المختلفة .	2.61	1.12	2
43	أتوجه إلى البرامج الإخبارية التحليلية في القنوات الإسرائيلية	2.33	1.10	3
41	أقدم الإعلام الإسرائيلي على الإعلام المحلي الفلسطيني في متابعتي للقضايا الفلسطينية والعربية	2.14	1.12	4
42	أقدم الإعلام الإسرائيلي على الإعلام العربي في متابعتي للأحداث والقضايا السياسية	1.90	1.08	5
	الكلي	2.33	0.87	

توضح بيانات الجدول (14) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات مقياس مدى مشاهدة طلبة الجامعات الفلسطينية للإعلام الفلسطيني، فيلاحظ بأن متوسط الإجابات على جميع الفقرات أدنى من متوسط المقياس (3) وبلغ أعلى تلك المتوسطات على الفقرة رقم (44) بمتوسط إجابات (2.66) وأدناها على الفقرة رقم (42) بمتوسط إجابات (1.90)، كما بلغ المتوسط الكلي للمقياس (2.33) بانحراف معياري (0.87).

ولمعرفة ما إذا كان هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين المتوسط المفترض والمتوسط المحسوب فقد جرى استخدام اختبار (ت)، لعينة واحدة والجدول (15) يوضح ذلك .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول 15. نتائج اختبار (ت) للعينة الواحدة لاختبار مدى مشاهدة الإعلام الإسرائيلي

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة(ت) الجدولية	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
2.33	0.87	84.571	1.896	9999	0.000

توضح بيانات الجدول (15) نتائج اختبار (ت) للعينة الواحدة لاختبار مدى مشاهدة طلبة الجامعات الفلسطينية للإعلام الإسرائيلي، فيلاحظ وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α =0.05)، بين متوسط الإجابات والمتوسط الافتراضي للمقياس حيث بلغت قيمة (ت) المسحوبة (84.571)، وهي أعلى من قيمة (ت) الجدولية وبلغت الدلالة الإحصائية لها (0.000).

المجال الثاني: تأثير الإعلام الإسرائيلي على طلبة الجامعات الفلسطينية:

تم حساب المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينـــة الدراسة على كل فقرة من فقرات مقياس حجم تأثير الإعلام الإسرائيلي على طلبـــة الجامعات الفلسطينية والجدول (16)، يوضح ذلك.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول 16. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات مقياس تأثير الإعلام الإسرائيلي على طلبة الجامعات الفلسطينية

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبيـــــة
48	أرى أن للإعلام الإسرائيلي تأثير كبير على رؤياي وأطروحاتي السياسية	1.96	1.01	1
47	أتأثر بالآراء والأفكار السياسية التي يقدمها الإعلام الإسرائيلي لأنه إعلام ديمقراطي ويعطي مساحات واسعة للحوار والنقاش وحرية التعبير	2.26	1.13	2
45	أعتقد أن الإعلام الإسرائيلي موضوعي فأثق بما يقدمه من أخبار	2.19	1.20	4
46	استخدم كثير من المصطلحات السياسية التي يستخدمها الإعلام الإسرائيلي (كمحسوم، ومستوطنة ..)	3.56	1.16	3
	الكلي	2.49	0.75	

توضح بيانات الجدول (16) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات مقياس مدى تأثير الإعلام الإسرائيلي على طلبة الجامعات الفلسطينية، فيلاحظ بأن متوسط الإجابات على جميع الفقرات أدى من متوسط المقياس (3) باستثناء الفقرة رقم (46)، وبلغ متوسط الإجابات عليها (3.56) وأدناها على الفقرة رقم (48)، بمتوسط إجابات (196)، كما بلغ المتوسط الكلي للمقياس (2.49)، بانحراف معياري (0.75) .

ولمعرفة ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط المفترض والمتوسط المحسوب فقد جري استخدام اختبار (ت) لعينة واحدة والجدول (17) يوضح ذلك .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول 17 نتائج اختبار (ت) للعينة الواحدة لاختبار مدى تأثير الإعلام الإسرائيلي على طلبة الجامعات الفلسطينية

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة(ت) الجدولية	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
2.49	0.75	108.829	1.896	999	0.000

توضح بيانات الجدول (17) نتائج اختبار (ت) للعينة الواحدة لاختبار مدى تأثير الإعلام الإسرائيلي على طلبة الجامعات الفلسطينية، فيلاحظ وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α =0.05)،، بين متوسط الإجابات والمتوسط الافتراضي للمقياس حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (84.571) وهي أعلى من قيمة (ت) الجدولية وبلغت الدلالة الإحصائية لها (0.000).

نتائج الدراسة المتعلقة بالسؤال الخامس والذي نصه :

"هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في دور الإعلام في الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية يعزى لمتغيرات (الجنس، التخصص، الجامعة) "؟

أولاً: نتيجة متغير الجنس:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار تحليل التباين الأحادي على كل مجال من مجالات المقياس وعلى المجال الكلي، والجدول (18) والجدول (19) يوضحان ذلك.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول 18. المتوسطات الحسابية الانحرافات المعيارية للفروق في دور الإعلام في الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية يعزى لمتغير الجنس

المجال	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المجال الأول	ذكور	3.67	0.50
	إناث	3.64	0.45
المجال الثاني	ذكور	3.92	0.40
	إناث	3.88	0.41
المجال الثالث	ذكور	3.168	0.48
	إناث	3.51	0.51
المجال الرابع	ذكور	3.85	0.71
	إناث	3.75	0.70
المجال الخامس	ذكور	3.91	0.46
	إناث	3.89	0.42
المجال السادس	ذكور	3.36	0.84
	إناث	3.28	0.91
المجال السابع	ذكور	3.54	0.73
	إناث	3.60	0.77
المجال الكلي	ذكور	3.42	0.32
	إناث	3.35	0.33

بالنظر إلى الجدول (18) أعلاه يتبين بأن هناك فروقاً ظاهرية بين متوسطات الأداء على المقياس، ولمعرفة ما إذا كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية فقد أجري تحليل التباين الأحادي، والجدول (19) يبين نتائج تحليل التباين الأحادي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول 19. نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق في دور الإعلام في الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية يعزى لمتغير الجنس

المجال	الجنس	قيمة (ف) المحسوبة	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
المجال الأول	ذكور	-0.972	998	0.331
	إناث			
المجال الثاني	ذكور	-1.752	998	0.080
	إناث			
المجال الثالث	ذكور	-3.517	998	0.000
	إناث			
المجال الرابع	ذكور	-2.220	9988	0.027
	إناث			
المجال الخامس	ذكور	-0.889	998	0.374
	إناث			
المجال السادس	ذكور	-1.521	998	0.128
	إناث			
المجال السابع	ذكور	-1.304	998	0.193
	إناث			
المجال الكلي	ذكور	-2.433	998	0.001
	إناث			

يبين الجدول (19) أعلاه بوجود اختلاف في دور الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية يعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور.

ثانياً: نتيجة متغير التخصص:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار تحليل التباين الأحادي على كل مجال من مجالات المقياس وعلى المجال الكلي والجدول (20) والجدول (21) يوضحا ذلك.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول 20. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في الفروق في دور الإعلام في الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية يعزى لمتغير التخصص

المجال	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المجال الأول	علوم تربوية	3.88	0.40
	إدارة أعمال	3.85	0.43
	آداب	3.97	0.41
	تخصصات عملية بحتة	3.91	0.39
المجال الثاني	علوم تربوية	3.65	0.47
	إدارة أعمال	3.60	0.52
	آداب	3.72	0.45
	تخصصات عملية بحتة	3.66	0.46
المجال الثالث	علوم تربوية	3.63	0.50
	إدارة أعمال	3.62	0.50
	آداب	3.66	0.51
	تخصصات عملية بحتة	3.53	0.49
المجال الرابع	علوم تربوية	2.81	0.73
	إدارة أعمال	2.83	0.64
	آداب	2.81	0.76
	تخصصات عملية بحتة	2.79	0.71
المجال الخامس	علوم تربوية	3.90	0.43
	إدارة أعمال	3.91	0.47
	آداب	3.91	0.46
	تخصصات عملية بحتة	2.87	0.44
المجال السادس	علوم تربوية	2.35	0.75
	إدارة أعمال	2.33	0.91
	آداب	2.36	0.93
	تخصصات عملية بحتة	2.27	0.92
المجال السابع	علوم تربوية	2.67	0.68
	إدارة أعمال	2.47	0.73
	آداب	2.51	0.81
	تخصصات عملية بحتة	2.60	0.78
المجال الكلي	علوم تربوية	3.39	0.32
	إدارة أعمال	3.36	0.34
	آداب	3.42	0.34
	تخصصات عملية بحتة	3.37	0.31

بين الجدول (20) أعلاه بأن هناك فروقاً ظاهرية بين متوسطات الأداء على مقياس دور الإعلام في الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية ولمعرفة ما إذا كانت هذه

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.01) فقد أجري تحليل التباين الأحادي،والجدول (21) يبين نتائج تحليل التباين الاحادي.

جدول 21. نتائج تحليل التباين الأحادي لدور الإعلام في الوعي السياسي ومجالاته حسب متغير التخصص

المجال	الخصص	قيمة (ف) المحسوبة	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
المجال الأول	علوم تربوية	3.561	996	0.014
	إدارة أعمال			
	آداب			
	تخصصات عملية بحتة			
المجال الثاني	علوم تربوية	2.281	996	0.078
	إدارة أعمال			
	آداب			
	تخصصات عملية بحتة			
المجال الثالث	علوم تربوية	2.967	996	0.031
	إدارة أعمال			
	آداب			
	تخصصات عملية بحتة			
المجال الرابع	علوم تربوية	0.113	996	0.953
	إدارة أعمال			
	آداب			
	تخصصات عملية بحتة			
المجال الخامس	علوم تربوية	0.501	996	0.680
	إدارة أعمال			
	آداب			
	تخصصات عملية بحتة			
المجال السادس	علوم تربوية	0.501	996	0.682
	إدارة أعمال			
	آداب			
	تخصصات عملية بحتة			
المجال السابع	علوم تربوية	3.906	996	0.008
	إدارة أعمال			
	آداب			
	تخصصات عملية بحتة			
المجال الكلي	علوم تربوية	1.819	996	0.208
	إدارة أعمال			
	آداب			
	تخصصات عملية بحتة			

يبين الجدول (21) أعلاه بعدم وجود اختلاف في دور الإعلام في الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية يعزى لمتغير التخصص باستثناء المجال السابع المتعلق بحجم تأثير الإعلام الإسرائيلي على طلبة الجامعات الفلسطينية لصالح تخصص إدارة الأعمال .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثالثاً: نتيجة متغير الجامعة:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار تحليل التباين الأحادي على كل مجال من مجالات المقياس وعلى المجال الكلي والجدول (22) و الجدول (23)يوضحا ذلك.

جدول 22. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور الإعلام في الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية يعزى لمتغير الجامعة

المجال	اسم الجامعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المجال الأول	بير زيت	3.99	0.38
	بيت لحم	3.98	0.36
	النجاح	3.64	0.37
	القدس	4.09	0.36
المجال الثاني	بير زيت	3.77	0.46
	بيت لحم	3.59	0.47
	النجاح	3.46	0.43
	القدس	3.84	0.47
المجال الثالث	بير زيت	3.74	0.44
	بيت لحم	3.57	0.044
	النجاح	3.39	0.050
	القدس	3.77	0.050
المجال الرابع	بير زيت	2.79	0.078
	بيت لحم	2.88	0.66
	النجاح	2.64	0.61
	القدس	2.89	0.072
المجال الخامس	بير زيت	3.98	0.045
	بيت لحم	3.89	0.043
	النجاح	3.86	0.37
	القدس	3.86	0.53
المجال السادس	بير زيت	2.35	0.095
	بيت لحم	2.40	0.088
	النجاح	2.21	0.066
	القدس	2.41	0.099
المجال السابع	بير زيت	2.54	0.088
	بيت لحم	2.65	0.078
	النجاح	2.53	0.050
	القدس	2.60	0.081
المجال الكلي	بير زيت	3.45	0.033
	بيت لحم	3.42	0.033.
	النجاح	3.21	0.025
	القدس	3.50	0.033

يبين الجدول (22) أن هناك فروقاً ظاهرية بين متوسطات الأداء على المقياس.

ولمعرفة ما إذا كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α =0.01) فقد أجري تحليل التباين الأحادي، والجدول (23) يبين نتائج تحليل التباين الأحادي .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول 23. نتائج تحليل التباين الأحادي في الفروق في دور الإعلام في الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية يعزى لمتغير الجامعة

المجال	اسم الجامعة	قيمة (ف)	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
المجال الأول	بير زيت	77.521	996	0.00
	بيت لحم			
	النجاح			
	القدس			
المجال الثاني	بير زيت	35.446	996	0.000
	بيت لحم			
	النجاح			
	القدس			
المجال الثالث	بير زيت	36.396	996	0.000
	بيت لحم			
	النجاح			
	القدس			
المجال الرابع	بير زيت	12.640	996	0.000
	بيت لحم			
	النجاح			
	القدس			
المجال الخامس	بير زيت	4.758	996	0.003
	بيت لحم			
	النجاح			
	القدس			
المجال السادس	بير زيت	2.929	996	0.033
	بيت لحم			
	النجاح			
	القدس			
المجال السابع	بير زيت	1.220	996	0.301
	بيت لحم			
	النجاح			
	القدس			
المجال الكلي	بير زيت	46.765	996	0.000
	بيت لحم			
	النجاح			
	القدس			

يبين الجدول (23) أعلاه بوجود فروق في دور الإعلام في الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية يعزى لمتغير الجامعة لصالح جامعة القدس.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أولاً: مناقشة نتائج السؤال الأول والذي نصه :

هل يقوم الاعلام بتوعية الطلاب سياسيا في الجامعات الفلسطينية؟ وينقسم هذا السؤال إلى:

المجال الاول: مدى تمتع طلبة الجامعات الفلسطينية بالوعي السياسي.

المجال الثاني: مدى تأثير وسائل الاعلام في هذا الوعي.

وللإجابة على المجال الأول من السؤال فقد دلت المتوسطات الحسابيـــة لكل فرع من فروع اداة الدراسة والبالغ عددها (10) فقرات كانت تتراوح بين (3.3) كحد ادنى وبين (4.14) كحد اعلى وهنا يتضح ان مدى الوعي السياسي الذي يتمتع به طلبة الجامعات الفلسطينية قد ارتقى في الغالبية الى المستوى الايجابي والذي حدد بمتوسط حسابي (3.50) فما فوق.

ويتضح في نتيجة المجال الاول في السؤال الاول وكما يظهره جدول (4) بان طلبة الجامعات الفلسطينية يتمتعون بقدر عالٍ من الوعي السياسي من وجهة نظرهم وذلك من خلال توجههم توجها ايجابيا في غالبية الفقرات التي تقيس ذلك" فقد كان الطلبة على ثقافة سياسية واسعة" وعلى معرفة كبيرة " بان حجم وعيهم السياسي يكون بمقدار معرفتهم السياسية" ويكون بمقدار" معرفة قدراتهم في ذلك لتوظيفها في احداث تغيرات نحو الافضل في بلادهم"، وكما انه و"بحجم وعيهم السياسي يستطيعوا ان ينظموا حياتهم وينظموا علاقتهم بدولتهم".

ويمكن ان يعزى ذلك لكون الطالب الفلسطيني يعيش ظروف سياسية غير طبيعية بوجود الاحتلال مما أوجدت عنده غنى في ثقافته السياسية من حيث معرفته للمصطلحات السياسية المستخدمة ومن حيث إدراكه وفهمه لطبيعة الدولة وسلطاتها السياسية وأشكالها وأنماطها،وكذلك أوجدت عنده شعوره بإمكانياته وقدراته على التغيير وبالتالي هذه الأمور أوجدت عنده درجة عالية من النضج ومن الوعي السياسي، وكذلك يمكن ان يعزى ذلك لكون الواقع الفلسطيني يمتاز بوجود أحزاب وحركات وفصائل متعددة وبأيدولوجيات مختلفة صقلت بوجودها مناخ سياسي مبلور للثقافة السياسية ومبلور للتوجهات وللقيم السياسية، واستطاعت من خلالها أن تؤثر على الأفكار وعلى التوجهات وعلى السلوكيات السياسية لشرائح المجتمع الفلسطيني بما فيها شريحة طلبة الجامعات، وخاصة أن الجامعات الفلسطينية تعتبر بؤرة فعّالة ونشطة في إبراز وصقل التوجهات السياسية للطالب الفلسطيني من خلال توسيعها لمداركه ولاطلاعاته السياسية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وفي هذا المجال لا يمكن إغفال الدور الإعلامي في ذلك – وهو موضوع الدراسة – فالإعلام يعتبر العامل الأساسي في نشر الثقافة السياسية للجماهير وفي زيادته لمعارفهم، كما أنه يعتبر العامل الاول في تعديله وفي تغيره لسلوكياتهم ولتوجهاتهم السياسية، وكما أنه يعمل على توسيع المدارك والآفاق لمتلقيه من خلال نقلهم من بيئاتهم السياسية المحدودة إلى بيئات سياسية أكثر رحابة وأكثر اتساعاً، وبالتالي يزيد من فرصهم في المشاركة السياسية الواعية والفاعلة في صنع القرار، فالإعلام بذلك وسيط مهم من وسائط التأثير على متلقيه فهو لا يعمل على نقل الأخبار والأحداث السياسية لهم فحسب بل يعمل على شرحها وتفسيرها وتوضيحها وتفسير معانيها ووضعها في سياقها العام مع توقع نتائجها مما يُسهم بشكل فعّال في بلوره لآراء جمهوره وتطويرها بتدرج وبجرعات ملائمة توصلهم في النهاية إلى درجة عالية من الوعي السياسي.

كما دلت النتائج على أن الطلبة" يعتقدون بأن الوعي السياسي لديهم هو الذي حصنهم ضد التحزب والتعصب الحزبي والطائفي"، ويمكن ان يعزى ذلك إلى دور وجهد المؤسسات التربوية المجتمعية الفلسطينية كالمدرسة والجامعة، في غرس تلك القيم لدى أبناءها وكذلك المؤسسات الإعلامية سواء كانت هذه المؤسسة فلسطينية أم عربية من خلال توجيهاتها الوطنية والقومية، ويمكن أن يعزى ذلك لكون طلبة الجامعات الفلسطينية متواجدون في بيئة احتلال تفرض عليهم مواجهته بكل إفرازاته (القمعية والعدوانية) مما نمّى لديهم الشعور الوطني والقومي المتحمس والمستنفر باستمرار، والذي يمكن أن يكون قد حد من تعصبهم الحزبي والطائفي خصوصاً وأنهم يواجهون عدوا واحداً.

وكما دلت النتائج على ان الطلبة تمثلوا تمثلا متوســـــــطا والذي حدد بمتوسط حسابي (2.50) فما فوق " نحو امتلاكهم لاساليب الحوار والنقاش والانفتاح على الاخر"، ويمكن أن يعزى ذلك الى انعدام وجود الحوار الحقيقي في الاعلام بل يقوم الاعلام في غالبيته على فرضه لنمط من الرسائل الاعلامية المعينة يُتَداول بها الحوار بشكل تقليدي من حيث السؤال والجواب، ويتداول بها الحوار كذلك بشكل متداخل وغير منظم، وتكمن مشكلته وكما يقول بلقزيز (2004) " في كيفية الانتقال من مفهوم المساجلة والمضاربة والايدولوجية الى مفهوم المناظرة الفكرية، فإعلامنا العربي ما زال حتى الآن يستخدم المساجلة القائمة على استقطاب رأيين مختلفين، متراشقين متشرنقين حول نفسيهما وكأنهما في خندقين عسكريين متجابهين، فلا يصلون الى مستوى مفهوم المناظرة بل يتمسكون بالثقافة العصبوية التي ينبذ بها كل طرف الطرف الاخر معتبرا نفسه الطرف الصحيح والفرقة الناجية ، الامر الذي أبقى معه الطالب الفلسطيني

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مشوشا في هذا المجال، ويمكن أن يعزى ذلك الى اساليب التربية الموجودة في المجتمع الفلسطيني والتي لا تختلف كثيرا في اساليب التربية الموجودة في المجتمعات العربية سواء كانت هذه التربية في البيت او في المؤسسات التعليمية وذلك باعتمادها في كثير منها على التلقين والتسلط والاقصاء، كما ينعدم فيها الحوار، ويقمع فيها الرأي المخالف، ويُمارس فيها الانغلاق والتهيب من الاخر وخصوصا الاخر غير المسلم مما أوجد طلبة مفتقدين لاساليب الحوار والنقاش ومفتقدين للقدرة على التعبير عن الذات، وكما أوجد طلبة متهيبين وغير متجرئين من الانفتاح عن الاخر.

وقد بينت النتائج على ان الطلبة اشاروا اشارات ايجابية، "نحو مصطلحي الديمقراطية والحرية وان كل منها مهمين لهما"، ويعزى ذلك الى استخدامها وتداولها الايجابي المستمر في الاعلام واظهارهما بانهما ليست مجرد "كلمات تقال او مقالات تكتب في الصحف، او نقاطا توضع على الورق بل انهما تضحية وسلوك وعمل وممارسة ، ويعزى توجه الطلبة توجها ايجابيا نحو مصطلح الحرية الى الثورات التحررية المتعددة، والمتواصلة التي مر بها التاريخ الفلسطيني والراغبة جميعها في الحصول على الحرية وعلى تخلصها من الاحتلال، وعلى حقها في تقرير المصير، مما كان لها اثر ايجابي على توجه الطلبة نحوها توجها ايجابياوأما توجههم الإيجابي نحو مصطلح الديمقراطيـــة فيمكن أن يعزى ذلك الى نمو ظاهرة الديمقراطية والتعددية في المجتمع الفلسطيني بسبب وجوده في ظروف سياسية احتلالية استثنائية، وقد شكلت هذه الظروف الاستثنائية بوجودها النواة الخصبة للحركات الحزبية والنضالية المتعددة والتي بدورها افرزت تنوع وتعددية في المجتمع الفلسطيني مما جعل هذين المصطلحين الديمقراطية والحرية لهما مكانة ايجابية عند طلبة الجامعات الفلسطينية.

ودلت النتائج على ان درجة توجه الطلبة "نحو المشاركة السياسية كان متوسطا رغم اعتقادهم بضرورتها لصياغة سياسة ديمقراطية للدولة"، ولعل هذه الاستجابات المتوسطة تعزى الى منظومة التناقضات الموجودة في مجتمعاتنا والتي أدت بدورها إلى ظهور سمات لم تظهر في مجتمعات اشتراكية او رأسمالية مثل سمات الاحباط والاغتراب الذي يعيشه مجتمع الجامعة والذي لا يتيح معه للطالب امكانية التعبير في قدراته وامكانياته والذي يسهم بدوره في بروز ظاهرة الهروب والانعزال والعزوف في المشاركة الا ان هذه الاستجابة المتوسطة لا تعني بالضرورة عزوف الطالب الجامعي الفلسطيني كليا عن الاستجابة للمشاركات السياسية لان المشاركات السياسية لطلاب الجامعات الفلسطينية كثيرة ومتعددة وبمستوياتها المختلفة من مناقشات وتصويت وانتخاب ونضالات سياسية، وقد أثبت ذلك دراسات بعض المراكز البحثية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفلسطينية كمركز القدس للابحاث حيث اشار في عدد من دراساته الى ان كثير من المظاهرات والانتفاضات المتتالية شكل فيها طلبة الجامعات عمودها الفقري، ويمكن ازالة هذا التناقض بين استجابات الطلبة المتوسطة لتمثل المشاركة السياسية وبين الحقيقة الواقعة على الارض وهو بسبب التراجع والانتكاسات والاحباطات التي تمر بها الاراضي الفلسطينية في الآونة الاخيرة والتي تدفع بالطلبة الى عدم التشجع بالمشاركة السياسية القعالة، وتعتبر المشاركة السياسية مظهر مهم من مظاهر الوعي السياسي.

واما نتائج السؤال الاول في مجاله الثاني وهو، "مدى تأثير وسائل الاعلام في هذا الوعي" فقد دلت النتائج على ان المتوسطات الحسابية لكل فرع من فروع اداة الدراسة والبالغ عددها (10) فقرات كانت تتراوح بين (2.76)كحد ادنى وبين (4.11) كحد اعلى كما يظهره جدول (6)، مما يتضح هنا الى ان درجة تأثير وسائل الاعلام في الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية هي درجة عالية وذلك من خلال توجه الطلبة نحو فقرات اداة الدراسة التي تقيس دور الاعلام في ذلك توجهات ايجابية إرتقت في غالبيتها إلى المستوى الايجابي، ويتضح في نتيجة المجال الثاني في السؤال الاول وكما يظهره جدول (6) بان الاعلام له دور واضح في التوعية السياسية لطلاب الجامعات الفلسطينية وذلك باشارتهم بايجابية الى "متابعتهم للأخبار والاحداث منه وبشكل يومي وأنه يأخذ في متابعتهم وقت كبير" ويعزى ذلك لرغبتهم في معرفة القضايا والأحداث الجارية في منطقتهم لاعتقادهم بأن لها تأثير على مجريات حياتهم ومجريات أمورهم وخصوصاً تطورات قضيتهم الفلسطينية المتداخلة والمتشابكة معهم ومع معيشتهم اليومية.

وأما باعتقادهم بأن " الإعلام الناشر الأول للوعي السياسي وبأنه له الدور الأساس في البلورة لثقافتهم ووعيهم السياسي"، وأنه "له الدور الهام في فهمهم وإدراكهم للقضايا العامة وهو الذي كون لديهم بصيرة واعية ومدركة للمخاطر"، وذلك بسبب ملاحظاتهم ومشاهداتهم المستمرة بأن القنوات وخصوصاً السياسية منها تتبارى فيما بينها بعرضها لأفضل ولأكبر عدد من برامجها وندواتها السياسية المكثفة غير المنقطعة حول قضايا ومعالجات سياسية مختلفة، وبأنها تقوم على مدار ساعتها ببث الأخبار والتطورات السياسية المتلاحقة أينما وجدت وأينما كانت، مما أمكن الطلبة من الإطلاع على كثير من القضايا السياسية، كما أنه بفضلها أصبح لديهم معرفة وثقافة سياسية متعددة، وأنه بفضلها كذلك أصبحوا على إدراك وإحاطة شاملة بكثير من القضايا السياسية، وهي بذلك كونت لديهم بصيرة واعية ومستنيرة إزاء تلك الأحداث وإزاء تلك القضايا.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وبناءً عليه فان هذه النتيجة قد تدل على ان حجم الوعي السياسي لطلبة الجامعات الفلسطينية والذي اظهرته الدراسة ما هو الا ثمرة اساسية من ثمار اتصالهم بوسائل الاعلام المختلفة، وان وسائل الاعلام هي الصانعة الاولى لمعرفتهم ولثقافتهم السياسية وأنها هي التي زودتهم بالحقائق والاخبار عن قضاياهم العربية وعن مشكلاتها وعن مجريات امورها السياسية ومستجداتها، وانها هي التي اوجدت عندهم قدر من الادراك والاحاطة بقضيتهم الاساسية الاولى القضية الفلسطينية بالتناول الاعلامي المكثف لها، وأنها هي التي زادت وتزيد من رغبتهم المستمرة كطلبة في معرفة كل المستجدات السياسية كما أطفت وتطفي عندهم روح الاهتمام والتعلق بها من خلال عروضها الاعلامية الذهنية والبصرية المستمرة ومن خلال حملاتها السياسية الاقناعية مما أصبحت عندهم مركزاً لاهتماماتهم وجذبهم سواء كان ذلك الاهتمام والجذب متعلق بها كوسيلة إعلامية أو كان متعلق بقضاياها السياسية التي تطرحها،

وبهذا الدور لوسائل الإعلام فقد أسهمت وعلى الأخص السياسية منها وبشكل بارز في تكوينها لرأي الطالب الفلسطيني وفي تنويرها وأبصارها له وفي تثقيفها له سياسياً مما كان لها دورٌ في درجة نضجه ووعيه.

ويتبين كذلك من خلال النتائج السابقة الذكر على أن الإعلام له الدور الأساسي في تكوين المواقف السياسية للطلبة إزاء الأحداث، كما أنهُ جعل باستطاعتهم اتخاذ مواقف سياسية واضحة اتجاه معظم القضايا والأحداث المطروحة فلسطينياً وعربياً ودولياً، وبهذه النتيجة يتوضح بأن الإعلام يتدخل في تشكيل مفاهيمهم وتصوراتهم ومواقفهم اتجاه الحقيقة في الجوانب السياسية، "وأن الإعلام ليس له القدرة على استقطاب الجمهور للدفاع عن اتجاه أو فكرة بعينها فحسب بل وعلى تدخله في تحريك مجريات الأمور وله القدرة على توجيه الرأي العام على المستوى المحلي اوالإقليمي أو العالمي من خلال عرضه ومناقشته للقضايا ومن خلال التعليق عليها ومن خلال متابعتها مما يُكوْن لمتلقيها رأياً عاماً حولها، ومواقف سياسية اتجاهها، ولولا هذه الوسائل الإعلامية لظلت هذه القضايا بعيدة عن تفكيرهم وانتباههم.

وقد بينت النتائج في جدول (6) توجه الطلبة توجهاً متوسطاً للفقرات التي أشارت على "قدرتهم من خلال الإعلام على استشراف قضايا المنطلقة ومستقبلها " وإلى قدرتهم على استشراف وتحديد أفقها السياسي"، وتعزى هذه النتيجة إلى كثرة الأحداث الجسام التي تعيشها فلسطين والمنطقة العربية بحيث تجعل الطالب الجامعي الفلسطيني لا يعد معها باستطاعته ملاحقتها إعلامياً، ولا باستطاعته استشرافها، وقد يُعزى ذلك إلى كثرة هذه الأحداث وتسارعها فتضعف لدى الطالب الفلسطيني المقدرة على الإحاطة بها، ويمكن ان يعزى ذلك إلى التخبط

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الإعلامي لوسائل الإعلام في هذا المجال حيث نجدها تأتي بعدد كبير من المختصين والمحللين السياسيين حول قضية ما لبحثها وبحث تطورها ومستقبلها فتظهر لهم آراء كثيرة ومتعددة ومتناقضة حول تلك القضية مما تبقي معها الصورة مشوشة وغير واضحة لمن يتلقاها من الطلبة.

" أمّا تفضيل الطلبـــة للوسائل الاعلامية المرئية على غيرها من الوسائل" فهو بسبب تميز هذه الوسائل على غيرها بتأثيرات الصورة والصوت فيها لما لها من جذب وتأثير على المتلقي ولما للصورة فيها من قوة السحر والاستقطاب، ولانها الأكثر شيوعا واستخداما على صعيد الأسرة، ولأنها تقوم بتقديم المادة الاعلامية الاخبارية المستجدة في زمن حدوثها دون الانتظار لفترة زمنية قد تكون طويلة كما ان الاذاعة والصحف والمجلات اصبحت وسائل محلية او وسائل تتجه الى جماهير متخصصة او محدودة.

واذا ما تم مقارنة هذه الدراسة في نتيجة سؤالها الاول مع نتيجة باقي الدراسات السابقة التي تحدثت في نفس الموضوع فنجدها قد اتفقت مع معظمها، كدراسة يوسف(1996) بعنوان " دور المادة الإخبارية في تدعيم مفهوم المشاركـــة السياسية لدى شباب القاهرة الكبرى "، وقد أظهرت هذه الدراسة بأن للمادة الإخبارية في الإعلام الدور الأكبر في زيادة المشاركة السياسية والوعي السياسي لدى الطلاب، كدراسة السيد(1998) بعنوان "دور وسائل الاعلام في امداد طلاب الجامعات المصرية بالمعلومات الاخبارية عن الاحداث السياسية الجارية في اطار نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام في التزويد بالمعرفة السياسية " وقد اظهرت هذه الدراسة في نتيجتها بان هناك اعتماد أساسي على التلفاز في متابعة نشرات الاخبار وفي معرفة الامور السياسية، وقد جاءت متابعة البرامج السياسية بالمركز الاول.

ثانياً: مناقشة نتائج السؤال الثاني والذي نصه:

"هل يوجد علاقة بين اولويات القضايا المقدمة في وسائل الاعلام وبين اولويات القضايا لدى طلبة الجامعات الفلسطينية ؟ ".

لقد دلت نتائج السؤال الثاني على ان المتوسطات الحسابية لكل فقرة من فقرات اداة الدراسة والبالغ عددها (7) فقرات تراوحت بين (3.03)كحد ادنى وبين (4.09) كحد اعلى، وبناءا على ذلك فقد كانت اتجاهات طلبة الجامعات الفلسطينية نحو اولويات القضايا المقدمة في وسائل الاعلام وبين اولويات قضاياهم تساوي (3.61).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وهنا يتضح ان العلاقة بين اولويات القضايا التي يقدمها الاعلام وبين اولويات قضايا الطلبة ارتقى في غالبية فقراته الى المستوى الايجابي والذي حدد بمستوى (3.50) فما فوق وتدل هذه النتائج على زيادة درجة الاتفاق بين اولويات اهتمامات وسائل الاعلام وبين اولويات اهتمامات الطلبة والسبب في ذلك من وجهة نظر الباحثة هو تعرضهم المستمر وعلى نطاق واسع لمضامين وفقرات وتعليقات ذات طابع سياسي تحمله اليه مختلف قنوات الاتصال الجماهيري، فلا يكاد يمر عليهم يوم دون ان تظهر لهم هذه الاشارات السياسية في التلفزيون والصحف والمجلات، وعلى موجات الاذاعة، وهذا ادى الى ظهور علاقة ايجابية قوية بين تركيز وسائل الاعلام على قضايا معينة وبين حجم الاهمية التي يعيرها الطلبة لنفس القضايا، فوضع اجندة وكما يقول الباحثون بأنها " ما هي الا توجيها من وسائل الاعلام للجماهير نحو الحقائق السائدة، ويقول علماء الإعلام ان "وسائل الاعلام لم تعد تنحى فقط منحى التركيز على الاقناع وتغيير الرأي والاتجاه بل اصبحت وسائل الاعلام تهتم ايضا بدراسة تأثير وسائل الاعلام في وضع اجندة الجمهور" ، ويمكن الاشارة هنا الى ان هذا الموضوع استحوذ على اهتمام الباحثين والدراسين بدءا من اوائل السبعينات وهو الامر الذي ادى الى تحول في الدراسات الاعلامية من التركيز على دور وسائل الاعلام في تغيير الاتجاهات والاراء من الوظيفة الاقناعية لوسائل الاعلام الى دور وسائل الاعلام في وضع اولويات القضايا العامة لدى الجمهور، وقد بدا الاهتمام به منذ اول اختبار امبريقي اجراه "ماكوم وشو" (1968م) واثبت من خلاله صحة الفرض العام لوضع الاجندة، وهو ان هناك علاقة ايجابية بين اجندة وسائل الاعلام أي اهتمامات وسائل الاعلام واجندة الجمهور أي اولويات اهتمامات الجمهور، أي ان وسائل الاعلام تستطيع ان تضع قائمة اهتمامات القضايا لدى الجمهور مرتبة وفقا لدرجة الاهمية التي خططت لها، وفي هذا المجال يمكن القول ان زيادة التركيز على موضوع معين او قضية معينة من قبل وسائل الاعلام كقضيتا "العراق او لبنان" مثلا، يسبب في زيادة بروز هذه المواضيع وهذه القضايا عند جمهور الطلبة، فالتاثير المتميز لوضع الاولويات من قبل وسائل الاعلام ادى الى تركيز اهتمامهم العام حول هذه القضايا، ويمكن القول ان التركيز من قبل وسائل الاعلام على قضية معينة هي التي تحدد الاهمية التي يمنحها لها الجمهور حيث يميل الجمهور الى ابراز او استبعاد ما تبرزه او تستبعده وسائل الاعلام.

وبالعودة الى فقرات الدراسة حيث اظهرت الفقرة الاولى والمبينة في جدول (8) بان "المتابعة الاعلامية للقضية الفلسطينية من قبل الطلبة" هي متابعة مرتفعة وبشكل يومي حيث بلغ متوسطها الحسابي (4.09) وهذا الامر يدل على اهتمام الطلبة بقضيتهم ورغبتهم في معرفة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كافة زواياها وجوانبها وخباياها فهي تشكل لهم مصيرهم ومستقبل حياتهم، ولان هذه القضية ما زالت تشكل القضية الأولى في غالبية اجندات وسائل الاعلام الرسمية والخاصة وهي ما زالت المادة الخصبة للنقاشات والطروحات الاعلامية وتعطيها الاهمية الكبيرة وتفرد لها مساحات واسعة، ولذلك نجدها تشكل اولى اولويات اهتمامات الطلبة، واما الفقرة الثانية وهي "مدى اعتبار القضايا العربية أولية ومرتكزا هاما وأساسياً في متابعة الطلبة للإعلام" فقد اظهرت النتائج توجه الطلبة توجها ايجابيا نحوها وهذا الامر سببه التناول الاعلامي المكثف لتلك القضايا وخصوصاً الإعلام السياسي منه مما جعلها في اجندة واولويات اهتمامات الطلبة، واما "اهتمامات الطلبة بالقضايا والاحداث العالمية والدولية" فقد دلت النتائج على ان الطلبة لا يولونها اهتماما كبيرا وهذا يعود الى عدم استحواذ القضايا والاحداث العالمية على مساحات كبيرة من اهتمامات الاعلام وكذلك لان القضايا الدولية المهتم بها اعلاميا تعد بعيدة نسبيا، كذلك لانها لا تشترك عندهم في البعد الوطني والهم القومي، وبينت النتائج ان الطلبة يناقشون القضايا السياسية التي يعرضها الاعلام بشكل متوسط مع الاخرين وهذا الامر يدل على ان مجتمع طلبة الجامعات الفلسطينية يميلون عادة الى مناقشة قضاياهم السياسية العامة دون اظهارهم لاي تحرج او خوف من ابدائهم للآراء بل ويحرصون على اظهارها وعلى التمسك بها بسبب تعددية المجتمع الفلسطيني سياسيا وحزبيا وفصائليا وبسبب كذلك اوقات الفراغ والمساحات والنشاطات الطلابية الواسعة في الجامعات الفلسطينية، والتي تتيح معها للطالب الفلسطيني بالمناقشات السياسية وغير السياسية المستمرة، وكذلك بسبب ولع الأسر الفلسطينية بالمناقشات السياسية وخصوصاً لقضاياهم السياسية المعاشة التي تمر عليهم والتي يشركون بها أبنائهم عادتاً، فتجعل معها الطالب الجامعي الفلسطيني دائم النقاش ودائم الانفتاح مع الآخرين في قضاياه السياسية.

أما "مدى اهتمام الطلبة بالقضايا الاجتماعية المختلفة المتناولة وغير المتناولة اعلاميا" فقد اظهرت النتائج انها لا تحظى لدى الطلبة باهتمام كبير وذلك بتوجههم توجها سلبيا اتجاهها ويظهر ذلك في جدول (8) ويعزى هذا الى ان غالبية الطلبة يعطون الموضوعات السياسية المساحات الاولى من اهتماماتهم ومن تفكيرهم اكثر من أي موضوعات اخرى سواء كانت هذه الموضوعات اجتماعية ام فنية ام غيرها، ويعود ذلك بالدرجة الاولى الى الاهتمام الكبير الذي توليه وسائل الاعلام وخاصة السياسية منها بالقضايا والاحداث السياسية مما جعل الطلبة يظهرون اهتماما اقل بالقضايا الاجتماعية وخاصة أن الوظيفة الاخبارية اصبحت اليوم من اهم الوظائف التي تؤديها وسائل الاعلام في كل الانظمة الاعلامية على اختلاف فلسفتها مما جعل الانسان اكثر من أي وقت مضى شديد الاهتمام بما يجري حوله لما لهذه الاحداث وهذه الاخبار

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

من تأثيرات على حياته وعلى قراراته، وتشير الى ذلك بعض الدراسات والتي اظهرت بان معدلات استهلاك الاخبار لدى الجمهور في بلادنا العربية اصبح ظاهرة واضحة جدا خاصة في الاونة الخيرة الامر الذي يعكس معها تعاظم الدور الاخباري للإعلام، وقد اظهرت النتائج ان الطلبة يعتقدون ان غالبية القضايا السياسية التي تهمهم ير كز عليها الاعلام وذلك بتوجههم توجها سلبيا ازاء فقرة "ان هناك قضايا سياسية تهمهم لا يركز عليها الاعلام " ويعود هذا التوجه الى التطور الكبير الذي شهدته بعض وسائل الاعلام العربية وخصوصا الاخبارية منها في تقديمها للمادة الاعلامية حيث التدفق الاخباري الكثيف والمتواصل والمباشر لهذه القنوات جعل الفرصة متاحة امام الطلبة للحصول على تغطية اعلامية متكاملة لغالبية القضايا المطروحة سواء كانت هذه التغطية ايجابية ام سلبية صحيحة ام غير صحيحة ويعود الامر كذلك بسبب قدرة الاعلام على فرض انماط ورسالات اعلامية معينة تشعر معه الطالب المتلقي بان كل قضايه السياسية مطروحة امامه، ويقول الإعلامي الخطيب (2006) ان كثرة تداول الاعلام العربي لمواضيع قد لا تهم ولا تروق للمواطن العربي ولكن مع الوقت يصبح الشعور لدى المواطن العربي بان الخبر الذي يقدمه الاعلام هو الخبر الذي يهمه ويعنيه فيصبح بذلك أسيرا له ولا يمكن الفكاك منه. وقد اتفقت نتيجة هذا السؤال مع دراسة عبد الفقيه (2000) وعنوانها " الدور السياسي للتلفزيون في اليمن ومدى تأثير المادة الاخبارية والسياسية على معارف الشباب من خلال تطبيق نظرية وضع الالولويات "وقد اظهرت هذه الدراسة بان هناك توافق بين الاولويات التي يقدمها التلفزيون اليمني وبين اولويات الجمهور.

وكما اتفقت هذه الدراسة مع دراسة عبده (2004) وعنوانها " الاعلام السياسي في الصحف المصرية ودوره في تشكيل الرأي العام مع مقارنة بين قائمة اهتمامات الصحف وقائمة اهتمامات الجمهور" وقد اظهرت نتيجة هذه الدراسة بان هناك تطابق وتقارب وتوافق شديد بين الاهتمامات التي تتناولها الصحف المصرية وبين اهتمامات الجمهور.

ثالثاً: مناقشة نتائج السؤال الثالث والذي نصه :

"هل يقوم الاعلام الفلسطيني والعربي بدوره في تقديم الوعي السياسي لطلبة الجامعات الفلسطينية ؟".

دلت نتائج السؤال الثالث على ان المتوسطات الحسابية لكل فقرة من فقرات اداة الدراسة والمكونة من (12) فقرة كانت تتراوح بين (2.51) كحد ادنى وبين (4.27) كحد اعلى وقد كانت المتوسطات الحسابية في الفقرات التي تخص الاعلام الفلسطيني والبالغة عددها (5)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فقرات كانت بين (2.51) كحد ادنى و (3.00) كحد اعلى، واما المتوسطات الحسابية للفقرات التي تخص الاعلام العربي والبالغة عددها (7) فقد كانت متوسطاتها الحسابية تتراوح بين (2.76) كحد ادنى و (4.27) كحد اعلى، وبناءا على ذلك فقد كانت اتجاهات الطلبة نحو الاعلام الفلسطيني في مدى تقديمه للوعي السياسي لهم كانت تساوي (2.81) وهذه النتيجة توضح ان رؤية الطلبة للمدى الذي يقدمه الاعلام الفلسطيني للوعي السياسي كانت رؤية متوسطة، في حين ان توجههم نحو الاعلام العربي الفضائي في مدى تقديمه للوعي السياسي لهم كانت تساوي (3.74) وهذه النتيجة توضح ان رؤيتهم للمدى الذي يقدمه الاعلام العربي للوعي السياسي كانت رؤية ايجابية وعالية ومن خلال هذه النتائج وكما بينها جدول (10) وفيما يتعلق بالإعلام الفلسطيني فيتضح بأن طلبة الجامعات الفلسطينية يعتقدون "ان الاعلام الفلسطيني بكافة اشكاله الصحافي والاذاعي والفضائي لا يقوم بالدور الكافي الملقى على عاتقه في تقديمه للوعي السياسي لهم" ولم يثبت فعالية عالية في ذلك فالاعلام الفلسطيني كما يعتقدون لا يحترم عقليتهم على الوجه الذي ينبغي في تحليله للقضايا والموضوعات السياسية، "وينقصه في ذلك الموضوعية والحياد"، ويعزى هذا الاعتقاد من قبل الطلبة إلى الإعلام الفلسطيني وخاصة المرئي منه لأنه ما زال لم يصل إلى الدرجة المطلوبة في تقديمه للتحليلات السياسية الشاملة للأحداث والقضايا وخصوصا تلك التي تمر بها فلسطين حيث انه في اغلب الاحيان نجده يركز في تحليلاته السياسية على معالجة بعض جوانب القضايا دون معالجة جوانبها الأخرى مما يظهر تلك الاحداث وتلك القضايا بصورة ناقصة وغير مكتملة، وان الاعلام الفلسطيني المرئي منه خاصة وهو هنا متمثل في قناة فلسطين الرسمية غالبا ما يناقش القضايا الفلسطينية الانية والمستجدة دون التطرق الواضح الى الاسباب المتراكمة والاسباب الحقيقية لتلك القضايا مما أثر في إقبال الطلبة على مشاهدته، واما فيما يتعلق باعتقاد الطلبة بان التلفزيون الفلسطيني يتمتع بدرجة متوسطة بالموضوعية والحياد فيعزى ذلك بسبب طريقة تناوله للقضايا السياسية الفلسطينية حيث يجد المتابع للإعلام الفلسطيني بان الاعلام الفلسطيني يعكس وجهة نظر السلطة الرسمية للقائمين عليه ويميل معها في وجهات نظرها حيث مالت دون النظر الى وجهات النظر الاخرى المخالفة فلذلك يظهر الاعلام الفلسطيني الرسمي بلون واحد وبلون شريحة سياسية حزبية واحدة وهذا دفع بطلبة الجامعات الفلسطينية الى الاعتقاد بان الاعلام الفلسطيني ينقصه نوع من الحياد والموضوعية.

وبينت نتائج الدراسة بان طلبة الجامعات الفلسطينية يرون "بان الاعلام الفلسطيني لا يزودهم بوعي سياسي عالي لأنه لا ينقل لهم الاحداث السياسية ساعة حدوثها"، وتعزى هذه

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الرؤية من قبل الطلبة للإعلام الفلسطيني بسبب نقص السرعة للتلفزيون الفلسطيني وللإعلام الفلسطيني عامة في نقله للأحداث السياسية المستمرة والتي تجتاح باستمرار الاراضي الفلسطينية بل ويغفل عن ذكره لغالبية الاحداث السياسية التي لا تخص الشأن الفلسطيني مما جعل الطلبة يعتقدون بأنه لا يقدم لهم وعي سياسي مرتفع، كما انه يعزى ذلك الى وجود نوع من القصور التقني والحرفي للمهنيين وللإعلاميين العاملين في مجاله السياسي، و"اشارت دراسة تحدثت عن واقع الاعلام الفلسطيني الى ان الاعلام الفلسطيني لم يصل الى الان الى الدرجة التي يرضاها عنه جمهوره بسبب معضلات كثيرة تواجهه وعلى رأسها المعضلة المادية والمهنية و السياسية، وان الاعلام الفلسطيني يعاني من عدم تكامله السياسي والاجتماعي وقد تفوق عنه في ذلك الاعلام الخاص مما اكسبه جمهوراً واحتراماً اكبر.

وبينت النتائج " ان توجه الطلبة نحو قراءة الصحف الفلسطينية" توجه متوسط ويعزى ذلك الى طغيان الاعلام المرئي العربي الاخباري على الاعلام الفلسطيني المكتوب حيث اصبح بالامكان وبمتناول اليد معرفة كل واخر الاخبار والتطورات والمستجدات الفلسطينية من خلال اللجوء الى وسائل الاعلام الاخبارية دون تحمل مال واعباء وجهد شراء واحضار الصحف الفلسطينية.

واما بخصوص الاعلام العربي الفضائي وبمدى قيامه بتقديم الوعي السياسي لطلبة الجامعات الفلسطينية فقد توجه الطلبة نحوه توجها ايجابيا كما يبين ذلك جدول (12) فقد اشار الطلبة الى " انهم يرصدون القنوات الاخبارية العربية في متابعتهم للأحداث وللقضايا السياسية، ويعتبرون أن لها الدور الأبرز في وعيهم السياسي"، "وفي إحاطتهم بما يجري في العالم"، وقد يعزى ذلك الى التطور والتقدم الهائل الذي طرا على هذه القنوات في نقلها للأحداث حيث استطاعت هذه القنوات نقل الاحداث والموضوعات السياسية التي تهم المشاهد بشكل مكثف ومتسارع وبشكل مباشر فلا يقع حدث سياسي في فلسطين او في أي منطقة عربية وحتى دولية والا وسارعت القنوات الاخبارية العربية تُنافس بعضها في نقلها للأحداث بكل تفاصيلها وبكل جوانبها، وقد نجحت بعض القنوات الاخبارية كقناتي الجزيرة والعربية في وضع المشاهد الفلسطيني ومن بينه المشاهد الجامعي امام صورة الاحداث التي تجري في أي بقعة في العالم في ساعة وفي لحظة وقوعها وجعلته يتفاعل معها ويتأثر بها مما اسهمت في تنشئته وتثقيفه سياسيا واسهمت كذلك في تنويره واحاطته بكل ما يجري في العالم وخصوصا ما يجري في البقعة العربية الزاخمة والمشتعلة بالكم الهائل من الاحداث عن طريق محاولة جذبه لها باستمرار وبمحاولة اثارته وتركيز انتباهه مما ازكت عنده مشاعر الوطنية وعمقت عنده روح الانتماء.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ودلت النتائج على ان طلبة الجامعات الفلسطينية" يثقون بما تقدمه القنوات العربية الاخبارية غير الرسمية من اخبار واحداث وتحليلات" وتعود هذه الثقة الى هذه القنوات بسبب درجتها العالية من الموضوعية والمصداقية التي تتمتع بها هذه القنوات لدى جمهور الطلبة وكذلك بسبب قدرتها على امدادهم بكافة المعلومات الدقيقة عن الموضوعات وعن القضايا والاحداث السياسية الهامة بالقدر والكيفية التي تتيح لهم الالمام بها وتكوين فكرتهم وتحديد اتجاهاتهم منها وكما استطاعت هذه القنوات ان تجعل جمهور الطلبة المتلقين اكثر وعيا واكثر ادراكا واكثر قدرة على التمييز بين الاعلام الذي يحترمه ويحترم عقله ويعبر عن قضاياه الحقيقية ، وبين الاعلام الاستهلاكي السطحي الذي لا يعبر عن مشاكله ولا عن قضاياه الحقيقية ،ويرى الخازن (2006) ان "هامش الحرية التي تتمتع به هذه القنوات والمساحات التي تعطيها لحرية التعبير ساهم بشكل كبير في مناقشتها للقضايا السياسية بكل جرأة ووضوح وبدون رقابة مسبقة مما عمق لدى جمهورها المتلقي شعورهم اتجاهها بالرضى والثقة لما تطرحه من موضوعات فساهمت في تفاعلهم وتأثرهم بها.

واما بخصوص الاعلام الرسمي العربي في "مدى ملامسته للهم الفلسطيني" فقد دلت النتائج على ان الطلبة يعتقدون ان الاعلام العربي الرسمي في غالبيته لا يلامس الهم الفلسطيني بشكله المطلوب ويعزى توجههم المتوسط نحوه لكون هذا الاعلام يتناول القضية الفلسطينية ومجرياتها بشكل عابر وسريع ولا يوليها اهمية بقدر حجمها الحقيقي بل انشغل عنها في كثير من الأحيان ببرامجه الفنية والرياضية والثقافية وبرامج المسابقات ليحوز على الانفراد والفوز باكبر حجم من المشاهدين مما جعل جمهور الطلبة المتلقين يتوجهون اليه توجها متوسطا في اعتقادهم بملامسته للهم الفلسطيني.

وحول مدى "تمتع الإعلام الرسمي العربي بالمصداقية في إظهاره للحقائق السياسية" فقد دلت النتائج على ان طلبة الجامعات الفلسطينية يعتقدون بافتقاده لذلك من خلال توجههم نحو هذه الفقرة توجها سلبيا ويعزى هذا الامر الى فقدان الطالب الجامعي الفلسطيني ثقته بهذا الاعلام لعدم قدرة هذا الاعلام على اقناعه ببضاعته لتمسكه في غالبيته بالاطر والقوالب التقليدية الجامدة في توجيهه لرسائله السياسية ويرى المسناوي (2004) " بان الاعلام الرسمي العربي والمتمثل في القنوات العربية الرسمية يعاني من "مصادرة" هوامش الحرية له كما يعاني من تبعات الرقابة والقيود على حرية المعلومات التي ينقلها ويخضع الى كل انواع الضغوطات الحكومية والذاتية وحتى الاجنبية وهذه الرقابة وهذه الضغوط لم تقتصر على الخبر السياسي فحسب بل تعدى ذلك إلى الرقابة والضغوط المرتبطة بالمجال الثقافي والاجتماعي، ولهذه الاسباب ابقى الاعلام

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الرسمي العربي نفسه في عزلة عن متلقيه الفلسطيني الجامعي ولم يستطع جذبه اليه ولم يستطع اختراق عقليته ولم يستطع اقناعه لرؤيته السياسية وابقاه في نظره مرتهنا لاجندة انظمته السياسية مما لا شك أنه اثر في مدى فاعليته وتأثيراته السياسية والتنويرية والتوعية للطالب الجامعي الفلسطيني.

واما بخصوص متابعة "الطلبة للإعلام الاجنبي في رصده للأحداث وللقضايا السياسية" فقد توجه الطلبة اليه توجها سلبيا ويعود هذا الامر الى ان بعض الفضائيات العربية الاخبارية وعلى الرغم من كل المضايقات التي تتعرض له فقد اصبحت مصدرا للخبر بفضل التقدم التقني والمهني التي وصلت اليه وبفضل اختراقها للحواجز التقليدية التي تضعها القنوات الأخرى وخصوصا بعد تجاربها في الثلاث حروب الاخيرة في كل من افغانستان والعراق ولبنان وعلى الاخص قناة الجزيرة الفضائية والتي تميزت عن غيرها من القنوات الاخبارية في هذا المجال، ولا يعني ذلك ان هذه القنوات تحررت بالكامل من تبعيتها الى الاعلام الغربي لانه ما زالت وكالات الاخبار كوكالة "برس" و "رويترز" تتحكم في كثير من مصادر الاخبار الا انه رغم ذلك فقد استطاعت هذه القنوات فرض نفسها وان تغدو مصدرا للأخبار في سياق المنافسة، وكما يعزى توجه الطلبة الى الاعلام الاجنبي توجها سلبيا في متابعته للأخبار ولتحليلاته السياسية هو عقدة اللغة فطلبة الجامعات الفلسطينية كغيرهم من الطلبة ما زال يعاني كثير منهم من فهمهم واتقانهم للغات الأجنبية فاذا ما اراد الطالب الفلسطيني مثلا ان يتابع قناة الCNN او قناة BBC فانه يجد لغتها الانجليزية تشكل عائق امام متابعته لها مما تجعله يتوجه تلقائيا الى القنوات الاخبارية العربية.

ومن هنا يمكن القول بان الاعلام العربي الاخباري غير الرسمي كان له دور مهم في تزويد طلبة الجامعات الفلسطينية بالمعرفة وبالثقافة السياسية حول كثير من القضايا السياسية المحلية والعربية والاقليمية كما اتاح له الاحاطة والفهم والادراك الجيد السليم لهذه القضايا مما اسهم في زيادة نضجه ووعيه السياسي كما اسهم في جعل الطالب الجامعي الفلسطيني شديد الاهتمام بما يجري حوله من احداث وقضايا .

ويشار هنا الى ان الاعلام وعلى الاخص السياسي منه ما هو الا وسيلة اساسية من وسائل تحقيق التحول الفردي والجماعي السياسي المنشود لمتلقيه ليجعلهم قادرين على المشاركة الفعّالة في صنع القرار السياسي كما ان له القدرة الواضحة على التأثير على الرأي العام فالاعلام بذلك ليس له دور في الوعي السياسي فحسب بل له دور في زيادة هذا الوعي ويعتبر قائد اساسي لهذا الوعي نحو قيادته للإصلاح السياسي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد اتفقت نتيجة هذا السؤال في جزئه الذي يتحدث عن الاعلام العربي الفضائي مع دراسة الدواوسة (2002) وهي بعنوان "استخدامات الجمهور الفلسطيني للقنوات الفضائية العربية والاشباعات المتحققة " وقد دلت نتيجة دراستها بان هناك ارتفاع في نسبة مشاهدة الفضائيات العربية من قبل الجمهور الفلسطيني وتأتي مشاهدته للأخبار والاحداث الجارية في المرتبة الاولى.

رابعاً: مناقشة نتائج السؤال الرابع والذي نصه :

"ما مدى مشاهدة طالب الجامعة الفلسطيني للإعلام الاسرائيلي وما حجم تأثيره عليه؟".

دلت نتائج السؤال الرابع وكما يظهره جدول (14) وجدول (15) على ان المتوسطات الحسابية لكل فقرة من فقرات هذه السؤال والبالغ عددها (9) كانت تتراوح بين (1.90) كحد ادنى و(3.56) كحد اعلى وبناء على ذلك فقد كانت اتجاهات طلبة الجامعات الفلسطينية نحو مشاهدتهم للإعلام الاسرائيلي تساوي (2.33) وكانت اتجاهاتهم نحو تأثيره عليهم تساوي (2.49).

وهذا يوضح بان اتجاهات طلبة الجامعات الفلسطينية نحو مشاهدتهم للتلفزيون الاسرائيلي وكذلك نحو حجم تأثيره عليهم كانت اتجاهات سلبية وفق المتوسط الحسابي الذي حدد للتوجه السلبي وهو (2.49) فما دون.

وهذه النتائج توضح أولاً وكما ظهر في الجدول(14) بان نسبة متابعة طلبة الجامعات الفلسطينية للإعلام الاسرائيلي بكافة اشكاله كانت متدنية ويعزى ذلك الى عدة اسباب منها :

- **اللغة:** فأغلب برامج الاعلام الاسرائيلي تكون باللغة العبرية دون الترجمة لها وهذه اللغة لا يفهمها غالبية طلبة الجامعات الفلسطينية لانهم لا يدرسونها في مرحلة المدرسة فهي لا تدرس الا في المدارس التابعة للمعارف الاسرائيلية وهذه غير موجودة الا في مدارس القدس بينما جميع مدارس الضفة الغربية لا يدرسونها واي طالب يريد ان يتعلم هذه اللغة يتعلمها بمفرده من خلال الدورات المختلفة او من خلال العمل مع الجانب الاسرائيلي ومن خلال بعض المساقات الاختيارية المطروحة في الجامعات الفلسطينية وهذه المساقات تعلم فقط المبادئ الاولية للغة العبرية، ولذلك يكون طالب الجامعة الفلسطيني في مرحلة الجامعة في اغلب الاحيان عاجز عن فهمه لهذه اللغة ويشار هنا

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الى ان المواطن الفلسطيني يتعلم هذه اللغة عادة من خلال عمله واحتكاكه المستمر بالاسرائيلي.

- **اسلوب التناول والمعالجة:** فاسلوب تناول ومعالجة الاعلام الاسرائيلي للقضايا التي تهم الطالب الفلسطيني يغلبه اسلوب التضليل والتشويه ويعالجها باسلوب يظهر فيه الفلسطيني وكانه شخص معتدي ليس له انتماء ولا يستحق وطنا وبالتالي هذه الطروحات وهذه المعالجات الاعلامية الاسرائيلية لا تلبي حاجات الطالب الوطنية.

ودلت النتائج على ان الطالب الجامعي الفلسطيني" يقدم الاعلام الفلسطيني على الاعلام الاسرائيلي في متابعته للقضايا والاحداث الفلسطينية" ويعزى ذلك كما سبق القول إلى طبيعة الاعلام الاسرائيلي وطريقة تناوله للأحداث والقضايا الفلسطينية فهو غالبا يتناولها بالطريقة التي يخدم بها كيانه ومصلحته وكذلك يعتمد اسلوب التهويل والتزوير للحقائق واسلوب التشنيع على الخصوم فنجده يصف الفلسطيني الذي يدافع عن حقه بانه مخرب وتارة بانه ارهابي ويريد ان يقتلع اسرائيل من "ارضها"، اسرائيل الدولة الصغيرة المحاطة من كل جانب باعدائها العرب، فهذا يجعل الطالب الجامعي الفلسطيني المؤمن بقضيته وبعدالتها لا يروق له سماع مثل هذه المغالطات كما ان حاجز اللغة يحد من متابعته لهذا الاعلام فيتوجه عنه الى الاعلام الناطق بلغته العربية سواء اكان فلسطينيا ام عربيا.

ودلت النتائج على ان الطالب الجامعي الفلسطيني" يقدم الاعلام العربي على الاعلام الاسرائيلي" والسبب في ذلك هي نفس الاسباب السابقة يضاف اليها الطغيان والنقلة النوعية التي احدثها الاعلام العربي الاخباري في الاونة الاخيرة في نقله للأحداث والقضايا العربية والدولية وكذلك في نقله للأحداث وللقضايا الفلسطينية والتي استطاع الاعلام العربي الاخباري ان يفهمها ويستوعبها بنسبة كبيرة من خلال مراسليه المبثوثين في كل مكان في الأراضي المحتلة والذين عملوا على نقل المعلومات ومعالجة المعطيات وتحليلها وتحليل اتجاهاتها بما يتفق غالباً ومصلحة القضية الفلسطينية وعملوا على تكريس فكرة انها " قضية وطنية تمثل في حد ذاتها قاسما مشتركا بين كل العقائد والايدولوجيات وان من حق شعبها النضال لاسترداد حقه وارضه ليعيش حرا كغيره من المجتمعات الانسانية في العالم ، وهذا جعل الطالب الجامعي الفلسطيني يتفاعل مع هذه القنوات التي تحاول ان تعكس واقعه وتخدم قضيته ويتأثر بها ويفضلها على القنوات التي تحاربه وتحارب وجوده.

وكما دلت النتائج على ان " نسبة توجه الطالب الفلسطيني الى البرامج الاخبارية والتحليلية في القنوات الاسرائيلية لمعرفة وجهات نظرها المختلفة" قليلة وذلك من خلال

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

توجهه اليها توجها سلبيا وهذا الامر كما تعتقد الباحثة ضمن الحدود الطبيعية والمنطقية لان طالب الجامعة الفلسطيني وبالاضافة الى حاجز اللغة كما بين سابقا قد رسخت عنده فكره ان اسرائيل الدولة المعتدية على كيانه واصوله تستخدم كل السبل وعلى اوسع نطاق من الدعاية والاعلام للدفاع وللترويج لافكارها ووجهات نظرها وانها وبما تملكه من سيطرة على مؤسساتها الاعلامية تستطيع بواسطتها بث دعايتها والترويج بها لافكارها القالبة للحقائق وهذه يظهر جليا للطالب الفلسطيني من خلال برامجها السياسية وتحليلاتها المؤيدة لاكاذيبها وافترائاتها الصهيونية .

ودلت النتائج كذلك على ان الطالب الجامعي الفلسطيني " لا يثق بما يقدمه الاعلام الاسرائيلي من اخبار معتقدا انه غير موضوعي" وهذا الامر يعود الى ما ذكر سابقا من ان الطالب الجامعي الفلسطيني يشعر بان الاعلام الإسرائيلي يستخدم الدعاية الاعلامية لصالحه ويعمل على قلب الحقائق وتشويه المعلومات بما يخدم كيانه وتوجهاته وخاصة ان الطالب الجامعي الفلسطيني يرى ويواجه ممارساته اللاانسانية في الطرقات والحواجز العديدة القائمة بين بلدته التي يسكنها وبين جامعته التي يتعلم بها فلذلك ومهما حاول الاعلام الاسرائيلي ان يقنعه بانه ينقل له الحقيقة ويتمتع بالصدق والحياد في نقلها فانه لن ينجح في ذلك وهذا لا يعني بالمطلق بان الاعلام الاسرائيلي ليس له أي تأثير على الطالب الجامعي الفلسطيني فالقول بهذا مجاف للحقيقة لان الاعلام الاسرائيلي ومن خلال برامجه العربية في التلفزيون الاسرائيلي والاذاعة الاسرائيلية عمل على بث دعايته وثقافته باستمرار من خلال تركيزه على استخدام الاعلاميين الفلسطينيين وخصوصا فلسطينيوا 48 كمقدمي برامج ونشرات اخبارية في اعلامه للترويج لافكاره ولثقافته ورغم انه فشل في كسر قناعة الطالب الجامعي الفلسطيني بقضيته وعدالتها للأسباب الانفة الذكر والتي بينت في الدراسة التي يمكن تلخيصها بما يلي:

- الاعتقاد والقناعة المسبقة من الطالب الجامعي الفلسطيني بان الاعلام الاسرائيلي سيستخدم كل اسلحته الدعائية المشروعة وغير المشروعة لخدمته ولصالحه.
- الممارسات والوقائع العدائية المخالفة للرسالة الاعلامية للكيان الإسرائيلي على الأرض.
- تأثير القنوات الاخبارية العربية وتغلغل رسالتها الاعلامية في كيان الطالب الفلسطيني.
- حاجز اللغة والتي تحول دون متابعة الطالب الجامعي الفلسطيني للإعلام الاسرائيلي وخاصة وان البرامج الاخبارية والثقافية الناطقة باللغة العربية في التلفزيون الاسرائيلي لا تتعدى الساعتين فقط الا ان كل هذا ورغم فشل الاعلام الاسرائيلي في كسر قناعة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الطالب الفلسطيني بعدالة قضيته كما بين ذلك سابقاً إلا انه استطاع ومن خلال اذاعته الناطقة باللغة العربية على مدار الساعة ان يكون له تأثير ولو نسبي على ثقافة الطالب الفلسطيني وهذا ملاحظ من خلال بعض المصطلحات العبرية التي يستخدمها الطالب كمصطلح "محسوم" وهي كلمة عبرية بمعنى حاجز و "سيكر" بمعنى اغلاق وارنونا بمعنى ضرائب على البيوت وكذلك استخدامه "جيش الدفاع" و"انتحاري" وغيرها من المصطلحات، وهذه الملاحظة تؤكدها نتائج الدراسة بتوجه الطلبة توجها ايجابيا نحو فقرة "مدى استخدامهم للمصطلحات التي يستخدمها الاعــلام الاسرائيلي" والمبينة في جدول (16) الا ان هذا التأثير ليس بالضرورة سببه الرئيسي الاذاعة الاسرائيلية الناطقة باللغة العربية او باقي الاعلام الاسرائيلي بل هناك اسباب لا تقل عنها اهمية ومنها ظاهرة الحواجز المتواجدة على طول الطرق والبالغ عددها 500 حاجز ثابت وأخرى متنقلة والتي من خلالها يتعامل المجند الاسرائيلي بلغته مع الطالب الفلسطيني ويلقي على مسامعه كم هائل من المصطلحات تكاد تكون بشكل يومي فيلتقطها الطالب وتصبح جزء من مصطلحاته وثقافته اللغوية وقد يكون سبب ذلك هو سماع الطالب الفلسطيني لذويه يستخدمون هذه المصطلحات بسبب ان كثير منهم يعملون مع الجانب الإسرائيلي للحصول على لقمة عيشهم.

وأما بخصوص فقرة "مدى اعتقاد الطالب الجامعي الفلسطيني بان الاعلام الاسرائيلي اعلام ديمقراطي ويعطي مساحات واسعة للحوار والمناقشة وحرية التعبير ولذلك يتأثر به وباطروحاته" فقد دلت نتائج الدراسة على عدم اعتقاد الطلبة بذلك وذلك من خلال توجههم نحو هذه الفقرة توجها سلبيا وهذا يعود الى فكرة الطالب المسبقة عن الاعلام الاسرائيلي بانه اعلام موجه لخدمة دولته وكيانه الغاصب وانه مهما ادعى الديمقراطية الاعلامية فانه يمارس قمعا وارهابا مبطنا للحق الفلسطيني كما ان مساحات الحوار التي يعطيها للجانب الفلسطيني مساحات قليلة لا تكفي لتوضيح وجهة النظر الفلسطينية وكما ان سبب الاعتقاد كذلك من قبل الطالب الجامعي الفلسطيني بان الاعلام الاسرائيلي اعلام غير ديمقراطي هو ان الاعلام الاسرائيلي لا يستضيف في برامجه السياسية الخاصة بالشأن الفلسطيني شخصيات فلسطينية بارزة ومعروفة لدى الطالب الجامعي الفلسطيني في دفاعها عن الحق الفلسطيني بل يكتفي في ذلك على طرفه الاسرائيلي وعلى بعض الشخصيات الفلسطينية "المعتدلة".

ومما سبق وبناء على مناقشة نتائج السؤال الرابع يمكن القول بان طالب الجامعة الفلسطيني لا يعتمد الاعلام الاسرائيلي في متابعته للأحداث والقضايا السياسية التي تهمه سواء كانت

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فلسطينية او عربية او دولية ويستغني عنه في ذلك بالقنوات العربية الاخبارية وبالتالي فان حجم تأثير الدعاية والرؤى السياسية الاسرائيلية الاعلامية على طالب الجامعة الفلسطيني تكاد تكون قليلة وتكاد لا تتعدى استخدامه لمصطلحاته اللغوية، على الرغم من أن الإعلام الإسرائيلي استطاع أن يؤلب الرأي العام ضد العرب وبان يجعله متعاطفاً مع كيانه الإسرائيلي وذلك بتشويه للصورة العربية في الرأي العام العالمي بإظهاره بأن العربي بدائي ومتخلف معادي للحضارة الغربية وهو السبب في عدم استقرار الامن والسلام في المنطقة بكرهه لإسرائيل وباستعداده الدائم للقيام بعمليات ارهابية ضدها الا انه ورغم ذلك وكما يرى كريشان (2004) فأنه لم يستطع ان يحدث أي تأثيرات على القناعات الوطنية للمواطن العربي والفلسطيني.

خامساً: مناقشة نتائج السؤال الخامس والذي نصه :

"هل هناك فروق ذات دلالة احصائية في الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية يعزى لمتغيرات الجنس، التخصص، اسم الجامعة ؟ " .

متغير الجنس:

فقد اظهرت النتائج المبينة في جدول (20) إنه يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات ادة الطلبة لجميع فقرات اداة الدراسة تبعا لمتغير الجنس ولصالح الذكور باستثناء المجال السابع لصالح الإناث وهو يدور حول حجم تأثير الإعلام الإسرائيلي على الطلبة.

ويعزى ذلك إلى طبيعة التنشئة الأسرية المختلفة للذكور والإناث، حيث أن تنشئة الإناث غالباً ما تركز على الاهتمام بالبيت وبالأسرة وبالأمور الاجتماعية أكثر من الاهتمام بالسياسة وبالأمور السياسية،فيؤثر ذلك على تطلعاتها ورغباتها السياسية وبالتالي يقلل من مشاهداتها الإعلامية السياسية بعكس الشاب الفلسطيني الجامعي الذي يُنشّأ منذ نعومة أظفاره على الاهتمام بالسياسية ومشاكلها وأحداثها، فيسعى لذلك في معرفة أحداثها ومستجداتها وذلك من مصادرها سوا كانت هذه المصادر إعلامية أم غير إعلامية، فأدى ذلك إلى ظهور فروق في مستوى الوعي السياسي لصالح جنسه الذكوري، كما أن الفتاة الجامعية الفلسطينية عادتاً بعد عودتها من الجامعة تقضي معظم وقتها في البيت بسبب القيود المجتمعية عليها، فيحرمها ذلك من الاستماع والمشاركة في المناقشات والآراء ووجهات النظر المتعددة التي تدور حول قضايا وأطروحات إعلامية وغير إعلامية سياسية وغير سياسية في أماكن مختلفة كالشارع والمقهى، فيحول ذلك دون توسع آفاقها السياسية، في حين أن الشاب الجامعي الفلسطيني يخرج ويختلط ويستمع ويناقش ويختلف، فيسهم ذلك كله في زيادة وعيه السياسي أكثر من الفتاة الجامعية الفلسطينية،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويمكن أن يُعزى ذلك لكون الطالب الجامعي الفلسطيني كغيره من أبناء فلسطين يجد نفسه في معترك الواقع السياسي الذي تعيشه فلسطين من انتماءه لأحزاب وحركات وفصائل، ومن اشتراكه بمظاهرات ومسيرات وهذه الأمور تزيد من رغبته في التسلح بالمعرفة وبالإطلاعات السياسية والتي يحصل عليها عادتاً من الإعلام فيزيد بذلك من وعيه ونضجه السياسي أكثر من الطالبة الجامعية الفلسطينية والتي تعيش نفس الظروف السياسية ونفس الواقع السياسي ولكن ممارستها ومشاركتها السياسية إزاء تلك الأمور غالباً ما تكون أقل حده، ويمكن أن يعزى ذلك إلى طبيعة الاهتمامات الإعلامية المختلفة لكل من الذكور والإناث، فنجد أن الإناث مثلاً يهتممن أكثر ببرامج الأغاني والبرامج التي تعالج المشاكل الاجتماعية وبرامج ما يسمى بتلفزيون الواقع، بينما الشاب نجده يهتم أكثر بالأخبار وبالبرامج الحوارية والسياسية فيؤثر ذلك على ظهور اختلاف في مستوى الوعي السياسي ولصالح الذكور وأما بخصوص المجال السابع فيمكن أن يُعزى ذلك بسبب النضج السياسي الأقل بالنسبة للفتاة فتتأثر بالأفكار المطروحة أكثر ، وهذه الدراسة في نتيجتها تتفق مع معظم الدراسات السابقة كدراسة مكي (1993) بعنوان "وسائل الاتصال الجماهيري والمشاركة السياسية في الدول النامية" والتي أظهرت نتائجها بأن الذكور أكثر استعداداً لاكتساب المعلومات السياسية من الإناث، ودراسة يوسف (1996) بعنوان " دور المادة الإخبارية في تدعيم مفهوم المشاركة السياسية لشباب القاهرة الكبرى " وقد أظهرت نتائجها بأن الذكور أكثر وعيا من الإناث في الأمور السياسية، وكلا الباحثين عزا هذا الاختلاف إلى طبيعة التنشئة السياسية المختلفة لكل من الذكور والإناث، وقد اختلفت هذه الدراسة مع دراسة ستيفن وكاثلين(1997) بعنوان " دور وسائل الاتصال في تنمية المعلومات السياسية للمراهقين"، حيث أظهرت هذه الدراسة في نتائجها بأن الإناث أكثر معرفة بالأمور السياسية من الذكور، وقد عزا الباحثين هذا الاختلاف بسبب ارتفاع مستوى ثقافة الإناث .

متغير التخصص:

فقد أظهرت النتائج المبينة في جدول (22) انه لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات اداة الطلبة على اداة الدراسة تبعا لمتغير التخصص (اداب، علوم تربوية، علوم عامة، ادارة اعمال) باستثناء المجال السابع وهو متعلق بحجم تاثير الإعلام الإسرائيلي على الطلبة ولصالح طلبة إدارة الأعمال ، وربما يعزى ذلك الى ان الطلبة الفلسطينيين أياً كان تخصصهم يتعرضون للإعلام ويتفاعلون ويتأثرون بما يعرضه من قضايا واحداث، كما ان الجامعات الفلسطينية تعتبر مرآة لما يقدمه الاعلام من صراعات على الساحة الفلسطينية وذلك بانعكاسها على الانشطة الطلابية والتي هي متواجدة في كل كليات الجامعة سواء كانت علمية ام انسانية ام

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اجتماعية وبالتالي ينعكس ذلك بشكل مباشر على طلابها بكافة تخصصاتهم وكما يمكن ان يعزى ذلك الى وجود مساقات اختيارية مشتركة لكافة التخصصات مما يجعل الطلبة يتفاعلون ويتناقشون مع بعضهم البعض اطروحات وقضايا سياسية متعددة متداولة اعلاميا، كما ان الظروف السياسية التي تمر بها فلسطين المحتلة جعلت الطلبة بصرف النظر عن تخصصاتهم على استعداد مستمر لمواجهة تلك الظروف، مما تجعلهم على اطلاع مستمر بكل المستجدات والتي عادةً تورد تفاصيلها القنوات الاخبارية وبالتالي يكون لها دور في معرفتهم ونضجهم ووعيهم السياسي أياً كانت تخصصاتهم و يمكن أن يعزى ذلك الى طبيعة التكتلات الحزبية في الجامعات الفلسطينية والتي ساهم في ظهورها وبلورتها اعلامها الحزبي والمتمثل في النشرات والصحف وإعلامها المختص وكذلك الإعلام غير الحزبي، وهذه التكتلات تضم تحت لوائها العديد من الطلبة بتخصصاتهم العلمية والادبية والانسانية مما أسهمت بشكل عام في انتفاء الفروق في الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية يعزى لمتغير التخصص، وأما بخصوص المجال السابع وهو حجم تأثير الإعلام الإسرائيلي ولصالح تخصصات إدارة الأعمال فيمكن أن يعزى ذلك إلى طبيعة التخصص وطبيعة دراسته وتطبيقاتها المتشعبة مع الجانب الإسرائيلي، وقد اختلفت هذه الدراسة بالنسبة للمتغير السابق مع دراسة رابل(1993) حيث دلت نتائج دراسته على وجود فروق ذو دلالة احصائية على مدى استخدام المراهقين لوسائل الاتصال ومدى تأثيرها على سلوكهم ونضجهم السياسي لصالح متغير التخصصات الانسانية وقد عزا الباحث ذلك الى طبيعة هذه التخصصات حيث مجالات النقاش والتفاعلات بها يكون اكثر.

متغير الجامعـــــــة :

أظهرت النتائج المبينة في جدول (24) بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور الإعلام في الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية يُعزى لمتغير الجامعة لصالح جامعة القدس، وربما يعزى ذلك لكون طلبة جامعة القدس كون أغلبهم من منطقة القدس وضواحيها فهم أوفر حظاً من طلبة الجامعات الأخرى الموجودة في مدن أخرى من النواحي الاقتصادية مما يجعل ذويهم لهم القدرة على امتلاك أقنية هوائية إعلامية تأتي بعدد كبير من القنوات الفضائية الإعلامية وبالتالي يصيرون أكثر اطلاعاً على الأحداث والمستجدات العربية والعالمية، مما يجعل لها دور أكبر في وعيهم السياسي، وقد يعزى ذلك بسبب كون جامعة القدس دون غيرها من الجامعات الفلسطينية توفر لطلبتها في (الكفتيريا) الرئيسية لها تلفزيونات تثبتها على قنوات إخبارية محددة تبث برامجها طوال اليوم، مما يتيح المجال للطلبة الذين يرتادون هذه الكافتيريا لتجاذب الحديث والناقش حول ما تثبته هذه القنوات من أخبار وأحاديث وتحليلات مما تساعدهم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بالإحاطة وبالإلمام بما يجري في العالم، وبالتالي يكونون أكثر وعياً وأكثر نضجاً، وربما تعزى الفروق في الوعي السياسي كذلك لصالح جامعة القدس لكون هذه الجامعة بحكم موقعها القريب من مدينة القدس تجعل الطالب يتضطر معها للاختلاط وللتعامل بشكل أكبر وبشكل أوسع مع الكيان الإسرائيلي بسبب أحكام هذا الكيان سيطرته على هذه المدينة، فتجعل الطالب بذلك على معرفة أشمل بالإسرائيلي وبلغته وبممارساته وبوجهات نظره سواء أكان ذلك باختلاطه معه بشكل مباشر أو بشكل غير مباشر وفي ذلك معرفة وثقافة واطلاع سياسي أوسع وفي نتيجة المتغير السابق اتفاق مع نتيجة دراسة الخميسي (1992)، بعنوان " التربية السياسية لشباب الجامعات في مصر منذ1952"، حيث دلت نتائج دراسته على وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير مكان دراسة الطالب وعزا الباحث سبب ذلك إلى الاختلاف في طبيعة البيئة الاجتماعية والتنشئة السياسية لتلك الأمكنة.

سادساً: للإجابـــة على السؤال السادس والذي نصه "ما الأنموذج المقترح لبناء المواطنـــة الصالحـــة في الأراضي المحتلـــة:

وعطفا على ما سبق يمكن القول بانه اذا ما أريد النهوض اكثر بالشباب الفلسطيني فكريا وسياسيا وان نجسد عنده اعلى درجات الوعي والانتماء والمواطنة فلا بد من تزويده بالثقافة السياسية باعلى درجاتها على النطاقين القومي والعالمي كي ينبغي له ان يقوم بدور بارز في نهضة مجتمعه ونهضة وطنه وامته وهذا الامر يتطلب التنسيق مع المؤسسات السياسية المجتمعية وعلى رأسها المؤسسة الاعلامية والتي تعتبر من اهم المؤسسات الموجودة على الارض لما لها من قوة وطغيان وتأثير على حياتنا والتي تعتبر اقوى من كل الصواريخ والطائرات والتي اذا حسن توظيفها يمكنها ان تدعم التنمية السياسية التي تعمل على امداد الجمهور بالمعلومات وبالمعرفة وبالحقائق والخبرات اللازمة المؤهلة له للمشاركة في عملية صنعه واتخاذه القرارات وعلى رأسها القرارات السياسية وبالتالي تسهم في انتاج جمهور ناضج وواعي ومؤثر، له القدرة على استيعاب وتمثيل المواطنة الصالحة في بلده.

واما بخصوص الانموذج المقترح لبناء المواطنة الصالحة في فلسطين فيمكن ان يتحقق من خلال تبني المؤسسات المجتمعية الفلسطينية لذلك وعلى رأسها مؤسسته الاعلامية والتي يمكنها ان تساهم في نشر الاسس الصحيحة للمواطنة الصالحة في فلسطين وذلك بقيامها بنشر المبادئ الديمقراطية الحقيقية في المجتمع والتي يتوضح من خلالها للأفراد بكيفية ممارستهم لحقوقهم وواجباتهم اتجاه مجتمعاتهم وكوننا هنا نتحدث عن نموذج مقترح لبناء المواطنة الصالحة في فلسطين فهي تظهر في رغبتنا بإيجاد مجتمع فلسطيني يحسن ابناءه وطلبته تمثل

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الديمقراطية بحيث تصبح هي المعيار الاول لسلوكهم وتصرفاتهم ليصبح بهم مجتمعهم مجتمعا مدنيا تُحترم به الحقوق والواجبات وتحترم به العدالة وسيادة القانون وكما يتم به ممارسة تداول سلطاته سواء كانت هذه السلطات اجتماعية ام سياسية بالطرق الطبيعية والسلمية بعيدة عن العنف والخلافات والصراعات العشائرية والحزبية، وفيما يلي توضيح النموذج المقترح لبناء المواطنة الصلاحة والتي أظهر من خلال نتائج الدراسة وهو يعتمد على مجالات الوعي السياسي وهذه المجالات هي:

المجال الأول : الثقافة السياسية.

المجال الثاني : الموقف السياسي.

المجال الثالث : المشاركة السياسية.

أولاً: الثقافة السياسية : وهي تشمل النقاط التالية لصفات المواطنة الصالحة:

- مواطنة تقوم على تدعيم مهارات التنظيم والاتصال والتفاعل الايجابي بين الطلبة ومجتمعاتهم بحيث تنتج للمجتمع ابناء بعيدين عن التطرف والتعصب والمغالاة .
- طلبة لهم قدرة على التفكير النقدي والابداعي بعيدين عن التحجر والانغلاق وذلك بمحاربة البيروقراطية والمركزية وبمحاربة الروتين والتقوقع حول الذات ولا شك ان للإعلام قدرة مؤثرة في ذلك.
- طلبة يؤمنون بوحدة المصير الانساني وبان شعوب هذه الارض تنتمي الى عائلة واحدة متعددة الثقافات ومتعددة الحضارات فيترتب على ذلك شعورهم الايجابي نحوهم ولا شك ان ثورة الاتصالات والغزو الفضائي الاعلامي غير المسبوق الذي تمر به منطقتنا العربية لا شك انها ساهمت بشكل ايجابي وواضح في ذلك من خلال اظهارها للثقافات المتعددة لشعوب الارض وبان العالم اصبح قرية كونية واحدة.
- طلبة لهم القدرة على البحث والتقصي عن المعلومات وتجميعها وتفحصها للقدرة على ايجاد بدائل وحلول لمشاكلهم.
- طالب يتمتع بروح المسؤولية ويكون مهتما بقضايا مجتمعه ويتعاضد ويتعاطف معها وان يحرص على المحافظة على نسيجه الاجتماعي.
- طالب يمتلك المعرفة القانونية والدستورية ليساهم في بناء مؤسسات وطنه السياسية والاقتصادية والاجتماعية ... الخ.

ثانياً: الموقف السياسي وهي تشمل النقاط التالية لصفات المواطنة الصالحة:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- مواطنين وطلبة يمارسون اساليب الاختلاف والحوار والمخاطبة لا ممارسة اساليب الخلاف والصراع والاقصاء للرأي الاخر.
- طلبة منفتحين على الاخر ويحترمون رايه ومعتقده وحقوقه لا يميزون بينه وبين غيره على اساس دينه او عرقه او طبيعته الاجتماعية ولا بد للإعلام الجاد هنا من ان ياخذ دوره في محاربته للتعصب المذهبي والطائفي والتي اصبح واضحا وجليا هذه الايام وينذر بفتن اهلية مدمرة تقضي على السلم الاهلي على كافة اطره المحلية والاقليمية .
- طلبة لهم قدرة على احداث تغيير في انفسهم وفي مجتمعهم نحو الافضل على جميع الاصعدة سواء كانت سياسية ام فكرية ام اقتصادية ام اجتماعية.
- طالب يكون له القدرة على معرفة نفسه وقدرته ومكانته من امته ليستطيع تحقيق شخصه وذاته.
- طالب يرتبط بقضيته الوطنية العادلة ويفهمها ويفهم ابعادها المحلية والاقليمية.
- طالب مسلح بوحدته الوطنية والمعبأ نحو عدوه الاول وهو الاحتلال الاسرائيلي لا ان تكون جهوده وطاقته موجهة نحو استنزاف الداخل الفلسطيني وذلك بمعارك جانبية ذاتية فئوية والتي وللأسف ظهرت في الفترة الاخيرة في الشارع الفلسطيني مما القت بظلالها السوداء على التاريخ النضالي الطويل للشعب الفلسطيني.
- طالباً معتز ومنتمي لأمته العربية فكراً وتراثاً وحضارةً وإيجابياً ومتفاعلاً مع قضاياها الوطنيـــة وداعماً لها .

ثالثاً: المشاركة السياسية وهي تشمل النقاط التالية لصفات المواطنة الصالحة:

- كوادر عاملة فعالة تمتاز بالحرفية والمهنية تغني في مجالاتها المحلية والوطنية والاقليمية والعالمية .
- طلبة يحرصون على المحافظة على مصلحة الجماعة لا يضحي بالجماعة من اجل مصالحه الشخصية والفئوية
- طالبا يتعلق بوطنه ويحبه ويحب اهله ويعتز ويفتخر به وان يكون عنده الاستعداد للدفاع عنه وعن كيانه ويذود عنه ويضحي من اجله بروحه ويقدم له الغالي والنفيس من اجل تحريره وبناءه واعلاء شانه ويشار هنا الى ان الشعب الفلسطيني بكل اطيافه لم يبخل على وطنه في ذلك فقدم له مهجه وارواحه وروى بدمائه الزكية كل بقعة من بقاع ارضه الطاهرة فقدم لذلك ومازال يقدم الاف الشهداء الذين سقطوا ويسقطون من اجل قضيتهم الوطنية العادلة.

وبهذه الصفات والسمات التي ذُكرت للمواطنة الصالحة يمكن لها أن تكون أنموذج لبناء المواطنة الصالحة يتمثلها ويقتدي بها طلبة فلسطين الجامعيون.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الهيكل التنظيمي رقم (1)

هيكل النموذج المقترح لبناء المواطنة الصالحة

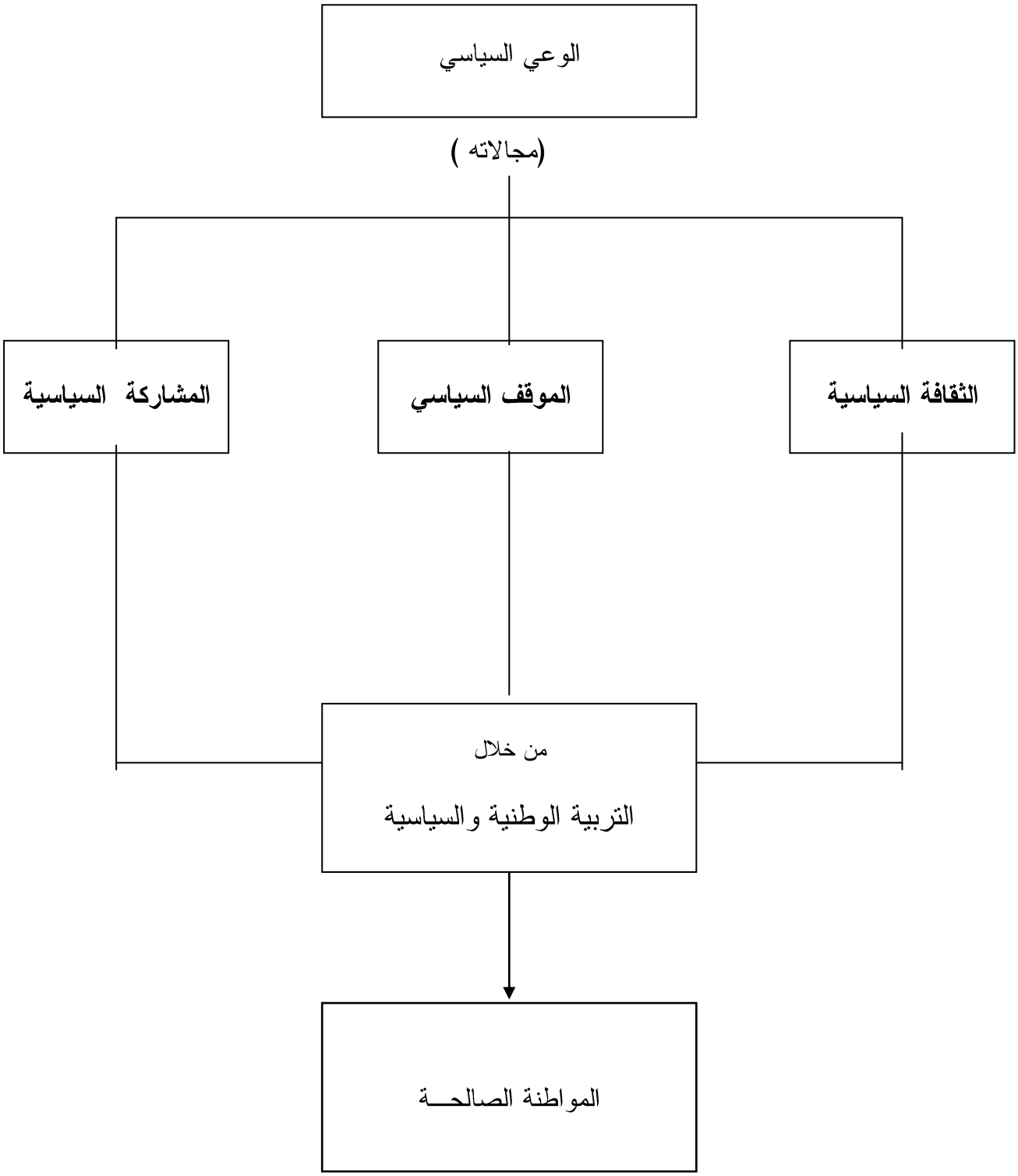

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الاستنتاجـــــــات

بعد مناقشة وتحليل البيانات وبعد الاطلاع على الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة توصلت هذه الدراسة الى الاستنتاجات التالية:

- ان الاعلام بشكل عام له دور هام في ايجاد الوعي السياسي لدى الطلبة.
- ان الاعلام في وقتنا الحالي هو الذي يشكل الثقافة والمعرفة السياسية لدى جمهوره المتلقي.
- ان للإعلام السياسي القدرة على جعل المتلقين يدركون ويفهمون القضايا السياسية العامة ويحيطون بجوانبها.
- الاعلام يتدخل في تشكيل مفاهيم الطلبة ومواقفهم وتصوراتهم للحقيقة في كافة مناحي الحياة.
- ان الاعلام في هذا العصر هو الذي يشكل الأجندة لجمهوره.
- هناك ارتباط بين اولويات اهتمامات الطلبة وبين اولويات اهتمامات الاعلام.
- ان الاعلام العربي السياسي رغم تطوره الهائل الذي احرزه في سياق الوعي والنضج السياسي لجمهوره إلا أنهُ إلى الآن لم يستطع قيادة الرأي العام الى تغيير حقيقي في القرارات السياسية التي يرغب في تغييرها.
- ان غالبية الاعلام العربي الرسمي تنقصه المهنية والحيادية في نقله لرسائله السياسية مما جعله بعيداً عن طموحات الجمهـــور.
- ان الاعلام الفلسطيني لم يصل إلى الدرجة المطلوبة منه في اداء مهمته الداخلية والخارجية رغم عظم المهمة الملقاه على عاتقه.
- ان التأثيرات السياسية للإعلام الاسرائيلي على طلبة الجامعات الفلسطينية محدودة.

المقترحـــــــات والتوصيـــــــات

- توصي الدراسة بان يعطي الاعلام العربي المرئي بالا واهمية لأساليبه الحوارية التي يستخدمها في برامجه بحيث يستطيع الجمهور المتلقي من خلالها ان يتعلم متى يتحدث ومتى يستمع وكيف يحترم الرأي المخالف له ويتعلم ان الاختلاف لا الخلاف امر طبيعي وصحي ولذلك تقترح الدراسة بان يقوم العاملين على القنوات العربية المُشَاهَدة بكثرة بانتاج وعرض برامج مخصصة لتعليم الناس اساليب الحوار والمخاطبة وتعليمهم اداب الاختلاف لأننا نعاني

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

في الوطن العربي من نزاعات وصراعات وفتن وخلافات سببها الاساسي هو عدم القدرة على استيعاب الاخر "العربي" .

- توصي الدراسة بزيادة الاهتمام من قبل القنوات العربية ببرامج التنشئة السياسية الموجهة الى الشباب والتي تحمل في مضمونها المعرفة والثقافة والنضج والوعي السياسي لأن نتائج الدراسة اظهرت التاثير الكبير للقنوات السياسية على متلقيها ولذلك تقترح الدراسة بان تكون هناك مسابقات تلفزيونية في المعرفة والثقافة السياسية تلقى على الجمهور كما تقترح الدراسة بان يكون هناك برامج سياسية يشترك بها الشباب في تحليلاتهم ورؤاهم السياسية.
- توصي الدراسة بعقد دورات اعلامية تشترك بها مراكز الابحاث كمركز الجزيرة للأبحاث لمعرفة الخلل في اسباب عجز الاعلام العربي السياسي على قيادة الرأي العام العربي والذي هو غالبيته من الشباب في احداث تغيير حقيقي للقرارات السياسية الراغب في تغييرها على الرغم من التقدم الهائل الذي احرزه في سياق نضجه ووعيه.
- توصي الدراسة بالقائمين على الاعلام الرسمي الحكومي العربي بالتنبه لسياساتهم ورسائلهم الاعلامية شكلا ومضمونا ليستطيعوا من خلال اعلامهم تحقيق التواصل مع متلقيهم وخاصة وان هناك ابتعاد جماهيري عن هذه القنوات وحتى لا تبقى هذه المؤسسات الاعلامية فاقدة للجمهـــور .
- توصي الدراسة بالقائمين على الاعلام الفلسطيني وخصوصا القائمين على قناة فلسطين الرسمية بان يعملوا على تخطي قناتهم مرحلة التقليد والمجاراة وان تنحى منحا مغايرا لما هي عليه الان وذلك بان تعمل على احترام أكبر لعقول جماهيرها في تحليلاتها السياسية وان تحسن في امكانياتها التقنية والمهنية بحيث تستطيع ان تنقل الاحداث الفلسطينية المتلاحقة ساعة حدوثها بالصوت والصورة لا مجرد نقلها كخبر كما هو الحال الآن لتتمكن من حمل قضية الشعب الفلسطيني الى العالم باسره لتقنعهم بعدالتها وباحقية مطالب من يناضلون من اجلها.
- توعز الدراسة بالقائمين على الاعلام الفلسطيني بان يجعلوه اعلاما وطنيا متحدثا باسم كل الشعب وباسم كل حركاته وموجها اليهم جميعا لا مجرد اعلاما فئويا حزبيا يتحدث باسم حزب واحد كما هو الحال الان مما افقده كثير من المصداقية والحياد وبالتالي افقده المتابعة والمشاهدة المطلوبة لدى فئات عديدة من الناس.
- وتقترح الدراسة على القائمين على الاعلام الفلسطيني المرئي بانشاء مراكز دراسات مستقلة يرصد من خلاله اراء المواطنين والطلبة حول البرامج التي يبثها التلفزيون الفلسطيني بشكل

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عام وحول البرامج السياسية بشكل خاص ليتمكنوا من معرفة اراء المواطنين والطلبة وردود أفعالهم ازاء البرامج المطروحة ليساعدهم في معالجتها وتقييمها.

- توصي الدراسة بان تقوم مدارس الضفة الغربية بتدريس مادة اللغة العبرية كما هو الحال في المدارس الفلسطينية التابعة للمعارف الاسرائيلية في القدس حتى يتمكن الطالب الفلسطيني وخصوصا في مرحلته الجامعية بان يشاهد البرامج العبرية السياسية في التلفزيون الاسرائيلي ليتمكن من معرفة الاطروحات السياسية الاسرائيلية اتجاه قضيته الوطنية.
- توصي الدراسة بان تعمل الجامعات الفلسطينية على توجيه طلبتها نحو مشاهدة برامج سياسية بعينها ترى ان لها دور في زيادة الافاق السياسية للطالب وتوسع في مداركه ونضجه لذلك تقترح الدراسة بان يقوم بعض اساتذة الجامعات بصرف النظر عن تخصص طلبتهم بتخصيص محاضرات يفتح فيها المجال امام الطلبة لمناقشة عدد من البرامج السياسية المقدمة اعلاميا للاستخلاص نتائجها وحسن التوجيه نحوها.
- توصي وتقترح الدراسة بان يكون هناك برنامج تلفزيوني شهري تستضيفه احدى القنوات الشهيرة يكون هدفه الاول مناقشة القضايا السياسية وغير السياسية التي تقدمها القنوات العربية المختلفة بكافة اشكالها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة المراجـــــــــع:

ابرش، إبراهيم، (1998). **علم الاجتماع السياسي**. (ط1). عمان: دار الشرق للنشر والتوزيع.

إبراهيم، نزار ،(1988). **الوعي السياسي لدى الشباب العربي المثقف**. بيروت: لبنان.

ابن منظور، (1970). **لسان العرب**. (ط1). بيروت: دار الكتب.

أبو خليل، محمد إبراهيم، (1990). **التنشئة السياسية لطلاب المرحلة الثانوية الفنية بمحافظة البحيرة. دراسة تقويمية**: رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الإعلام: القاهرة.

أبو اليزيد، فاروق، (1993)، **انهيار النظام الإعلامي الدولي من السيطرة الثنائية إلى هيمنة القطب الواحد**. (ط1). القاهرة: مطبعة الأخبار .

أبو شمالة، جواد، (1999). الحركة الطلابية الفلسطينية في ضوء نتائج الانتخابات الأخيرة لعام 1999: الأسباب والتحالفات والمفاجئات. مقال منشور على الانترنت:

http:alrasala.het/AlRESALa/1999/feport/net

أبو شنب، حسين، (1988). **الإعلام الفلسطيني**. (ط1). عمان: دار الجليل للنشر والدراسات والأبحاث.

أبو عرجة، تيسير، (2000) **الإعلام العربي: تحديات الحاضر المستقبل في عصر المعلومات**. (ط1). القاهرة: مكتبة مجدلاوي.

ابو العلا، عواطف، (1990). **التربية السياسية للشباب ودور التربية الرياضية** ، مصر : دار نهضة مصر للطباعة والنشر.

الأزعر، محمد خالد، (1995) **الثقافة السياسية الفلسطينية** . حقوق الإنسان والديمقراطية. مصر الجديدة: مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، دار المستقبل.

اسعيد، جهاد يوسف عبد الرحمن، (2003). **دور المجالس الطلابية في جامعات الضفة الغربية في تقدير المشاركة السياسية للحركة الطلابية، وأثر هذا الدور في إحداث التنمية السياسية في**

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

فلسطين بين (1979-2000). رسالة ماجستير في التخطيط والتنمية السياسية، عمان: الجامعة الأردنية.

إسماعيل، محمود حسن، (2003). **مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير**. (ط1). القاهرة: الدار العالمية للنشر والتوزيع.

إمام ،إبراهيم، (1975). **الإعلام والاتصال بالجماهير**. (ط1). القاهرة: الأنجلو المصرية.

البشر، محمد بن سعود، (1997). **مقدمة في الاتصال السياسي** . (ط). الرياض: مكتبة العبيكان العليا.

بلقزيز، عبد الاله، (2004). **العرب والإعلام الفضائي**: رؤية تقيمية لأداء الفضائيات العربية. حلقة نقاشة أجريت في الجامعة الأمريكية في الشارقة شارك فيها عدد من الإعلاميين العرب. (ط1). بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.

بن جدو، غسان، (2004). **الفضائيات وقضايا الأمة: حلقة نقاشية أجريت في الجامعة الأمريكية في الشارقة وشارك فيها عدد من الإعلاميين العرب**. (ط1). بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.

التل ،سعيد، (1987). **مقدمة في التربية السياسية لأقطار الوطن العربي**. عمان: دار الصحافة والنشر.

الجاسور ،ناظم عبد الواحد، (2004)، **موسوعة علم السياسية**. (ط1). عمان: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.

الجوهري، عبد الهادي، (1985). **دراسات في علم الاجتماع السياسي** ، الاسكندرية: دار المعرفة.

الحسن، إحسان محمد، (1983. **علم الاجتماع السياسي**. العراق: مطابع جامعة الموصل.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

حسين، أحمد، (1999). الدور التربوي للصحافة المدرسية من واقع رؤية القائمين بالاتصال، دراسة تقويمية. سوهاج: **مجلة كلية الآداب**. الجزء الثاني.

حقيق، عواشئة محمد، (1993). **الرأي العام بين الدعاية والإعلام** . طرابلس: اللجنة الشعبية العامة لتعليم الشباب والبحث العلمي والمهني.

حماد، مجدي، وآخرون (1996). **الإعلام الصهيوني: أطروحات ومواقف**. تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة.

حماده، بسيوني إبراهيم، (1997). **وسائل الإعلام والسياسية: دراسة في ترتيب الأولويات.** (ط1). القاهرة: زهراء الشرف.

حواتمة، عادل، (2004). **دور الإعلام في التنشئة السياسية مع دراسة لحالة الإعلام الأردني كنموذج**. رسالة ماجستير في العلوم السياسية. عمان: الجامعة الأردنية.

الحوسني، حمد علي حسن، (2004). **إشكالية الإعلام السياسي في النظام العالمي الجديد ما بين (1990-2003)**. رسالة ماجستير، عمان: الجامعة الأردنية.

الخازن،جهاد، (2006). **الإعلام وقضايا الإصلاح السياسي: حلقة مناقشة عقدت في القاهرة ضمن فعاليات مهرجان الإذاعة والتلفزيون في القاهرة، حضرها نخبة من الإعلاميين العرب** . القاهرة: قناة النيل الثقافية.

الخطيب، بادي، (1989). تدهور الوعي الجماهيري ومسئولية الإعلام العربي. **مجلة الوحدة.** العدد 54.

الخطيب،نبيل، (2007). **الإعلام العربي وتغطية للواقع الفلسطيني: ندوة عقدت في التلفزيون الفلسطيني شارك بها عدد من الإعلاميين الفلسطينيين**، فلطسين: قناة فلسطين الرسمية.

خليل، زيدان خليل، (1994). دور المدرسة الثانوية في تنمية الوعي السياسي لدى الطلاب، دراسة مقارنة بين التعليم الثانوي العام والتعليم الصناعي. **أعمال المؤتمر السنوي السابع**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

للبحوث السياسية والثقافة في مصر بين الاستمرارية والتعمير . القاهرة: مركز البحوث والدراسة.

الخميسي،السيد سلامة، (2000). **التربية السياسية لشباب الجامعات في مصر منذ 1952 : دراسة نظرية وميدانية عن التربية السياسية لشباب الجامعات** . الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

داوسن، ريشتارد، وآخرون، (1998). **التنشئة السياسية:دراسة تحليلية**، ترجمة مصطفى خشيم وآخرون، (ط3). بنغازي: دار الكتب الوطنية.

الدمرداش، حسان، (1984). **الديمقراطية وأنماط التنشئة الاجتماعية في المجتمع: بحث مقدم إلى مؤتمر الديمقراطية والتعليم في مصر**، التربية المعاصرة. القاهرة: دار الفكر المعاصر.

الدهاندل، جير،وآخرون، (1976). **الطفل والمجتمع**. ترجمة محمد حسنين. (ط 1). طنطا: مؤسسة سعيدالطباع.

الدواوسة، سلاح، (2002). **استخدامات الجمهور الفلسطيني للقنوات الفضائية العربية والإشباعات المتحققة. دراسة ميدانية على قرى ومدن قطاع غزة**. رسالة ماجستير منشورة. القاهرة: جامعة القاهرة.

دورندان، غي، (1983). **الدعاية الرعاية السياسية**. ترجمة رزق الله. بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر.

دوفرجيه، موريس، (1991). **مدخل إلى علم السياسة** : ترجمة سامي الدرزي وآخرون. دمشق: دار دمشق.

الديك، الأسعد، وآخرون، (1993). **دور الاتصال والإعلام في التنمية** . (ط1)، طرابلس: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

الديلمي، عبد الرزاق محمد، (2004). **إشكاليات الاتصال والإعلام في العالم الثالث** . (ط1). عمان: مكتبة الرائد العلمية.

الرفوع، عاطف عودة، (2004). **الإعلام الإسرائيلي ومحددات الصراع**، الصحافة نموذجاً. (ط1). عمان: وزارة الثقافة.

سيف الإسلام، الزبير، (1981). **علم الإعلام والسياسات الإعلامية في العالم الثالث** ، مطبوعات المركز العربي للدراسات الإعلانية.

السعدي، غازي، (1987). **الإعلام الإسرائيلي**. (ط1). عمان: دار الجليل للنشر والدراسات والأبحاث الفلسطينية.

سفير، محمد محمد، (1982). **الإعلام موقف**. (ط1). الرياض: تهامة للنشر والتوزيع.

السيد، ليلى حسين، (1998). **دور وسال الاتصال في إمداد طلاب الجامعات المصرية بالمعلومات الإخبارية عن الأحداث السياسية الجارية في إطار نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام في التزود بالمعرفة السياسية. دراسة مسحية على ثلاث جامعات مصرية** . رسالة ماجستير. جامعة عين شمس: قسم الإعلام.

شحاته، حسن، (2001). **التعليم الجامعي بين النظرية والتطبيق**. مدينة نصر :أمون.

الشرعة ،فراس خليف ناصر، (1999). **المشاركة السياسية في الريف الأردني. دراسة ميدانية في قرى بنيعبيد**. رسالة ماجستير. جامعة آل البيت.

صالح، سلمان، (2005). **وسائل الإعلام وصناعة الصورة الذهنية** . (ط1). بيروت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

الطوخي، عربي عبد العزيز، (1994). **معالجة الصحف المصرية لبعض القضايا السياسية وعلاقتها بالتنشئة السياسية لدى المراهقين** . رسالة ماجستير غير منشورة، القاهرة: جامعة عين شمس، قسم الإعلام وثقافة الطفل.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ظاهر: أحمد جمال، (1985). **التنشئة الاجتماعية والسياسية في العالم العربي** ، الزرقاء: الأردن.

عادل،أحمد، (1992). **الأحزاب السياسية والنظم الانتخابية**. القاهرة: الهيئة العامة للكتاب.

عبد ربه، صابر،(2002). **الاتجاهات النظرية في تفسير الوعي السياسي** . الاسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

عبده، عزيزه، (2004). **الإعلام السياسي في الصحف المصرية ودوره في تشكيل الرأي العام: دراسة مقارنة بين قائمة اهتمامات الصحف وقائمة اهتمامات الجمهور** . (ط1). القاهرة: دار الفجر للنشر.

عدلان،خيرت معوض محمد، (1992). **دور الاتصال في التنمية السياسية: دراسة ميدانية مقارنة على مرتين قريتين مصريتين**. رسالة ماجستير، جامعة القاهرة: كلية الإعلام.

العمر، فاروق عمر، (2001) **صناعة القرار والرأي العام** . (ط2). القاهرة: بيروت: ميرتب للنشر والمعلومات.

عمر،نوال محمد، (1993). **فن صناعة الخبر في الإذاعة والتلفزيون** . القاهرة: دار الفكر العربي.

العويني، محمد علي، (1981) ،**الراديو والتنمية السياسية**. (ط1). القاهرة: عالم الكتب.

فراج، حسن طنطاوي، (1992). **الوعي السياسي لدى طلاب المرحلة الثانوية في مصر. دراسة ميدانية**. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة عن شمس: كلية التربية.

الفقيه ،محمد عبد الوهاب، (2000). **الدور السياسي للتلفزيون في اليمن. دراسة مسحية وميدانية**. القاهرة: مكتبة مدبولي.

فيليه، فاروق، وآخرون، (2004). معجم مصطلحات التربية لفظاً واصطلاحاً، الاسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كريشان، محمد، (2004).الفضائيات وقضايا الأمة حلقة نقاشية في الجامعة الأمريكية في الشارقة، شارك بها عدد من الإعلاميين العرب. (ط1). بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.

الكيالي،عبد الوهاب، وآخرون، (1979). **موسوعة السياسية**. الجزء السابع: بيروت: المؤسسة العربية للطباعة والنشر.

مبيض ،عارف رشيد، (2000). **موسوعة الثقافة السياسية الاجتماعية والاقتصادية والعسكرية. مصطلحات ومفاهيم**. حمص:دار المعارف.

مبيضين،عبد الرحمن، (2001). **وسائل الاتصال**. (ط1). دار البرمجة والنشر والتوزيع.

متولي، محمود، وآخرون. (1987). **الإعلام وحرية المجتمع في موكب التاريخ** . (ط1). القاهرة: مكتبة نهضة الشرق.

مجاهد، جمال السيد إبراهيم، (1993). **دور وسائل الإعلام في تنمية الوعي السياسي في العالم الثالث. دراسة مصر في التسعينات**. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الإسكندرية: كلية الآداب.

محمد، عبد الرحمن عبد الله، (2001). **علم الاجتماع السياسي**. النشأة التطورية والاتجاهات الحديثة والمعاصرة. بيروت: دار النهضة العربية.

المحمد، محمود حديد، (1999). **الأسس الاجتماعية للوعي السياسي عند المثقفين في محافظة الحسكة**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق: الجمهورية العربية السورية.

مرزوق، يوسف، (1973). **المدخل إلى حرفية الفن الإذاعي**. القاهرة: المطبعة المصرية.

المسناوي،مصطفى، (2004). الفضائيات العربية وقضايا الأمة. حلقة نقاشية حول الإعلام العربي. **مجلة المستقبل العربي**. سنة (26) العدد(295) .

مشارقة، تيسير،(2002). **مدخل إلى الدراسات الإعلامية: نظري** . (ط1). رام الله: منشورات بيت المقدس للنشر والتوزيع.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مشاقبة، أمين، (1993). **الاتجاهات السياسية لدى الطلبة الجامعيين. دراسة ميدانية في قرية مصرية.** (ط1).

المشهداني، سعد سلمان، (2001)، **الدعاية الصهيونية في العراق ما بين (1921-1952). (ط1).** بغداد: دائرة الثقافة العامة، آفاق عربية.

مصالحة، محمد، (1984). **دراسات في الإعلام العربي. بغداد: مركز التوثيق الإعلامي لدول الخليج العربي،** السلسلة الإعلامية.

معوض، جلال عبد الله، (1983). **أزمة المشاركة السياسية في الوطن العربي.** مجلة المستقبل العربي.

معوض، عائشة عبدل الطيف، (2001). **الوعي السياسي للطفل المصري. دراسة حالة لقرية الحصوة في محافظة الشرقية.** رسالة دكتوراه في الفلسفة. القاهرة: جامعة القاهرة.

الميغربي، محمد زاهي بشير، (1994). **قراءات في السياسة المقارنة. قضايا منهجية ومدخل نظرية.** (ط1). بنغازي: منشورات جامعة قاريون.

مكي، ثروت زكي، (1993). **وسال الاتصال الجماهيري والمشاركة السياسية في الدول النامية. دراسة حالة التجربة المصرية.** رسالة دكتوراه غير منشورة. القاهرة: كلية الإعلام والعلوم السياسية.

منصور،هالة، (2000). **الاتصال الفّعال، مفاهيمه وأساليبه ومهاراته** . الاسكندرية: ألمكتبة الجامعية.

المنوفي، كمال، (1980)./ **الثقافة السياسية للفلاحين المصريين. تحليل نظري ودراسة ميدانية في قرية مصرية.** (ط1). بيروت: دار ابن خلدون.

الموسوي، نضال حميد، (1990). **ملامح الوعي الاجتماعي عند المرأة الكويتية. دراسة ميدانية على عينة طبقية من الناس الكويتيات.** رسالة دكتوراه. القاهرة: عين شمس.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

ناصر، إبراهيم، (2003). **المواطنة**. (ط3). عمان: مكتبة الرائد العلمية

ناصر، إبراهيم، (2005). **أسس التربية**. عمان: دار عمان للنشر والتوزيع .

نجيب، كمال، (1992)، **المدرسة والوعي السياسي. دراسة للفكر السياسي لطلاب المدرسة الثانوية العامة**. الإسكندرية: النيل للنشر والتوزيع .

النكلاوي، أحمد، (1984). **المدخل السيولوجي للإعلام**. القاهرة: مكتبة نهضة الشرق.

هلال، علي الدين، (1986). **الديمقراطية وحقوق الإنسان في الوطن العربي**. بيروت: مكتبة لبنان.

الهيتي، هادي نعمان، (1996). الاتصال التلفزيوني الفضائي الدولي الوافد واحتمالات تأثيره السياسي في الوطن العربي. **مجلة المستقبل العربي**. سنة 18 عدد 205

وليد، سالم، (2000) **الحركة الطلابية الفلسطينية ومهمات المرحلة، تجارب وآراء**. رام الله، منشورات مواطن.

ويفرز، حيتول، وآخرون، (1975). **وسائل الإعلام الحديث**. ترجمة إبراهيم إمام. القاهرة :دار المعارف.

يوسف، حنان إسماعيل، (1996). **دور المادة الإخبارية التلفزيونية في تدعيم مفهوم المشاركة السياسية لدى شباب القاهرة الكبرى**. رسالة ماجستير. جامعة القاهرة: كلية الإعلام.

اليونسكو، (1981). **الاتصال والمجتمع اليومي**. (ط1). الشركة الوطنية للنشر والتوزيع.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

المراجع باللغة الإنجليزية:

Anderson Max, and Arant , M, D. (2000) , Online medi ethics: A survey of U. S daily news paper editors , **The Association for Education in Journalism and Mass Communication Convertion**., phoenix .

Berkowitz, D. and Pritchard Jem, (1989). Political Knowledge and communication , resources. **Journalism Quarterly**, Vol. 66 (3), 696-647.

Gaan Rabbl .(1993). Using of Adolescence Mass communication and its effect on their political , **Behaviour Jornalissm Quarterly**, Vol. 76(4-5) , 12-17.

Halperne ,P. (1994). Media Dependency and Political perceptions in anauthoritarian political system, **Journal of Communication**, Vol. 44 (4), 15-20

Kleinberg, attn, and others .(1979). Students Values and Politics, N.Y: **The Free Press,** Vol : 4(1) 197-198.

Korzenny F., and Eatl. (1987). International news media exposure knowledge and attitudes**. Journal of Broadcasting & Electronic Media**, 31(1), 173-174

Mechal , Javis. (1999). The Effects of Mass Communication of Political Behaviour to adolescence, **Journalism Quarterl**y, Vol. 45(5-6) ,23-24.

Maxwell, Me combs E, and Donald. Methal (1979). L. Sha, The Aganda setting function of mass media, **Public Opinion Quarterly**, vol. 7(7), 396.

Rettinger, Viginia (1993). The Maral and Political Consciousness of Preadolescents. **Moral – Education Review** Forum Vol . (18(4) , 2-35.

Roaz James. (2002). The Effect of Mass Communication on political Behaviours and attitudes for adolescent. **Educational Review** Vol. 16(11) 15-20.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

Simon, James and Merrill, Bruce D. (1998). Political Socialization an the Classroom Revisited: The kinds Voting program. **Social Science Journal**, 35 (1) , 29-42.

Steven and Kasleen. (1997), The Role of Mass Communication to Develope political , information for adolescence, **Educational Review** , Vol. 34 (7) . 562.

www.manaraa.com

الملاحق

بسم الله الرحمن الرحيم

الملحق 1 . استبانة خاصة بالطلبة

أخي الطالب / أختي الطالبة:

السالم عليكم ورحمة الله وبكراته:

تجري الباحثة دراسة ميدانية بعنوان " **أثر الإعلام في الأراضي المحتلة على تكوين الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية:: أنموذج مقترح لبناء المواطنة الصالحة** ".

وذلك استكمالاً المتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في أصول التربية من الجامعة الأردنية.

وقد صممت هذه الاستبانة للكشف عن أثر الإعلام في الأرضي المحتلة على تكوين الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية، ولذلك يرجى من الطلبة الطالبات الأعزاء بتعبئة فقرات الاستبانة بأمانة وصدق وموضوعية وبعض إشارة (×) أمام العبارة التي تروها مناسبة، مع العلم بأن هذه الدراسة تجري من اجل البحث العلمي فقط وليس لها أغراض أخرى .

الباحثة

أولاً:

البيانات الأساسية:

1- الجنس: ذكر أنثى

2-المستوى العلمي:

سنة أولى سنة ثانية سنة ثالثة سنة رابعة أكثر

3-التخصص:

علوم تربوية إدارة أعمال آداب تخصصات علمية بحتة

4-اسم الجامعة:

بيرزيت بيت لحم النجاح القدس

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفقرة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
1-عندي معرفة وثقافة سياسية واسعة					
2-اعتبر نفسي واعي وناضج سياسياً.					
3-عندي قدرات وإدراكات سياسية وأوظفها لإحداث تغيير للأفضل .					
4-أن حجم وعي السياسي هو الذي نظم حياتي وننظم علاقاتي بالدولة					
5-تعلمت من وسائل الإعلام أسلوب الحوار والنقاش والانفتاح على الآخر					
6-وعيّ السياسي يتناول هويتي الوطنية ونمّى عندي الشعور بالقومية					
7-إن إدراكي الواعي بصرّني بالأخطار التي تهدد وطني وحصنني ضد التحزب والتسلط الحزبي والطائفي					
8-الديمقراطية والحرية مصطلحين مهمين في حياتي					
9-تبينت من خلال الإعلام بأن مشاركة المواطنين في وضع السياسية العامة للدولة هو خير ضمان لصياغة سياسية ديمقراطية لها					
10-مشاركتي السياسية ضرورة وواجب اجتماعي فاحرص على ممارستها					
11-أشاهد الأخبار من وسائل الإعلام المرئية بصفة يومية					
12-أركز على وسائل الإعلام المقروءة من صحف ومجلات في متابعتي للأخبار					
13-أهتم كثيراً بمتابعة الأخبار والأحداث، وتأخذ مني وقت كبير					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفقرة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
14-اعتقد أن الإعلام هو الذي كون ثقافتي ووعي السياسي					
15-اعتبر أن وسائل الإعلام هامة في بلورة وعيَّ السياسي					
16-اعتبر أن الإعلام هو الناشر الأول للوعي السياسي لمتلقيه					
17-أرى أن لوسائل الإعلام دوراً أساسياً في فهمي وإدراكي لقضيتي وللقضايا العامة					
18-الإعلام كون لديَّ بصيرة واعية ومدركة للأخطار والمصاعب التي تهدد وطني وقوميتي					
19-بسبب متابعتي للأعلام تكون لديَّ مواقف سياسية واضحة اتجاه معظم القضايا العربية والدولية					
20-أستطيع من خلال الإعلام استشراف قضايا المنطقة وتحديد أفقها ومستقبلها، سواء أكانت فلسطينية أم عربية.					
21-أتابع مجريات القضية الفلسطينية إعلامياً يومياً فهي من أهم أولوياتي					
22-تشكل القضايا العربية مرتكزاً وأولوية هامة وأساسية في متابعتي للإعلام					
23-القضايا ومجريات الأحداث العالمية التي يقدمها الإعلام تشغل تفكيري					
24-أحرص بشدة على مناقشة القضايا السياسية التي يعرضها الإعلام باستمرار مع الآخرين					
25-اعتبر القضايا الاجتماعية التي يركز عليها الإعلام هي محط اهتمامي سواء اهتم بعرضها الإعلام أم لا .					
26-أعتقد أن الأولويات التي يعرضها الإعلام تشكل نفس الأولويات التي تثير اهتمامي					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفقرة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
27-جميع القضايا التي تهمني يركز عليها الإعلام تهمني.					
28-أركز على القنوات الفلسطينية المحلية في متابعتي للأحداث السياسية					
29-أعتقد أن الإعلام الفلسطيني بكافة أشكاله ساعد في تنمية وعيّ السياسي					
30-الإعلام الفلسطيني يؤثر عليَّ لأنه يحترم عقليتي في تحليله للأحداث السياسية ويمتاز بالموضوعية والحياد في ذلك					
31-أرى أن الإعلام الفلسطيني زودني بوعي سياسي لأنه ينقل لي الأحداث السياسية التي تهمني ساعة حدوثها.					
32-لزيادة ثقافتي السياسية ولمعرفة كل المستجدات أحرص على قراءة الصحف الفلسطينية بصفة يومية					
33-اعتبر أن للمحطات الفضائية العربية الإخبارية الدور الأبرز في وعيّ السياسي					
34-أتابع القنوات العالمية والأجنبية في رصدها للأخبار والأحداث والتحليلات					
35-أرى أن الإعلام العربي الإخباري ساهم في إحاطتي والمامي السياسي بكل ما يجري في العالم					
36-أرى أن للإعلام العربي الإخباري دوراً مهماً في زيادة وعيّ وفهمي للأحداث وللقضايا المحلية العربية والعالمية					
37-أثق بدرجة كبيرة بما تقدمه القنوات الإخبارية العربية من أخبار وتحليلات					
الفقرة	**دائماً**	**غالباً**	**أحياناً**	**نادراً**	**أبداً**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

38-أرى أن الإعلام الرسمي العربي مفتقد للمصداقية لأنه يسعى لخدمة نظامه السياسي بالدرجة الأولى ولو على حساب الحقيقة					
39-أرى أن الإعلام الرسمي العربي يلامس الهم الفلسطيني مباشرة					
40-أتابع الإعلام الإسرائيلي بأشكاله المختلفة .					
41-أقدم الإعلام الإسرائيلي على الإعلام المحلي الفلسطيني في متابعتي للقضايا الفلسطينية والعربية					
42-أقدم الإعلام الإسرائيلي على الإعلام العربي في متابعتي للأحداث والقضايا السياسية					
43-أتوجه إلى البرامج الإخبارية التحليلية في القنوات الإسرائيلية					
44-أشاهد الإعلام الإسرائيلي لأعرف وجهات النظر المختلفة					
45-أعتقد أن الإعلام الإسرائيلي موضوعي فأثق بما يقدمه من أخبار					
46-استخدم كثير من المصطلحات السياسية التي يستخدمها الإعلام الإسرائيلي (كمحسوم، ومستوطنة ..)					
47-اتأثر بالآراء والأفكار السياسية التي يقدمها الإعلام الإسرائيلي لأنه إعلام ديمقراطي ويعطي مساحات واسعة للحوار والنقاش وحرية التعبير					
48-أرى أن للإعلام الإسرائيلي تأثير كبير على رؤياي وأطروحاتي السياسية					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

THE EFFECT OF MASS MEDIA IN THE OCCUPIED TERRITORIES ON THE FORMATION OF POLITICAL AWARENESS AMONG PALESTENIAN UNIVERSITY STUDENTS : A SUGGESTED MODAL FOR GOOD CITIZENSHIPS

By

Mysoon Kassab Lafi Basheer

Supervisor

Dr. Ibrahim Abdullah Naser, Prof .

ABSTRACT

The study objective was to identify the extent of media effect, existing in the occupied lands, on generating political awareness among the students of Palestine universities, with the aim to develop a model for good citizenship that could be adhered to by students. The questions were as follows :

Does the media undertake the task of political education for students in Palestinian Universities ?

Is there a relationship between priority issues presented in the media, and those presented with the students of Palestinian universities ?

Do Arabic and Palestinian media play their role in delivering political awareness to students ?

To what extent is Israeli media attended by the students of Palestinian universities, and how much are they affected by it ?

Are there statistically significant differences in Political awareness , among the students of Palestinian universities that can be attributed to the variables: gender , field of specialty , and the university?

www.manaraa.com

Accordingly , what is the proposed model for building up a good citizenship ?

The population of the study consisted of B.A. holders from Palestinian state universities, for the scholastic year 2006-2007. Their number was (30411) female /male students. andom sample of 1000 students was selected from the , mentioned forming approximately (3.5%) of the study population .

To achieve the study objectives, a questionnaire of was prepared and developed via theoretical literature and relevant studies.(48)itemst. Reliability of the study instrument was verified by applying it , in its final form, to a sample of (20) female / male students from AL –Quds university , then Alpha Chronbach equation was used to derive the internal consistency of these items, and that reached 0.83. After having conducted the required statistical analysis's, findings appeared as follows :

The media has, in general, notable role in generating political awareness among the students of Palestinian universities.

There is a relationship between priorities of the issued presented in the media, and those presented with the students .

Arabic news media contributes highly to generating political awareness among the students, while Palestinian media. Contributes moderately to this .

The Percentage of attending to Israeli media by the students is low, hence, political influence thereof on them is small.

There are statistically significant differences at the significance level of (α=0.01) in the rate of political awareness among the students of Palestinian universities, and these are attributed to variables of gender, and the university, whereas, there are no statistically significant differences at the significance level of (α=0.01) in the rate of political awareness that can be attributed to the field of specialty variable.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

According to those findings, a model for good citizenship was suggested in Palestine, where the students of Palestinian universities could. The model is based on knowing the rights and duties, and on the values of democracy and practive . assimilate

Furthermore , based upon those results, the researcher has provided, in her study.

www.manaraa.com